


بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
کتابخانه مجلس شورای ملی
شرح شافیه
للماتن وهو ابی عمرو عثمان المعروف
بابن الحاجب
تاریخ الکتابة سنة ثمان وستین وستمائة
۶۶۸
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۱
اسم کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر

1

يريد الاصول ... قال ويعبر عنها بالفاء والعين واللام الى اخره يعني

الاصول المذكورة وما زاد يعني وما زاد على الثلثة الاصول زيدت اللام في

الزنة ولم تزد حرفين وهو في الاسم خاصة زيدت لامان في قصيبر في الزنة

لامات لامات مثال الاول في الاسم قولك في جعفر فعلل وفي الفعل قولك

في دحرج فعلل ومثال الثاني قولك في جحمرش فعللل ولا يكون الا في الاسماء

قال ويعبر عن الزائد بلفظه يعني اذا كان في البنية زيادة غير الاصول

عبر عنها في الزنة بلفظها كقولك في ضارب فاعل جئت بالالف بلفظها وفي

مضروب مفعول قال الا المبدل من تاء الافتعال يعني به اذا ابدلنا من تاء

الافتعال حرفا غيرها كقولك ازدجر واضطرب لانه لا يقال في زنته افدعل

ولا افطعل ولكن يقال افتعل ... فعلت في الجمع اما لقصد بيان اصل الزنة واما لما

يؤدى اليه من الاستثقال ولذلك قال فانه بالتاء

يعني ان المكرر ايضا لا يوزن بلفظه وانما يوزن بالحرف الاصلي الذي قبله فقط

بينه وبينه زيادة او لم يفصل سواء كان التكرير من غير حروف الزيادة او منها

يقولون في جلبب فعلل وفي احمر افعل وفي عقنقل افعنلل وفي ... فوافق

عن ضعيف الزيادة جعل الكلمة على مثال الموزون فاما فيه اصلي فارادوا ان

ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فارادوا ان ينبهوا

على ان هذه الزيادة قصدوا بها تكرير ما قبلها وما قبلها اصل فقصدوا ان يوزنها

بما قبلها التنبيه على هذا الغرض بخلاف الزيادة التي ليست للالحاق والتي

ليست لقصد التكرير قال المثبت وهو استثنا من قوله فانه بما قبله

وان كان من حروف الزيادة يعني انه قد يكون صورته صورة المكرر ويوزن

بلفظه اذا قام دليل على انهم لم يقصدوا التكرار المقدم ذكره وانما قصدوا

الى هذه الزيادة فاتفق انها موافقة لما قبلها قال ومن ثم كان حلتيت

فعليلا لا فعلتا يعني ومن اجل ان التكرير يقتضي الحكم على المكرر بزنة ما قبله

حكم عليه بانه فعليل وان كان فعليت موجودا كعفريت ولكن المكرر حمل على

وزنه بما تقدمه قال وسحنون وعثنون فعلول لما ذكرنا من ان في

حلتيت من التكرير ولانه ليس في كلامهم فعلون واذا تردد الوزن بين الكون

على زنة ما ثبت في كلامهم وبين ان يكون على خلافه فحمله على ما ثبت في كلامهم

هو الوجه قال وسحنون ان صح الفتح الى اخره ثم شرع يذكر ما جاء

فيه دليل على انهم لم يقصد قصد التكرار فلم يعتد بصورته فقال وسحنون

ان صح الفتح فعلون لان كان التكرير موجودا الا انه لو حمل على اعتبار

التكرير لكان وزنه فعلولا وليس من ابنيتهم الا نادرا والنادر كالعدم فكان

2

مراعاة زنات كلامهم اولى من مراعاة التكرار المذكور ثم بين الندور

بمثل صعفوق وقال وخرنوب ضعيف لان الفصيح خرنوب قال

وسمنان فعلان وهو ايضا مما لم يراع فيه التكرار مثل ما ذكر في سحنون لانه

لو روعي لكان فعلالا وفعلال نادر لم يات الا في قولهم خزعال ومن ذلك

بطنان يعني كسمنان اذ فعلال ليس من ابنيتهم وقرطاس ضعيف والفصيح

قرطاس ثم قال مع انه نقيض ظهران يعني انه ثم دليلا آخر يدل على

انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا الى زيادة الف ونون فانه كان

قبلهما نون اذ بطنان اسم لباطن الريش وظهران اسم لظاهرها فدل

نقيضها على انهم قصدوا بالنقيض الآخر قصده وظهران فعلان فنقيض

بطنان مثله قال ثم ان كان قلب الى اخره هذا بيان لكيفية زنة

الكلمة اذا قلبت ومعنى قلبت ان تجعل اللام موضع العين او الفاء ونحو

ذلك كقولهم في قووس قسي فتغير ان زنته على ما صار عليه فيقلب الزنة

كما قلب الموزون فان جعلت جعلت اللام موضع العين في الموزون

جعلت اللام موضع العين في الزنة فتقول في آدر اعفل ليفيد المقصود

من وضعهم الزنة اذ فائدة الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام الاصول على

ترتيبها الزوائد على ما تقدم ثم شرع في الجهات التي يعرف بها القلب فقال ويعرف القلب باصله كناي يناي يعني ان الاصل المصدر وقالوا في المصدر الناي ولم يقولوا الناي فعلم ان النأي فعل فاذا قالوا ناء فقد علم انهم جعلوا اللام موضع العين والعين موضع اللام اذ لو جاء على الاصل لقيل ناي ناي كالكثيرة قوله وبامثلة اشتقاقه يعني ويعرف بامثلة اشتقاقه اي بالكلمات التي علم ان الجمع راجع الى اصل واحد كالجاه فانه من الوجه لانك تقول توجه والحادي لانك تقول واحد وتوحد وهو منه والقسي لانك تقول قوس وتقوس وهو منه قال وبصحته كايس والعرب تقول ايس وبين فحكم على ان ايس مقلوب يئس لانه لو كان هو الاصل لوجب ان يقال آس لان كل عين هي يا تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا فلما صحح هادل على انها فاء من جعلوا لها حكم الفا في الصحة قال وبقلة استعماله كالآرام لان الآرام اكثر من الارآم وكان رد الاكثر على الاصل اولى قوله وباداه تركه الى همزتين يعني ومن جملة ما يعرف به القلب ان تؤدي حمله على انه غير مقلوب الى الجمع بين همزتين على مذهب الخليل يعني هذا النوع من التعريف انما يقول به الخليل ومن تابعه نحو جاي لا سيبويه فان اسم فاعل

من جاء واصله جايي بلا خلاف فلو ذهبت تبقيه غير مقلوب لوجب ان يقلب الياء التي بعد الالف همزة مثلها في سائر وسايل من سار وسال فتصير جائي همزتين مجتمعتين فلذلك قال الخليل لا تقلب الياء همزة ولكن ترد الهمزة التي هي لام الى موضع العين فيبقى جايي وزنه فالع ثم تعل اعلال قاض وغيره لا تتابعه ويقول اذا اجتمعت همزتان على ما يقتضيه الاصول فاذا اجتمعت الهمزتان في جائي قلبت الثانية يا على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واذا اورد عليهم ان الياء المقلوبة عن الهمزة قياسا لا يصح الا تري ان مثل قولك داري وتستهزئون اذا خففت الهمزة اثبت الياء على الافصح ولم يعلوها اعلال قاض ولذلك يوقف عليها بالياء الثابتة ولذلك وربما اذا خففت همزتها فالافصح ان لا يدغم فلو كان جاي كذلك لكانت الياء الاخيرة مخففة عن همزة فكان الافصح ان يقال جائي ولما جمع على جاء دل على ان اصلها ياء والا لكون ذلك الا على مذهب الخليل اجابوا بان ذلك انما يكون في الهمزة التي يجوز تخفيفها وابقاؤها واما الهمزة التي يجب جعلها حرف لين فحكمها حكم حرف اللين كانهم جعلوا ذلك الذي لا يلزم كالعارض

وجعلوا هذا اللازم كانه اصل وهو واضح واورد على هذا الجواب الذي وجب قلبه من الهمزات كفيه بدليل قولهم ايمة فانهم قلبوا الهمزة يا قلبا واجبا وجعلوا لها حكم الهمزة لانها يا متحركة مفتوح ما قبلها وبقيت صحيحة فلو كان كما زعمتم لوجب ان يقال آمة والجواب عن ذلك ان اصل ايمه اامة فلما ادغموا وجب نقل حركة الحرف الاول على ما قبله فصارت الحركة عارضة والحركة العارضة على مثلها لا اعتداد بها لذلك صحت حتى الله ولوانهم فان قيل فقد قال المخففون للهمزة خطيه ومقروة فادغموا الياء في الياء المبدلة عن الهمزة وليس ابدالها بلازم ومقتضى ما ذكر ان يقال خطيئة من غير ادغام لان قلبها عارض كما ذكرت في رييا قلت ليس القياس ان يقلب الهمزة في نحو خطيه ومقروة يا وواوا مقطوعة عن الادغام بل قلبت يا للادغام بخلاف باب رييا فان قياسه ان يقلب يا لانها ساكنة بعد كسرة وقياس الهمزة في نحو خطيه ان يقلب يا لان الكون قبلها يا زائدة فقلب للادغام وادغامها من جملة شروط تخفيفها فلهذا لم يكن غير ادغام قوله اولى بمنع الصرف من غير علة على الاصح نحو اشيا قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فانه لا يقول بالقلب ولا اذكرت

الى منع الصرف بغير علة لانه قال في اشيا وزنه افعال وهو غير منصرف باتفاق فلم يرتكب القلب واختار ذلك عليه فلزمه ان يمنع صرف افعال بغير علة وهو ردي لانه معلوم انتفاؤه من لغتهم والقلب كثير واذا اضطر الى احد الامرين فاحدهما مثله ثابت والاخر لم يثبت مثله فارتكاب ما ثبت مثله هو الوجه واختار الخليل وسيبويه وغيرهم القلب لئلا يؤدي الى ما ذكرناه فقالوا ان اشيا اصله شيئا وزنه فعلا ومنع صرفه لالف التانيث ثم قلبت اللام الى موضع الفاء فصار لفعا وهو المختار لما ادى اليه مذهب الكسائي الى خلاف المعلوم اذ لا يلزم سيبويه في ذلك الا القلب وليس ببعيد وقال الفرا اصله اشيئا على وزن افعلا ورأى ان شاء في الاصل كانه فيعل ثم خفف كما خفف ميت ثم جمع على افعلا كما قال بين وابينا ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة للهمزتين بينهما الف فصار وزنه عنده افعاء ومذهب الخليل وسيبويه اولى لقلة ما يلزمهما ويلزمه خلاف الظاهر من وجوه احدها انه قدر ان شيا فيعل وهو بعيد اذ لم يسمع الفراشي ومثل هذا الباب الاصل فيه هو الكثرات عليها الا ترى ان ميتا اكثر من ميت وبين اكثر من بين وكذلك الباب الثاني انه حذف الهمزة حذفا غير قياسي

والجائز لان الهمزة اذا وقعت بعدها همزة وسهلها الف لا يحذف وجوبا
ولا جواز اطهار الوجه ما قال سيبويه قال والذلك الحذف يعنى
وكذلك الحذف فى انه يوزن باعتبار ما صار اليه فهو راجع الى قوله فان
كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثلها يعنى وان كان حذف فى الموزون
حذفت الزنة مثلها فاذا وزنت قاض قلت فاع واذا وزنت بمق
فقل يعل ولذلك ما اشبهه قوله الا ان يبين فيهما يعنى الا ان يبين
المقلوب وفى المحذوف ويعنى بالتبيين ان يقول اصله كذا فلو قلت ايس
وزنه فى الاصل فعل وزاشيا على مذهب سيبويه وزنه فى الاصل فعلاء وفى
قاض وزنه فى الاصل فاعل لكان مستقيما وتنقسم الى صحيح ومعتل قوله
وينقسم يعنى الابنية ويعنى بالصحيح ما ليس فى اصوله حرف علة ويعنى بالمعتل
ما فى اصوله حرف علة وقد يكون فاء وعينا ولاما فالمعتل بالفاء تسمى فى
الاصطلاح الاول مثالا وانما سمى مثالا لانه مماثل للصحيح فى صحته الا ترى
انك قلت وعد ويبس كانت الواو والياء صحيحتين كالحروف الصحيحة بخلاف اذاصح
ما هو معتل العين واللام ويسمى المعتل العين اجوف لان العين وسطه فلذلك
قيل له اجوف لان اعلاله وسطه الذى هو كالجوف له ويسمى ايضا ذا الثلاثة

ردده
لانك اذا اردته الى نفسك ونحوه لم يكن الا ثلثة احرف كقولك بعت وقلت
ويسمى المعتل اللام منقوصا وذا الاربعة سمى منقوصا لانه نقص الاعراب فيه
باعتبار ما انك انك اذا اعللت قاض لم يقبل من الاعراب الا النصب ونقص عنه
الرفع والجر ويسمى ذا الاربعة لمخالفته الاجوف فانك اذا اردته الى نفسك ونحوه
كان مع فاعله اربعة احرف كقولك غزوت وشريت قوله بالفاء والعين
او بالعين واللام لفيف مقرون لاجتماع حرفى العلة واقترانهما لانه قرن احدهما
بالاخرى من غير فصل ويسمى بالفاء واللام لفيف مفروق لانه قد فرق بين حرفى
العلة وللاسم الثلاثى المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضى اثنى عشر وانما كانت
القسمة تقتضى اثنى عشر لان الاول واجب التحرك فلا يكون الا مفتوحا او
مضموما او مكسورا فهذه ثلثة والثانى على الثلثة وعلى ان يكون ساكنا واذا ضربت
ثلثة فى اربعة كانت اثنى عشر والثالث لا تقسم الاوزان باعتباره لانه محل الاعراب
سقط منها فعل لانه مثله ليس من ابنيتهم لاستثقاله وسقط منها فعل لانهم
لم يضعوه فى الاسماء استثقالا له وسقط منها فعل لانهم لم يضعوه فى الاسماء استثقالا
له واستخفوه فى الافعال الماضية لحاجتهم اليه واما لانه لا يكون الا ماضيا والماضى
مفتوح الاخر فلم يكن استثقالا مع فتحة الاخر كاستثقاله مع ضمة وكسرة

والالزم ضربوا العروض قوله وجعل الدئل منقولا لانه لم يات علما الا غير اسماء
فواضح نقل كما لو سمى بضرب وان كان قد استعمل للدويبة كما قول بعضهم
فى مثل قول الشاعر جاؤوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كموش الدئل
فالجواب من وجهين احدهما انه منقول اليه من الفعل وهو الذى اريد على
تقدير تسليمه والثانى ان هذا شاذ فلا يعتد به واما الحبك فبعيد وبعضهم
وقد اجيب عنه ان صح بانه يقال حبك وحبك فالمتكلم بحبك كانه قصد
الكسر اولا ثم عقل فذكر الضم ثانيا فعلوا ذلك فى الكلمة الواحدة كما فعلوا
ذلك فى الكلمتين باتفاق الا تراهم يقولون تقنط ثم يقولون انفسهم تقنط
ولا يجى تقنط من تقنط وكذلك يقولون قنط ثم يقولون تقنط ولا يجى تقنط
من قنط وهنا التداخل فى كلمتين واقع كثيرا ثم اخذ بعدها على
فابتدا بالفتح فى الاول مع الاربعة فى الحرف الثانى ثم بالكسر كذلك ثم بالضم
كذلك ويسقط فى الكسر واحد وفى الضم واحد كما تقدم قوله وقد يرد
بعضه الى بعض يعنى ان هذه الاوزان فى بعض الاحوال قد يكون فرعا عن
وزن اصلى لا انها اصل فيه ثم اخذ يذكر ما وقع فرعا على سبيل القياس وقال
نفعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ له فرع ثلثة فخذ وفخذ وفخذ وليس فخذ

كبراء بحيه فخذ واصليه حبر وكذلك الاحرف قوله وكذلك
الفعل كشهد وان كان ليس هذا موضع ذكر الفعل ولكن لما ذكر فعل فى الاسماء
بالصفة المذكورة وكان فعل فى الافعال كذلك اتبعه ذلك للاختصار
قال وكيف يعنى ان فعلا عن الاول يجوز فيه فرعان احدهما فعل والاخر
فعل ونحو عضد يجوز فيه فرع وهو اسكان وسطه والافعال فعل بخلاف
كتف وانما كسر اوله فى فخذ مع كسرة الثانى ولم يفعل ذلك فى نحو كتف وعضد
لان كسرة حرف الحلق قوية بخلاف غيرها فناسبت ان يتبع لقوتها
بكسره بخلاف الكسرة فى كتف وانما لم تقل عضد بكسر العين الا ان الضمة
مرادة فيودى الى تقدير فعل لعوض السكون واما لان الكسرة فى كتف
كانت فى العين فلما حذفت جعلت على الفاء بخلاف عضد فانه لا كسر فيه
فان قلت فالضمة كالكسرة فى كتف فكان ينبغى ان يقال عضد قلت ليست
الكسرة فى استثقالها كالضمة فلا يلزم ذلك وربما قاله بعضهم قال ونحو عنق
يجوز فيه عنق بالاسكان للتخفيف كيف سواء كان جمعا او مفردا ونحو ابل
يجوز فيه اسكان العين استثقالا للكسرة بعد الكسرة كما استثقلوا الضمتين
فى عنق الا ان عنقا افصح من ابل لزيادة الاستثقال للضمة وليس فى الكلام فعل

الا ابل اسما وبلز في الصفات ونحو قولهم ساكن العين يجوز فيه الضم
على راى والاكثر على خلافه وتمسك المجيز بمثل قولهم عُشُر ودُبُر فقال
لو كان الاصل فيه عشر لكان هو الاكثر كعنق وسقف ولما لم يكن الاكثر دل
على انه فرع ، وللرباعي خمسة الى آخرها وكانت القسمة تقتضي ان يكون
الرباعية ثمانية واربعين مثالا الا انه يكون منها الثاني والثالث ساكنين ثلث
صور فيسقط تقديره كما سقط تقدير سكون الاول فيه وفي الثلاثي لتعذره
الا انه لم يستعمل من ذلك الا ما ذكر استثقالا للاربعة واستغنى بغيرها وفي
نحو جخدب خلاف فسيبويه يرويه بضم اللام فلا يكون شاذا بدالا مثله برثن
وشبهه والاخفش يرويه بفتح اللام فيكون بناء زائدا واما نحو جندل وعلبط
فغير معتد به لندوره والعلم بالاستقراء انه ساقط فلذلك حمل على ان الاصل
جنادل وعلابط قال وللخماسي اربعة لم يستعمل سواها اشتقاقا الا القبعثر الاوزان
المقدرة وللمزيد فيه ابنية كثيرة اسقطه لان هذه المدونة لا تحتمله وسنذكر
في باب الزيادة اصول تعرفه من حيث الجملة وتغني عنه ولما كان الخماسي
قلت اوزانه المزيد فيها ذكرها لافادتها مع قلتها وهي عشر نوعا الى آخرها
قال وخندريس على الاكثر لان الاكثر النحاة يجعلون النون اصلية فوزنه فعليل

الخمر العتيق

وقد حمله بعضهم على انه فنعليل فعلى ذلك يكون رباعيا والنون والياء زائدتان
والمذهب الاول لانه اذا تردد بين اصلي وزائد فالاصل الاصلي وقد عورض
بانه اذا تردد بين وزنين احدهما النظير باصلا لم يكن مثله في استعمالهم والآخر
لنظيره زائدا لم يكن ايضا في استعمالهم كان جعله زائدا اولى واجيب عنه بجوابين
احدهما ان الترجيح انما كان ثم لكثرة المزيد في ذلك الباب والخماسي لم يكثر فيه
الزيادة والآخر انه قد ثبت عضرفوط وليس فيها الا الواو والياء وهما
اخوان ويبنى على هذا الخلاف مسائل ياتي في باب الزيادة قال واحوال
الابنية قد تكون للحاجة الى آخره انما ذكر ذلك ليحصر ابواب التصريف لانه
في الحقيقة علم بالاصول التي يبنى عليها احوال فاراد ان يبين تفاصيل اصولها
بتسمية ابوابها ليحصر ابواب التصريف ويأتي بها على الترتيب قال للماضي
للثلاثي المجرد الى آخره لان اول الفعل الماضي لا يكون الا مفتوحا والثاني لا يكون
الا متحركا فوجب ان لا يزيد على ثلاثة ابنية وانما كان كذلك لانهم علموا ان
ثالثه يسكن لاتصال الضمائر به فلو وضعوا العين على السكون لادى الى
اجتماع ساكنين فيودي الى اختلاط الابنية ثم مثل بما بني على المفتوح
العين يكون متعديا وغير متعد وقد يكون كل واحد منهما على يفعِل مكسورا

ومضمومها فمثل بالاربعة الامثلة فضربه وقتله مثال للمتعدي فيهما وجلس
وقعد مثال لغير المتعدي فيهما ثم مثل بالمكسور العين على الاربع المذكورة
الا ان المضارع من فعل في المتعدي وغيره قياسه يفعل بفتح العين
وانما جاء يفعِل بكسرها في المتعدي وغيره قليلا بشرط ان يكون معتل الفاء
وانما خصوه بذلك لما يلزم من تخفيفه لوقوعها بين ياء وكسرة الا ترى انهم
لو قالوا يوثق كان اثقل من توكل يموق فبنوه على يفعل ليسهل الموجب
لحذف الواو فيخف ، واما الصحيح والمعتل العين واللام فجار على القياس
على ما ياتي في المضارع وللمزيد فيه خمسة وعشرون ذكر المزيد لعلة بخلاف
الاسماء وامثلتها مذكورة تدل على اوزانها وسنذكر معنى الالحاق فيما بعد ثم اخذ
في بيان بعض هذه الاوزان فقال نفعله للمغالبة الى آخره فذكر باب
المغالبة ويعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب فوضعوا هذا المعنى
يفعل يفعل وان كان في الاصل على خلافه كقولك كارمته فكرمته اكرمه وعالمته
فعلمته اعلمه اي غلبته في الكرم والعلم ولم يفعلوا ذلك في المعتل الفاء والعين
واللام بالياء لما يؤدي الى خلاف لغتهم اذ ليس في كلامهم مثل ومو يوثق
ولا باع يبوع ولا رمى يرمو فلذلك استعملوا المضارع على القياس نقل الواو لثقله

والا يتغير على الاصل واعتبر تحركها وانفتاح ما قبلها كسرة في آخر الاسم
وهو مرفوض وانما قال والمعتل اللام بالواو احترازا من معتل اللام بالياء
نحو ظبية فانه ياتي بالكسر ايضا تقول ظبيات لان الياء اذا انفتح وانكسر
ما قبلها في الآخر كانت كالصحيح قال ونحو جمع على جمرات يعني
والمضموم الاول اذا جمع جمع التصحيح ضمت العين وفتحت تقول
جمرات وجمرات والمعتل العين كدولة والمعتل اللام بالياء كرقية
يسكن ويفتح اما في دولات فالسكون مراعاة لحرف العلة واما الفتح فلانها
اذا انفتحت والضم ما قبلها متوسطة احتملت واما رقيه فالسكون للياء
وان كانت لاما والفتح على الاصل واعتبر تحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من
الساكن ولم يفعل الضم فيهما اما في دولات فلما يلزم من ضمة على الواو وبعدها ضمة وهو
مستثقل واما في رقيات من ياء متطرفة قبلها ضمة وهو مرفوض قال وقد يسكن
في تميم كسرات وجمرات يعني انه قد جاء التسكين ايضا في لغة تميم في جمع فِعْلة
وفُعلة في الصحيح قالوا كِسْرات وجُمْرات قال والمضاعف ساكن في الجمع
مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها كقولك شدة وشدّات وردة وردّات
وعدة وعدّات كرهوا التحريك لما يودي اليه من ترك الادغام الواجب لاجتماع المثلين

فلما يلزم منه

ومن ثم ابقوه مدغما قال واما الصفات فما ذكر فالاحرى الوسط ولكن
يقولون كما كقولك صعبات كانهم قصدوا الفرق بين الاسما والصفات
وكانت الاسما اولى بالتغير لخفتها واستثقال الصفات وقولهم لجبات
وربعات كانهم راعوا فيه الاسمية الاصلية لانها في الاصل اسمان وصف بهما
قال وحكم نحو ارض يعني المؤنث بما ذكر ان كانت التا مرادة وجمعته جمع
التصحيح عاملته بما فيه التا ثم قالوا ارضات واهلات وعرسات
وعيرات قال وباب سنة يعني وما الحقته تا التانيث مما حذفت لامه يجمع
مجموعا بالواو والنون كانهم جعلوا ذلك كالعوض واذا جمعوه كذلك غيروا
الاول وقد يكسرونه ويجمعونه بالالف والتا واذا جمعوه كذلك فعلا يرد المحذوف
وقد لا يرد فمن ثم قالوا ابنون وقلون الى آخره قوله وجا آم كاكم يعني
لان امة جمعت على آام واصله اامو قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كادم
ووجب قلب الواو المتطرفة يا لوقوعها طرفا بعد ضمة وهو مرفوض
في الاسما المتمكنة فوجب كسر ما قبلها فصار آامي ثم اعل اعلال قاض ويقول
في الرفع هذه آام وفي الجر مررت بآام وفي النصب رايت آاميا فصح
قوله وجا آم كاكم الصفة يعني الصفة التي على بنائه احرف فعل

على فعال غالبا نحو صعب وصعاب وباب شيخ يعني وما اعلت عينه بالياء
يجمع على افعال نحو شيخ واشياخ وجا على فعلان كضيفان وفعلان كوغدان
وفعول ككهول وفعلة كشيخة وفعل نحو ورد وفعال نحو سحل وفعلا
نحو سمحا وجا فعل بكسر الفا على افعال كثيرا نحو جلف واجلاف واجلف
نادر وجا فعل بضم الفا على افعال نحو حر واحرار وجا فعل بفتح الفا
والعين على افعال نحو ابطال وجا على فعال نحو حسان وعلى فعلان نحو اخوان
وعلى فعلان نحو ذكران وعلى فعل نحو نصف وجا فعل بفتح الفا وكسر
العين على افعال نحو انكاد وعلى فعال نحو وجاع وعلى فعل نحو خشن وجا
على فعالى نحو وجاعى وحباطى وحذارى وجا فعل بفتح الفا وضم العين على
افعال نحو ايقاظ وبابه التصحيح يعني نقظ على التصحيح وقل الكسر فيه
وجا فعل بضم الفا والعين على افعال كاجناب وجمع الجميع على الثلاثة
للعقلا الذكور واما مؤنثه يعني مؤنث باب فعله فانه جا ايضا مكسرا
على فعال نحو عبلة وعبال وقد جا علج في جمع علجة قال وما زيادته
مدة ثالثة الاسم الثلاثي اذا زدت فيه مدة ثالثة ان كانت الفا جا على
مثله امثلة فعال وفعال وفعال وان كانت يا جا على مثال واحد هو فعيل

ونعيل وفعيل مرفوض ذلك كانت واوا جا على مثال واحد ايضا
وهو فعول نحو عمود وعمد وفعول في المفرد وفعول في المفرد مرفوض
مطلقا مرفوض فاما فعال فعلى افعلة غالبا نحو ازمنة وجا فعل نحو قذل
وفعلان نحو غزلان وفعول نحو عنوق واما فعال بكسر الفا فعلى
افعلة وفعل غالبا نحو احمرة وحمر وجا على فعلان نحو
صيران وعلى فعائل نحو شمائل واما فعال فعلى افعلة نحو اغربة
وجا فعل نحو قرد وفعلان كغربان وفعلان كزقان واما
فعلة كغلمة فقليل واما ذب في جمع ذباب فنادر وجا في نحو الثلاثة
على افعل كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب واما الاكثر
فثالثة واما فعيل فعلى فعلة وفعل وفعلان غالبا كارغفة ورغف ورغفان
وجا افعلا نحو انصبا وفعال نحو فصال وفعائل افائل واما فعلان نحو
ظلمان فقليل وربما جا مضاعفه على فعل نحو سرر وشرر وجا فعول على
افعلة وفعل نحو اعمدة وعمد وجا فعلان كقعدان وافعال كافلاء
وفعائل كذنائب الصفة يعني الصفة فيما ثالثه مدة ففعال على
فعلا وفعل وفعال كجبنا وصنع وجياد وفعال على فعل ككنز وهجان
وفعار

وزعموا ان كسرة هجان في المفرد غير كسرة في الجمع فالمفرد ككسرة
كتاب والجمع ككسرة رجال وفعال على فعلا وفعلان وفعلان كشجعا وشجعان
وشجعان وفعيل على فعلا وفعال وفعل وفعلان وفعلان وافعلا وافعال
وافعلة وفعول نحو كرما وكرام ونذر وثنيان وخصيان واشراف واصدقاء
واشحة وظروف وفعول على فعل غالبا نحو صبر وجا فعلا كودداء
وعلى افعال كاعداء واما فعيل يعني بمعنى مفعول فبابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى
وجا فعالى كاسارى وشذ فعلا كقتلا واسرا ولا يجمع جمع التصحيح في مذكره
ولا مؤنثه لا يقال جريحون ولا جريحات اما امتناع جريحون فلانه قد جمعوا
فعيل يعني فاعلا على ذلك نحو كريمون وظريفون فقصدوا الفرق بينهما واما
امتناع جريحات فان المؤنث اذا كان له مذكر ولم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث
بالامتناع اجدر لئلا يكون للمؤنث على المذكر مزية قال ونحو مرضى محمول
على جرحى يريد ان باب مريض باب فاعل لانك تقول مرض فهو مريض ومع
ذلك فقد جمع على فعلى لانه لما كان في المعنى لمن اصابه دا كان نحو جريح لمن
اصابه جرح فحمل عليه لموافقته له في هذا المعنى قال واذا حملوا عليه نحو
هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر يعني واذا حملوا على فعيل بمعنى مفعول

باب هالك وميّت واجرب مع مخالفته له في الزنة لما وافقه في المعنى
من حيث كان لما اصابه ضرر من هلاك وموت وجرب فاشبه من اصابه
جرح فهذا اجدر لموافقته في هذا المعنى وفي زنته لانه على فعيل المونث
يعني المونث من باب ما ثالثه مدة في الصفات جا نحو فعيل على فعائل
نحو صباح وصبائح وجا على فعلا نحو خلفا وهو جمع خليفة قال قوم انما
هو جمع خليف استبعادا لان جمع فعلة على فعلا لكثرته في فعيل نحو
كرما وظرفا وجا فعول على فعائل نحو عجائز والظاهر انه لم يثبت فعالة
وفعالة فعالة فلذلك لم يذكر قوله فاعل يعني جمع ما كان على زنة
فاعل وهو اسم جا على فواعل نحو كواهل وجا على فعلان وفعلان نحو
حجران وجنان قوله والمونث يعني جمع فاعل اذا كان مونثا بالتا وهو
اسم جا على فواعل نحو كواثب قوله وقد نزلوا فاعلا منزلته يعني انهم اجروا
فاعلا المونث بالف التانيث منزلة فاعل المونث بالتا في جمعه على
فواعل نحو القوافي قاصعا قواصع وفي نافقا نوافق وفي داما دوام وراهطا
داما داما وجمعه دوامم في الاصل فادغم المثلان فصار دوام وسواب داماء
جمع سابيا واصله سوابي فاعل اعلال جوار تقول هذه سواب ومررت

بسواب ورايت سوابي قوله الصفة يعني الصفة من فاعل جا على فُعَّل وفُعّال
غالبا نحو جهّل وجهّال وجا على فَعَلة كثيرا نحو فسقة وعلى فُعَلة في المعتل
اللام كقضاة وغزاة واصله قُضَيَة وغُزَوَة فاعلت اللام لتحركها
وانفتاح ما قبلها وجا على فُعْل وفُعَلا وفُعلان وفِعال وفُعول نحو بزل وشعرا
وصحبان وتجار وقعود قال واما فوارس فشاذ يعني ان فواعل في فاعل المذكر
صفة شاذ نحو فوارس قوله المونث يعني فاعلة الصفة اذا كان مونثا جا
على فواعل وفُعَّل نحو نوائم ونُوَّم وكذلك ما كان مونثا من ذلك بغير تا
كقولهم حوائض وحُيَّض قوله المونث بالالف يعني جمع المونث اذا كان بالف التانيث
جا فعلى على فعالى نحو صحارى وجا فعلى صفة على فعال نحو عطاش وجا فِعلى
على فعالى نحو حرامى وجا فعلا صفة على فعال نحو بطاح وجا فعلا على فعال ايضا
نحو عشار واما فُعلى افعل فعلى الفُعَل نحو الصُغر والفُضل والمونث بالالف
خاتمة بالالف والتا نحو حباريات قوله افعل يعني جمع افعل اذا كان اسما قوله
كيف تصرف يعني بصرف فتحركاته من أفعَل وإفعِل وأفعُل فانه يجمع على افاعل
نحو اجادل واصابع وقولهم حوص في احوص ولكان اسما للوصفية
واما احاوص فعلى القياس فان كان صفة فعلى فعلان وفُعل نحو حمران وحُمر

فِعال نحو اناث وجا فعلا على فعائل

قوله ولا يقال احمرون يعني لا يقال في جمعه مصححا بالواو والنون لانه قد ثبت
افعل الغير ذلك وهو افعل التفضيل جمعوا هذا على غير ذلك لنفي التهمة
وما ثم لم يقولوا احمراوات لانه فرعه فكرهوا ان يجعلوا للفرع على الاصل
مزية وانما قالوا خضراوات لغلبة استعماله حتى صار كالاسما ثم جمعوه
جمع الاسما قال ونحو الافضل يعني وانما جمع افعل التفضيل جمعا مكسرا على
الافاعل ومصححا على الافعلين نحو الافاضل والافضلين قوله ونحو شيطان
يعني وما الحقته الالف والنون من الاسما يجمع على فعالين كيف تصرف نحو شياطين
وسراحين وسلاطين وجا فعال نحو سراح فان كانت صفة جمع على فعالى
وفعالى كسكارى وغضابى وقد جاءت اربعة احرف فيها الضم والكسر
والاصل الفتح كسالى وسكارى وغيارى قوله فيعل يعني وما كان على وعجالى جمع
وزن فيعل نحو ميت وجيد وبين فانه يجمع على افعال وفعال وافعلا
نحو اموات وجياد وابينا قوله ونحو شرابون الى اخره يعني ان فعّالا
وفعّيلا ومفعولا ومُفعِلا ومُفعَلا استغنى فيها بالتصحيح عن
التكسير فقالوا شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون
ومكرِمون ومكرَمون وجا مكسرا قليلا قالوا عواوير في عوار وملاعين

في ملعون وميامين في ميمون ومشائيم في مشوم ومياسير في موسر ومطافير
في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل ومشادن في مشدن قوله
قوله والرباعي يعني والرباعي في الجمع يجمع على فعالل كيف ما تصرف قياسا وبرثن
مطردا نحو جمع جعفر وزبرج ودرهم وقمطر وجحدب على ذلك فان كان
قبل آخره الف انقلبت يا لانكسار ما قبلها نحو قراطيس وكذلك ما كان على
زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة او بمدة يجري مجراه فمن ثم قيل في كوكب
وجدول وعثير وتنضب ومدعس كواكب وجداول وعثائر
وتناضب ومداعس وقيل في قرواح وقرطاط ومصباح قراويح وقراطيط
ومصابيح قوله ونحو جواربة يعني ان الرباعي وما هو على زنته اذا جمع
هذا الجمع وهو اعجمي او منسوب جي في جمعه بتا التانيث للدلالة على ذلك
كقولهم جواربة في جورب واشاعثة في اشعثي قوله وتكسير الخماسي يعني
ان الخماسي يكره تكسيره كما يكره تصغيره فان كسر جرى في الحذف
على ما ذكر في التصغير فقالوا في فرزدق فرازد على الاكثر وفرازق على
الاخف قوله ونحو تمر وحنظل وبطيخ يعني ان ما يتميز واحده بالتا من اسما الاجناس
ليس بجمع على الاصح وقد تقدم بيانه والاستدلال عليه وذلك غالب في المخلوقات

دون المصنوعات وقد جاء في المصنوعات قليلا نحو قولهم سفين وسفينة
ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة واما كماة وكمء وجباة وجبء فعكس
تمرة وتمر يعني ان الذي فيه التاء للجنس والمجرد منه التاء للمفرد وذلك
عكس تمرة وتمر قوله ونحو ركب الى آخره يعني ان فعلا وفعلا وفاعلا
وفعلة وفعلة وفعيلا وفعالا لم يثبت كونه جمعا مكسرا نحو ركب وحلق
وجامل وسراة وفرهة وغزى وتؤام في راكب وحلقة وجمل وسري
وفاره وغاز وتوأم وقد تقدم علة ذلك قوله ونحو اراهط الى آخره يعني
ان هذه جموع جاءت على غير واحده فاراهط جمع رهط وليس قياسه
واباطيل جمع باطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض
واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وليال جمع ليلة وحمر جمع حمار
وامكن جمع مكان وكلها على غير واحدها قوله وقد يجمع الجمع يعني انهم
قد ياخذون صيغة الجمع فيقصدون الى جمعها كما يقصدون جمع الواحد
وذلك لا يطلق على اقل من تسعة فاذا قصدوا ذلك قدروه مفردا
وعاملوه معاملته في الجمع فاذا جمعوا نحو اكلب جمعوه كما جمعوا اصبعا
وابلا فيقولون اكالب واذا جمعوا انعاما جمعوه كما جمع قرطاس ومصباح

فقالوا اناعم واذا جمعوا جمالا قالوا جمائل كما يقولون شمائل وجمالات
وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات جمع الجمع بالالف والتاء قوله والتقاء
الساكنين ثابت يغتفر في الوقف مطلقا يعني يغتفر التقاء الساكنين
في الوقف على كل كلمة قبلها ساكن لان محل الوقف محل تخفيف وقطع فامكن
ذلك من غير استثقال نحو عمرو وبكر ويغتفر ايضا في المدغم اذا كان قبله
لين ولم يكن آخرا الا في المدغم لامكان النطق بالساكن بعده كان قبل
حرف اللين من جنسه او لم يكن نحو خويصة في تصغير خاصة ونحو الضالين ونحو
تمود الثوب وتمود فعل ما لم يسم فاعله كقولك تماددنا الثوب فاذا بنيته
لما لم يسم فاعله ضممت التاء وما بعدها فتقلب الالف واوا كقولك تضورب وسقي
للادغام على اصله فمن ثم جاء تمود الثوب وهو جار في كل ما اشبهه مثل تحوت العرق
وتسور الحرث قوله في كلمة احتراز من ان يكون المدة في آخر كلمة والحرف المدغم
في اول الاخرى كقولك قالوا اذ ارانا وقالا اذ ارانا فلا يغتفر التقاء الساكنين بل
يحذف المد لكن الاول لم يكن مدغما بخلاف ما كان في كلمة والسر فيه انه اذا كان في آخر
كلمة كان محل التغير فاغتفر حذفه لذلك بخلاف الوسط او لانه اذا كان طرفا
وحذف لا يخل الا ثبت من حذف مثله من غير ساكن بخلاف الوسط واغتفر ايضا

محل صح

فقالوا اذ ارانا صح

في الكلمات اذا عددت نحو زيد او قبل آخرها ساكن كانت من حروف الهجاء
او غيره واذا كان قبلها حرف لين نحو قاف وميم وعين وزيد واثنان ونحو
ذلك مما بناؤه لعدم التركيب وصلا ووقفا اما الوقف فواضح على الاصل المتقدم واما
الوصل فكانهم قصدوا الى الفرق بين ما بني لوجود المانع وبين ما بني لعدم المقتضي ولما
كان هذا الباب هو القليل وقصد الفرق اغتفر التقاء الساكنين فيه واجري الكثير
على الاصل في اعطائه حكم التقاء الساكنين قوله وقد زعم قوم ان السكون في مثله للوقف
وانه انما نطق بمثله بنية الوقف ولذلك جوزوا التقاء الساكنين وعليه اختلف
في مثل الم الله فمن زعم ان السكون سكون الوقف جعل الحركة في ميم نقلا والاكثر
على انها حركة التقاء الساكنين الميم واللام وانما فتحت محافظة على تفخيم اسم الله
واغتفر التقاء الساكنين في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك وهو في كل كلمة
اولها همزة وصل مفتوحة دخلت همزة الاستفهام عليها وذلك فيما فيه لام
التعريف مطلقا وفي ايمن الله وايم الله خاصة اذ لا الف وصل مفتوحة سواهما
وانما فعلوا ذلك خوف لبس الخبر بالاستخبار الا ترى انهم لو قالوا الحسن عندك
وحذفوا همزة الوصل على القياس في مثلها لم يعلم استخبار هو ام خبر فاتوا بمدة
عوضا من همزة الوصل قبل الساكن فصار قبل الساكن مدة فقالوا آلحسن وكذلك

آيمن الله فيما ذكرناه وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرناه بين
بين فيقول الحسن عندك وايمن الله يمينك وليس بالفصيح وقد جاء عن
القراء في مثل الآن والذكرين والمشهور الاول والذي يدل على ما ذكرناه من
تسهيل بين بين قول الشاعر وما ادري اذا يممت وجها اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني فيجعل الف الوصل بين بين
بدليل انه لو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت اذ لا يجمع بين ساكنين قوله ولغة
حقه لحلقتا لا ينبغي ان يحمل عليه لانه لم يجزه احد قوله وحملها على ما يجوز هو الوجه
قوله وحلقتا البطان شاذ لانه جمع بين ساكنين من كلمتين والساكن الاول حرف مد
كما تقدم قوله فان كان غير ذلك واولهما مدة يعني فان كان التقاء الساكنين في غير
ذلك مما ذكر من المغتفرات فلا يخلو ما قبله اما ان يكون مدة او غير مدة فان كان
مدة حذف نحو قل وبع وخف وتخشين وارمي واغزوا وارمن واغزن
لان اصل تخشين تخشيين يا امراة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فالتقى
مع ياء الضمير فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وارمي اصله ارميي سكنت الياء الاولى
التي هي لام استثقالا للكسرة بعد الكسرة على الاصل المطرد فاجتمعت ساكنة مع
ياء الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين واغزوا اصله اغزووا كرهوا الضمة على الواو

الوجهان صح

بعد الضم فسكنت فاجتمع ساكنان هي وواو الضمير فحذفت لالتقاء الساكنين
واصل ارمين ارميين يا امرأة حذفت الياء التي هي الضمير لالتقاء الساكنين
استثقلت الكسرة على الياء بعد الكسرة فسكنت وحذف ايضا لالتقاء الساكنين
واغزن اغزوين من الياء مثل يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض
تشبيها على انهما كلمتين تنزلهما كلمة قوله والحركة في نحو خف الله واخشوا الله
واخشون واخشين على معتلها يعني انك اذا املت خف وحذف الالف
لالتقاء الساكنين فلا يعتد بحركة الفاء العارضة في مثل قولك خف الله لانها انما
تأتي عند مجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى وذلك غير لازم فمن ثم لم تعتد بها وكذلك
اخشوا الله واخشون واخشين بخلاف نحو خافا وخافن فان الحركة فيه كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء فمن ثم ردت الالف في خافا وخافوا
وخافن وخافن قال فان لم يكن مدة يعني فان لم يكن اول الساكنين مدة
حرك صحيحا كان او لينا نحو اذهب اذهب ولم ابله واصله لم ابالي حذفت
الياء للجزم وكثر حتى صار كانه لم يحذف منه شيء فسكنت اللام تشبيها بالفصيح [?]
فاجتمع ساكنان الالف واللام فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وليس هذا الحذف
موضع الاستشهاد ثم راعوا حركة اللام الاصلية فجوزوا الحاقها السكت فحركوا

اللام لالتقاء الساكنين الحركة الصورية وهو المراد بالاستشهاد فعوملت
اللام معاملة المحرك حيث الحقت هاء السكت وعوملت معاملة الساكن
حيث حذفت الالف قبلها وحركت لالتقاء الساكنين قوله ولم الله فان ميمه ساكنة
وبعدها لام التعريف ساكن فالتقى ساكنان الاول منهما غير مدة فحرك لالتقاء الساكنين
وحرك بالفتح لما تقدم قوله واخشوا الله اصله اخشيوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فحذفت لالتقاء الساكنين ثم اجتمع الواو الساكنة مع لام التعريف
بعدها وهي غير مدة فوجب التحريك وحركت بالضم لما يأتي قوله واخشي الله اصله
اخشيي الله فالياء الاولى لما تقدم وياء الضمير اجتمعت ساكنة مع لام التعريف فحركت
لالتقاء الساكنين قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل يعني ولاجل
ان نون التاكيد في نحو اخشون واخشين بمنزلة كلمة منفصلة بخلاف النون في خافن
فانها كالمتصل ومن ثم عاملوها معاملة المتصل حيث قالوا خافن ولم يقولوا
خفن بخلاف اخشوا فانه لو عومل تلك المعاملة لقيل اخشن ولكنهم جعلوها
كلمة اخرى فقالوا اخشون كما قالوا اخشوا الله وهذا حكم كل فعل جاء قبل النون
بعد ضمير بارز وهي كالمتصل في كل فعل ليس فيه ضمير بارز كانهم جعلوا الضمير
البارز كالحاجز فصارت النون كالمنفصل بخلاف ما اذا لم يكن ضمير قوله الا في نحو انطلق

استثناء من قوله فان لم يكن مدة حرك يعني حرك الاول الا في نحو انطلق فانه
حرك الثاني وضابطه ان كل موضع سكن الاول فيه لغرض التخفيف وهي
في كلمة لم يحرك الا الثاني لانهم لو حركوا الاول لصاروا الى ما فروا منه وذلك
في نحو انطلق ولم يلده فان انطلق اصله انطلق سكنت اللام تخفيفا كما سكن
نحو كتف فالتقى ساكنان هي والقاف فحركت القاف وكذلك لم يلده قوله
وفي رد ولم يرد في تميم لان اصله اردد ولم يردد فسكنوا ليدغموا وهو نوع
من التخفيف فوجب تحريك ما قبله بحركته فاجتمع ساكنان الدال الاولى المسكنة للادغام
والدال الثانية المسكنة للامر والنهي فحركوا الثاني لالتقاء الساكنين ولغة اهل الحجاز
يقولون اردد ولم يردد على الاصل ولا يدغمون لان الثاني ساكن وشرط الادغام
ان يكون الثاني متحركا لئلا يؤدي الى التقاء الساكنين فكان بني تميم اجروا
ويحركونها باجرائه قبل ذلك لان سكونه عارض الا ترى انه اجمع اتفقوا على
واردد في منع الادغام لئلا يؤدي الى التقاء الساكنين قوله وقراءة حفص
ويتقه ابن مثله على الاصح اكثر الناس يزعم ان قراءة حفص ويتقه من هذا الباب
ويزعم ان اصله ويتقي حذفت الياء للجزم ثم الحقت هاء السكت فصار ويتقه
ثم سكنت القاف تشبيها بقولهم كتف بكتف كما سكنت لم يلد ثم حركوا هاء السكت

فومقه يمقه وبايعه فباعه يبيعه ورماه فرماه يرميه وعن الكسائي
انه استثنى ما فيه حرف حلق وانه يقال افعل بالفتح وما ذكره غير اولى
لثبوت الضم في مثله نقلا ولان اعتبار تلك القاعدة اولى من مخالفتها قوله
وفعل يكثر فيه العلل والاحزان الى آخرها قوله تكثر يشعر بانه يأتي لغيرها
كقولك شرب وسمع وشبهه ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه
يعني ان كل ما كان من ذلك يأتي بالكسر لان الكسر مختص ثم استثنى ما جاء
فيه الضم وهي سمر الى آخرها قال وفعل لافعال الطبايع يعني الافعال التي
لا تقتضي متعلقا لانها كالغريزة التي لا تعلق لها ثم مثل بحسن وقبح وصغر وكبر
ومن ثم كان لازما لانه لا تعلق له يقتضي مفعولا لخصوص معناه بالفاعل قال
وشذ رحبتك الدار في استعماله متعديا وانما جاء متعديا في الصورة لان
اصله رحبت بك الدار فكثر استعماله حتى حذفوا الباء اختصارا فصار صورته
رحبتك ولكن في المعنى غير متعد الا ترى انك لو قلت شرفت بكذا لم يكن متعديا
في المعنى ولو حذفت الباء قال واما باب سدته فعلى باب المعتل العين
الواو والياء اذا نسب الى فاعل مضمر متحرك مثل بعت وقلت ونحوه فانهم
لزموا كسر الفاء في الياء وضمها في الواو واختلف في تعليل ذلك قال الاكثرون [illegible]

كما يقال في اضربن واضربن
واضربن فاذا فتح القاف
المبني للفاعل اصله

ان الاصل يحذف الالف ان الذي نقل الى فعلت في اليائي والى فعلت في الواوي
فلما حذفت تابعت الحركات الى الفا فقيل بعت وقلت ويلزمهم ان يكونوا
قد نقلوا وزنا اصليا الى وزن يخالفه لفظا ومعنى وهو بعيد وانما غيروا
ما للعلامة صنت وهبت حيث لم يلاع فيها فرق بين واو ويائي حملوا
اليائي واصلا في الكسر والحاروه من انهم اذا اعلوا عينا بحذف جعلوا
ما قبلها حركتها كقولك قل وبع وخف والاولى ان يقال ضموا في قلت
وكسروا في بعت فرقا بين ذوات الواو وذوات الياء حيث لم يمكنهم الدلالة
على البنية خلاف صنت وهبت فانهم امكنهم الدلالة على البنية قال
وافعل للتعدية غالبا ومعنى التعدية ان تضمن الفعل معنى التصيير فيصير
الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى كقولك خرج
زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا قال وللتعريض
ومعنى التعريض ان يجعل ما كان فاعلا معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته (مفعولا)
اي عرضته للبيع وجعلته سببا منه قال وللصيرورة ذا كذا يعني
يكون معناه انه صار منسوبا الى ما اشتق منه ذلك الفعل كقولك اغد البعير
اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد قال ولوجوده على

١٧

ويكون في معنى المفعول

صفة اي يكون معناه ان الفاعل وجده موصوفا بصفة مشتقة من اصله
وقد يكون الصفة في معنى الفاعل كقولك احلته اي وجدته بخيلا واحمدته
اي وجدته محمودا قال وللسلب يعني ان الفاعل قد ازال عن المفعول معنى
اصله فاذا قلت اشكيته فمعناه ازلت شكايته ومعنى فعل كقوله داقله
قال وفعّل غالب في التكثير كقولك غلقت الابواب وقطعت الثوب وكان
متعديا او غير متعد فان كان متعديا فالتكثير في متعلقه وان كان لازما فالتكثير
في فاعله كقولك غلقت الابواب وموتت المال قال وللتعدية كما ذكرت
الهمزة وللسلب كما ذكر في الهمزة ومعنى فعل كما تقدم قال وفاعل لنسبة
اصله الى آخر يعني انك اذا قلت كارم زيد عمروا فقد نسبت الكرم الى زيد
على معنى انه يشارك غيره فيه متعلقا بذلك ولم يك متعديا لما فيه من
معنى المشاركة مجيء العكس ضمنا وهو ان المفعول في المعنى مشارك للفاعل في
المعنى المذكور لان من شاركك في شيء فقد شاركته فيه فمن ثم جاء غير المتعدي
متعديا بالتضمنه المعنى المتعلق وقد جاء المتعدي الى واحد متعديا الى اثنين
لا يكون المشارك في المعنى هو مقتضى اصل ذلك الفعل المشتق منه فاعلت فلا
بد لما يحكى المشارك وما يقتضيه اصله فمن ثم جاء جاذبته متعديا الى اثنين وجاء

ضاربته متعديا الى واحد وهما في الاصل سواء في التعدي الى واحد وبمعنى
فعلت يعني ان فاعلت يجيء للتكثير كفعلت ضاعفت بمعنى ضعفت وناعمته
بمعنى نعمته وبمعنى فعل نحو سافرت قال وتفاعل يعني ان تفاعل موضوع
لمشاركة امرين فصاعدا في اصله معناه فاذا قلت تضاربا او تضاربوا فمعناه
اشتركوا في الضرب فمن ثم نقص مفعولا عن فاعل لان معنى فاعل شارك غيره
فكان احد المشاركين مفعولا وههنا نسب الفعل اليهما على سبيل الاشتراك
نسبة واحدة فصار ما كان مفعولا داخلا مع الفاعل في المعنى فمن ثم نقص المفعول
المشارك فصار ما كان متعديا من فاعل الى واحد غير متعد وما كان متعديا الى اثنين
متعديا الى واحد ولذلك قيل تضاربوا وتجاذبوا الثوب قال وليدل على
ان الفاعل الى آخره لانك اذا قلت تجاهلت فموضوعه على ان الفاعل اظهر نسبة
اصله وهو الجهل اليه ولم يكن عليه قال وبمعنى مطاوع فاعلت كقولك باعدته
فتباعد وسيأتي المطاوعة قال وتفعل لمطاوع فعّل ومعنى المطاوعة
حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه
طاوعه الثاني فاذا قلت كسرته فتكسر فالكسر اثر الكسر فلما طاوعه سمي
مطاوعا ولما كان الكسر مؤثرا كان مطاوعا فاثر الكسر تكسر واثر الكسر

١٨

الانكار قال وللتكلف نحو تشجع وتحلم يعني ليدل على ان فاعله تكلف
حصول اصله له ليتصف به فيحصل ومن ثم فرق سيبويه بينه وبين تجاهل من
حيث توهم الاشتراك بينهما في انهما ليس اصلهما حاصلا للفاعل فقال في تحلم هذا
يطلب ان يكون حليما يعني ان باب تجاهل ليس موضوعا لان الفاعل يطلب
ان يكون جاهلا وهذا يطلب فاعله ان يكون كذلك قال وللاتخاذ يعني
لاتخاذ اصله مما اشتق منه ذلك الفعل فاذا قلت توسدت التراب فمعناه اتخذته
وسادة قال وللتجنب يعني ليدل على ان الفاعل جانب ما اشتق منه ذلك
الفعل فاذا قلت تأثم زيد فمعناه انه جانب الاثم وكذلك تحرج وتهجد اي جانب
الحرج والهجود قال وللعمل المتكرر يعني ليدل على ان ما اشتق منه ذلك
الفعل حصل مرة بعد مرة فاذا قلت تجرعته فمعناه جرعة بعد جرعة ومنه
تفهمت اي حصلت الفهم مرة بعد مرة وبمعنى استفعل نحو تكبر يعني لطلب اصل
الفعل لان استفعل له غالبا قال وانفعل لازم لانه باب المطاوعة يستلزم
اللزوم ولم يوضع متعديا لان معناه حصول الاثر وقد جاء عن افعل قليلا كقولهم
اغلقته فانغلق وازعجته فانزعج وخصوه بالعلاج والتأثير لان وضعه
لحصول اثر محسوس مما يظهر اثره تقوية للمعنى الذي وضع له ومن ثم لم يقل عدمته

فانعلم ولا فعلته فانفصل قال وافتعل للمطاوعة غالبا نحو اغتم
وانغم وللاتخاذ وقد يعدم وللمفاعلة وقد تقدم وللتصرف نحو اكتسب
يعني للتصرف في تحصيل ذلك الفعل وظهوره ما بعضه ولذلك اذا قلت
كسبت فمعناه اصبت واذا قلت اكتسبت فمعناه التصرف والطلب اي اظهار
ما يقتضي حصوله وتكراره ومن ثم قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
تنبيها على ان الثواب بادنى ملابسة للمثاب عليه والعقاب انما يكون بعد
سعي المعاقب عليه وظهوره قال واستفعل للسؤال غالبا اي الطلب لان
معنى استكتبته طلبت منه ان يكتب فهو صريح في طلب الكتابة واذا قلت استخرجته
طلب فقد لا يكون طلبا بمجرد تحيل في فصل الخروج ولكن نزل التحيل في القصد
منزلة الطلب كقولك استخرجت الوتد من الحائط قال وللتحول يعني
انه يجعله تحول الى ما اشتق منه فاذا قلت استحجر الطين فمعناه تحول الى صفة
الحجر واذا قلت استنسر البغاث اي تحول الى صفة النسر وللرباعي المجرد
بنا واحد لم يتصرفوا فيه لثقله واستعملوا الفتحات في الوزن الذي استعملوه
لخفتها وسكنوا الثاني ليتحقق الخفة اذ ليس في كلامهم اربع حركات متواليات
في كلمة لما فيه من الاستثقال فكان الثاني اولى بالتسكين لتعذره في الاول والرابع

19

وكرهوا في الثالث لان الرابع محل الوقف فسكنوا الثاني لذلك ولم يصنعوا
للمزيد فيه الا مثله لثقل الرباعي قال المضارع يعني المضارع يحصل بزيادة
حرف المضارعة على الفعل الماضي وقد تقدمت حروف المضارعة ثم اخذ يذكر
كيف تصنع اذا زيد حرف المضارعة فقال فان كان على فعل يعني على فعل
مفتوح العين كسرت عينه في المضارع او ضمت كقولك ضرب يضرب ونصر ينصر وقتل
يقتل ولم يذكر سكون الفا لوضوح ذلك قال او فتحت لحرف الحلق غالبا
وقد يأتي مضموما ومكسور العين كدخل يدخل ونبح ينبح قال وشذ ابى
يابى يعني انه جا على فعل يفعل من غير حرف حلق وكانهم راعوا اما علموا ان الياء
تصير اليه وهي الالف والالف حرف حلق ففتحوا لذلك قال واما قلى
يقلى فليس بفصيح وانما هي لغة عامرية واما ركن يركن فمن التداخل وقد تقدم
معناه قال ولزموا الضم يعني في المضارع اذا كانت العين او اللام واوا كقولك
قام يقوم ودعا يدعو لمناسبتها وللزوم تغيرها لو لم تضم ولزموا الكسر اذا
كانت الياء عينا او لاما كذلك ثم اورد طوحت وتوهت فانه يدل على
انه من الواو اذ لو كان من الياء لقالوا طيحت وهم يقولون طاح يطيح واجاب
عن ذلك بشذوذه وكان القياس على من قال طوحت وتوهت ان يقول طاح

يطوح وتاه يتوه فلذلك حكم بشذوذه واما من قال طيحت وتيهت
فطاح يطيح وتاه يتيه على القياس قال ولم يضموا في المثال يعني في المعتل
الفا ولم يقولوا يوعد كما قالوا يعد استثقالا للضمة حذفت الفا او بقيتها خلاف
الكسرة وقوله وجد يجد لا اعتبار به لخروجه عن القياس واستعمال الفصحا
قال ولزموا الضم في الاجوف لانهم علموا ان المتعدي كثير ما يلحقه ها الضمير
فيقال شده ومده ورده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرته
فكان الضم احسن لذلك وقد جاءت اربعة افعال على الوجه الضعيف نمه
ينمه وبته يبته وعله في الشرب يعله وشده يشده فان كان الماضي على
فعل فالمضارع مفتوح العين او مكسورها والفتح هو القياس وقد جا الكسر
وشبهه في بعض المعتل الفا كقولهم ورث الزيد يرث وولي يلي كانهم كرهوا الفتح
فيؤدي الى الاستثقال ان بقيت الواو او الاعلال ان حذفت وطي تقول
في باب بقي يبقى بقى يعني في كل يا مفتوحة فتحة ما قبلها كسرة يقلبون
الكسرة فتحة فيقلب اليا الفا فيقولون في دعي دعا وفي بقي بقا
طلبا للتخفيف لان الفتحة والالف اخف من الكسرة واليا قال واما فعل
يفعل فمن تداخل اللغتين لانه يقال فضل يفضل وفضل يفضل من الفضلة

20

فاذا قيل فضل يفضل او فضل يفضل فمن الاصل واما فضلته من الفضل
مخصوص بفعل يفعل لا غير كما به قال وان كان على فعل يعني الماضي
ضمت العين في المستقبل قياسا مطردا قال وان كان غير ذلك
يعني غير ثلاثي مما هو ثلاثي بالزيادة او رباعيا مطلقا بزيادة او بغير
زيادة كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول الماضية تاء زائدة نحو تضارب وتكلم
فانهم لا يكسرون ما قبل الآخر بل يبقونه مفتوحا كما كان لانهم كرهوا الكسر وا
الحروف المتلاشية فيجيء الضم بعده مستثقلا واما المكرر اللام كاحمر
يحمر واحمار يحمار فهو في التحقيق على الكسر في الاصل وانما ادغم لاجتماع
ان ي المثلين فذهب الكسر للادغام قال ومن ثم يعني ومن اجل ان المضارع حروفه حروف
الماضي بزيادة حروف المضارعة وجب ان يكون اصل يكرم يؤكرم لان ماضيه
اكرم كدحرج وانما كرهوا يؤكرم لان من جملته اكرم فكرهوا اجتماع الهمزتين
فحذفوا الثانية تخفيفا ثم لما كانت اليا والتا والنون اخوات الهمزة من حيث
كانت حروف مضارعة اجري الباب كله مجرى واحدا فقيل يكرم وتكرم ونكرم
ولما اضطر الشاعر رده الى الاصل فقال فانه اهل لان يؤكرما
الصفة المشبهة قد تقدم معنى الصفة المشبهة والكلام الآن في كيفية بنائها

فيني من نحو فعل يكثر العين على فعل غالبا وجاء فيه الضم في بعضها كقولهم
حذر وحذر ويقظ وجاءت نعني وجاءت من فعل على فعيل نحو سلم فهو
سليم وعلى فعل نحو شكس وعلى فعل نحو حرث نحر فانت حر وعلى فعول
كقولك صفر يصفر فهو صفر وعلى فعول نحو غار يغار فهو غيور قال
ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل قياسا كقولك سود وصهر وحمر
فهو اسود واحمر واصفر ومن نحو فعل بضم العين على فعيل غالبا كقولك كرم
فهو كريم وشرف فهو شريف وجاءت منه على فعل نحو حسن فهو حسن
وعلى فعل نحو خشن يخشن فهو خشن وعلى فعل نحو صعب يصعب فهو
صعب وعلى فعل نحو صلب يصلب فهو صلب وعلى فعال نحو جبن يجبن فهو
جبان وعلى فعال نحو شجع يشجع فهو شجاع وعلى فعول نحو وقر يوقر فهو وقور
قال وهي من فعل قليلة يعني ان الصفة من فعل المفتوح العين قليلة بخلاف
غيره فاستغنوا باسم الفاعل وقد جاء حرص من قولك حرص يحرص فهو
حريص وجاء افعل نحو شاب يشيب فهو اشيب وفيعل نحو ضاق يضيق فهو
ضيق قال وجيء من الجوع يعني من فعل وفعل ودعات يعني الجوع والعطش
وضدها على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان المصدر قال

اسم الالات كسر اكثرها على غير قياس ثم ذكرا وزانها مرتبة ثم شرع
يذكر القياسي والغالب منها فعال المصدر فعل غير المتعدي الغالب فيه فعول
كقولك خرج خروجا ودخل دخولا وفي المتعدي على فعل نحو ضرب ضربا وقتل
قتلا وفي الصنائع ونحوها على فعالة نحو كتب كتابة وتجر تجارة وقالوا عبد الدنيا
عبارة اجروها مجرى الصنائع وقالوا بطل بطالة لانه ضده كما قالوا
جوعان وشبعان وكما قالوا الحيوان والموتان حيث كانت اضدادا وان
لم يكن علة الاصل موجودة قال وفي الاضطراب فعلان نحو خفق خفقانا
وجال جولانا ومن ثم صحت الواو في الجولان لما كانت الحركة مقصودة ولولا ذلك
لقلبت الفا قصدوا التنبيه بلزوم الحركة فيه على انه مدلوله مستلزم الحركة
وغلب فعال في الاصوات قالوا صرخ صراخا وصاح صياحا ونبح نباحا
وقال الخليل مد والبكاء على ذا يعني انه من باب الصراخ للزومه ذكر والذي
قصروه جعلوه كالحزن يعني لم يعتبروا معنى الصراخ فيه لعروضه عنه
فجعلوه كغيره فقصروه وقال الفراء اذا جاءك الى آخره قال وفعل وفعل
مختص بالمفتوح كقولك هديته هدى وقريته قرى ولا في ذلك من غيره
كانهم لما علموا ان اللام يحذف للاعلال استخفوه ونحو طلب مختص بفعل غير

ان فعلا مفتوح العين لا ياتي من فعل يفعل الا شاذا او ياتي من فعل يفعل كثيرا
ثم بين الشاذ في قولهم غلب يغلب غلبا وجلب الجرح يجلب جلبا واما
جلب يجلب جلبا وطلب يطلب طلبا فعلى القياس قال وفعل اللازم
ياتي مصدره على فعل قياسا نحو فرح فرحا واذن اذنا وياتي من المتعدي
على فعل غالبا وكثر في الالوان والعيوب على فعلة نحو سمرة وحمرة وصفرة
قال وفعل ياتي مصدره على فعالة غالبا نحو كرم كرامة وسفه سفاهة
وعلى فعل كثيرا نحو عظم عظما وجاء على فعل نحو كرم كرما وشرف شرفا
قال والمزيد فيه الى آخره ياتي مصدره على قياس مطرد فافعل على
افعال كقولك اخرج اخراجا واكرم اكراما وفعل على تفعيل نحو كرم تكريما
وعلم تعليما وجاء على تفعلة كقولك كرم تكرمة وجاء فعال وفعال كقولك
كذبته كذابا وكذابا فعال قال والتزموا الحذف الى آخره في المعتل العين
من افعل والمعتل اللام من فعل فقالوا اجار اجارة واصله اجوارا فاعلوا
الواو على قياسها وحذفت التاء لان كسر فصار اجازا فعوضوا التاء
التانيث وقالوا في نحو علبه تعليه واصله تعليا فحذفوا الياء الزائدة
او الاصلية تخفيفا ثم عوضوا التاء التانيث فقالوا اعلية وتسليه وكذلك

فعلوا في باب الاستفعال حيث قالوا استجار استجارة حيث كانت
العلة في افعل موجودة فعوضوا الها عوضوا فقالوا استجار استجارة
واستمال استمالة وجاء فاعل على مفاعلة وفعال فقالوا ضاربته مضاربة
وضرابا وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل انه قتالا فرع
قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
قال ونحو تفعل على تفعل نحو تكرم تكرما وجاء على تفعال نحو تملق
تملاقا والباقي واضح لانك تاتي بالمصدر على حروف الماضي الا انك تكسر ما بعد
ان كان الاول وتزيد قبل الآخر الفا مثل انطلق انطلاقا واقتدر
اقتدارا واستخرج استخراجا قال ونحو التفعال كالترداد والتجوال
ونحو الفعيلي كالحثيثي والرميا فانه ياتي به لتكثير الفعل والمبالغة فيه فاذا
قلت كان بينهم رميا اي تراميا كثيرا قال ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد
اعني متعديا كان او غير متعد كمقتل ومضرب ومخرج واما مكرم ومعون
فشاذ ولم يجيء غيرها ومن ثم جعلها الفراء جمع المكرمة ومعونة على
حذف تمرة وتمر استبعادا المفعل في المصدر قال ومن غيره على زنة مفعول
مطلقا يعني ومن غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله مطلقا

لقولك اجحته مخرجا واخرجت مخرجا وانطلق منطلقا قياس
مطرد وهذا اللفظ يستعمل للمفعول وللمصدر ولاسم الزمان ولاسم المكان
لوزن واحد وكذا كل ما بعدها واما ما جاء على مفعول يعني ان المصدر قد ياتي
على مفعول كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد
والمفتون بمعنى الفتنة وعليه حمل قوله تعالى بايكم المفتون في احد التاويلين
واما فاعلة فاقل من مفعول ونحو دحرج يعني ان الرباعي يجيء على فعللة كالعافية
وفعلال بالكسر كدحرج دحرجة ودحراجا ودربخ دربخة ودرباخا
ونحو زلزل يجوز زلزالا بالكسر والفتح يعني ان المكرر فيه الاول والثاني كذلك زلزلة
يكون في فعلال منه الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله والمختار ان
وزنه فعلال وسياتي قال والمرة من الثلاثي يعني اذا اردت مرة واحدة
من الفعل ومصدره ثلاثي مجرد من التا بنيت فعلة له كقولك ضربت ضربة
وقتلت قتلة قوله المجرد احتراز من المزيد فيه وقوله لا تا فيه احتراز من
جلبة ونشدة وكدرة فانك تستعمله للمرة على حاله فان اردت النوع كسرت رحمة
الفاء وقلت ضربت ضربة وقتلت قتلة ومنه مات ميتة حسنة وما عداه
يعني وما عدا الثلاثي المجرد لا تا فيه اذا قصدت المرة او النوع استعملته

على حاله كقولك هذه نشدة قصدت المرة وهذه كدرة كذلك قال
فان لم يكن في المصدر تا قصدت المرة زدتها كقولك انطلقت انطلاقة
واستخرجت استخراجة واتيته اتيانة ولقيته لقاة شاذ لان قياسه
اتية ولقية لانه مجرد لا تا فيه وكان قياسه كذلك قال اسما الزمان
والمكان هذه الاسما موضوعة للزمان باعتبار وقوع الفعل فيه وللمكان
ايضا اذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق
ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجها الى القيد وهو خلاف
وضعها فلا يقال هذا مقتل زيدا ولا مخرج زيدا ومن ثم تؤول قوله
كان مجر الرامسات ذيولها على حذف مضاف وجعل المجر مصدرا ليكون
عاملا في ذيولها لانه لو جعل اسم مكان لم يكن لنصب ذيولها وجه
وانما تاولوا حذف المضاف للاخبار بقوله قضيم ومن ثم لم يكن بد من تقدير
المضاف فما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا
فبناؤهما على مفعل بفتح العين كقولك مشرب ومقتل ومرمى واسمهما
من مكسورها والمثال الفاء ففيهما على مفعل بكسر العين كمضرب وموعد
والمنسك والمجزر الى آخرها جات بالكسر وبعضها بالفتح على خلاف القياس

لان القياس الفتح واما منخر ففرع على منخر والكسر كسر الميم للاتباع كما
قالوا في منتن منتن ولا غير لها يعني وليس في الكلام ما جاء فيه مفعل غيرهما ونحو
المظنة والمقبرة فتحا او ضما يعني في المقبرة ليس بقياس وما عدا الثلاثي
فاسما الزمان والمكان بلفظ المفعول وقد تقدم قال اسم الآلة ياتي على مفعل
ومفعال ومفعلة كالمفتاح اسم ما يفتح به والمكسحة اسم ما يكسح به وما يطلق
على ما يفعل فيه اذا كان ما يستعان به في العمل وهو آلة كالمحلب وما جاء مضموم
الميم والعين نحو المسعط والمنخل فاسما الآلات مخصوصة بها باعتبار اصل
الفعل ليست بقياس ومن ثم قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها
جعلت اسما لهذه الاوعية يريد ان الجاري على الفعل ليس مختصا بآلة مخصوصة
وهذه مختصة فلا يقال مدهن لكل آلة التي جعلت للدهن ولو جعلت
الدهن في غيره لم يسم مدهنا وكذا المكحلة ونحوها بخلاف ما تقدم من
المكسحة ونحوها المصغر هو المزيد فيه يعني هو الاسم الذي زيد فيه ولم
تلي يا ثالثة ليكون شاملا للتصغير الممكن وغيره نحو ذيا وتيا واللذيا واللتيا
قوله ليدل على تقليل يعني ان المصغرات تختصه بدلالة الزيادة على ذلك
فالمتمكن يضم اوله يعني ان لم يكن مضموما ويفتح ثانيه كذلك ويكسر بعد الياء ان

الحركات في الاسم المصغر غير بكر الحركات كما قالوا في بكر في المفرد والجمع
وسياتي وقوله ويكسر ما بعدها في الرباعية كقولك جعيفر قصد والا لكسرت
بنات نحو اين الياء وما بعدها عند الامكان بخلاف نحو فليس فانه محل الاعراب
وبخلاف ما فيه تا التانيث والف التانيث والالف والنون المشبهتين بها والف
افعال لا الاسم الصحيحة قيد ذلك وكرهوا اخرم القاعدة لما الكلم لخ في غيرها
افعيل وفعيعل وفعيعيل لانه ان كان ثلاثيا جا فعيل وان كان رباعيا غير الف
قبل آخره جا فعيعل وان كان قبل آخره الف جا فعيعيل والبحثون
فعيل وفعيعل وفعيعيل باعتبار الفا والحرف واللام في اوزان التصغير وانما يعنون وفعيعل
الصورة فلذلك يقال في مست مست ويدخل في فعيل مطيع ويدخل في مكرم مكيرم
ويدخل في فعيعل ويقال في مفتاح مفيتيح ويدخل في فعيعيل وان كان الاسم على
اكثر من ذلك حذف زوائده حتى يصير عليها كقولك في مستخرج مخيرج وان
لم يكن زائدا حذف حرف اصلي على ما سياتي واما ذكر ما فيه تا التانيث الى
آخره فانك تصغره فيه ظليمة وحبيلى وحميرا وسكيران واجيمال كرهوا ان
تقولوا احيلي وحمير فبقروا صورة الف التانيث وكرهوا سكيرين
لانها شبهه بالف التانيث وكرهوا اجيميل لانها الموضوعة لدلالة الجمع

والواو كذلك في سلطان وسليطين لما لم يكن الشبيهة بالف التأنيث وفي
معزى فيمن صرف مُعَيز وفي كَرَوكي لما لم يكونا الفي التأنيث وفي اخراج
أُخَيرج لما لم يكن الف الجمع قال فاذا صُغِّر الخماسي على ضعفه فالاولى
تصغير الخماسي مستكره فان صُغِّر فالمشهور حذف الخامس قال سيبويه لانه
لا يزال في سهولة حتى يرتدع بالخامس وانما حذف الذي ارتدع عنه كقولك
في سفرجل سُفَيرج وبعضهم يختار حذف ما اشبه الزائد ولم يكن اخيرا
كقولك في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف الزوائد في غيره وروى الاخفش
عن بعضهم غير حذف وهو ضعيف ثم شرع في بيان اصله وكيفية العمل
فيها فقال ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لانك اذا صغرت
بابا ونابا وما ابدل منه ضم الاول فتزول علة قلب الثاني الفا فيرد الى اصله نحو
الالف الى اصلها ويقال بويب ونييب وفي ميزان انما ابدلت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فاذا ضمت في التصغير زال الموجب للياء فترجع الحرف
الى اصله فقلت مويزين وفي موقظ لما ابدلت الياء واوا لانها ساكنة مضموم ما قبلها
فاذا تحرك بالتصغير رجعت الى اصلها فقلت مييقظ وقوله الى آخره للعطف
يشير الى ان العلة في تغيير الاصل قد زالت بالتصغير قال الكلام قائم

وتراث واُدد يعني بخلاف ما بقيت العلة في تغيير الاصل قائمة في التصغير
فهو قائم العلة في قلب الواو والياء همزة كونه اسم الفاعل من فعل معتل وذلك
موجود في مكبره وفي مصغره فلذلك يقال قائم وقويئم وكتراث العلة في
قلب الواو تاء كونها مضمومة وذلك باق بعد التصغير وقلب الواو همزة في
ادد لانضمامها وذلك باق بعد التصغير ثم اَوْرد عييد لان قلب الواو ياء
انما كان لسكونها وانكسار ما قبلها وقد فقد ذلك عند التصغير فكان مقتضى
ما تقدم ان يقال عويد واجاب عنه بانهم لما جمعوه على اعياد اجروا التصغير
على تكسيره لانهم واو وانما قالوا اعياد ولم يردوه الى الاصل ليفرقوا
بين جمع عود وعيد ولو قيل ذلك في تصغيره من اصله لاتجه قال وباب كاهل
ثانية يعني فان كانت بعد الف المكسر الف او واو او ياء لا اصل لها قلبوا في الجمع واوا
لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها فلذلك قالوا في ضارب ضويرب وفي ضيراب ضويريب قال
والاسم على حرفين يعني اذا كان الاسم المتمكن على حرفين باعلال ثم سمي به غير ثنائي
فانه اذا صغر رد ذلك المحذوف حتى يصير على مثال فعيل فلذلك تقول في عدة
وعية وفي كل اُكيل وفي شية وشية ومذ اسما مُنَيذ

بدليل انه واصل مذ منذ حذفت عنها فلم ثم وجب تثنيه ومنيذ
ثم مثل ما حذفت لامه نحو دم وحر فقولك في تصغيره دُمَي وحريح
احراح حذفت الحاء على غير قياس وحر قال وكذلك باب ابن واسم
لانه بقي ايضا على حرفين والهمزة غير معتد بها فلم ثم وجب حذفها لانك
لو حركت فاما ان تثبت وصلا او تحذف فان حذفت اخللت بفعيل وان ثبتت
رجعت همزة الوصل قطعية ونحو اخت وبنت وهنت لا تعتد بالتاء
لانها تاء التأنيث ولو قلت أُخَيت لاعتددت بتاء التأنيث ولو حذفتها
لم يستقم بناء فعيل فوجب رد الاصل ولما رد وجب جعل التاء على حكم تاء
التأنيث لانها كانت كالعوض عن المحذوف ولذلك صح اسكان ما قبلها
والوقوف عليها بالتاء فلما صغرت ورددت المحذوف زال المعنى الموجب
لها فوجب ان يوقف عليها بالهاء كغيرها قال بخلاف باب ميت وهار
وناس فانك لا ترد المحذوف لاستقامة بناء فعيل مع الحذف فتقول في
ميت وفي هار هوير وفي ناس نويس ولو رددت لقلت ميّيت وهويئر
وانيس قال واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء
كقولك في تصغير عروة عُرَيّة لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون

فوجب قلب الواو ياء والادغام على القياس وكذلك عُصَيّة في عصا وتقول
في رسالة رسيّلة لانها لما وقعت الالف في موضع يوجب تحريكها قلبت
الى الياء فادغمت ياء التصغير فيها وهو قياس مطرد وكذلك كتاب كتيّب وفي
غلام غليّم قال وكذلك الواو المتحركة بعدها يعني مثل كحيّل على
ما ثبت والتصحيح في باب اسيد وجدول قليل يعني لكن القياس ما تقدم
من قلبها ياء وادغامها وقد جاء في تصغير اسود اسيود وفي جدول جديول
كانهم قصدوا بتصحيحه التنبيه على اصله مع شذوذه فان اجتمع اصلها ثلاث
ياءات يعني اذا اجتمع في آخر الاسم المصغر ثلاث ياءات حذفت ياء التصغير
الاخيرة نسيا يعني بقوله نسيا لا يعتد بها ويجري ما قبلها كاعرابه لو لم يكن
ثم محذوف الا كان الاعراب عليه ولكان يلزم تاء مع الياء ولم يعتد بالمحذوف
على الافصح كقولك في عطاء الى آخره واصل عطاء في التصغير عُطَيو
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ياء التصغير والثانية الف عطاء
لانها كالف كتاب كالعدم والثالثة هي اللام اصبحت ثلاث ياءات محذوف
الاخير اسمها الا اجتماع الياءات نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل
عُطَي ورأيت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطيّ في الرفع والجر

ورأيت عُطَيّيًا في النصب وكذلك اداوة وغاوية ومعاوية في اجتماع
ثلث ياآت الا انك تقول أُدَيّه وغُوَيّه ومُعَيّه ولو اعتددت بالمحذوف
لقلت أُدَيّيه وغُوَيّيه ومُعَيّيه وقياس احوى أُحَيٍّ لان اصله احيوي
اذ عمل التصغير فما بعدها على القياس المتقدم فبقى أُحَيِّيٌ فحذفت الثالثة
كما تقدم وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل أُحَيٌّ وكان غير منصرف
لانه معتد بوزن الفعل فيه الا ترى انك لو قلت هذا أُفَيضِلُ منك لمنعت
الصرف واعتددت بوزن الفعل فكذلك هذا وكان عيسى بن عمر
يصرفه ووجهه هو انه لما حذف منه حرفا على غير قياس خرج عن صيغة
افعل كما قالوا خير وشر والاصل اخير واشر ولكنهم لما حذفوا
منه حرفا على غير قياس وخرج به عن صيغة افعل لم يعتدوا بها فكذلك هذا
واما الاستدلال في ذلك بمثل هو أُغَيلِمُ منك فيمن نوّنه فلا ينهض للاتفاق
على قولهم هو أُفَيضِلُ منك ومن نوّن نوّنه على الاصل في الصرف
لا على انه منصرف وقال ابو عمرو أُحَيٍّ لان اصله كما تقدم أُحَيِّيٌ أُعلّت
الياء اعلال قاضٍ وبقي له محل التنوين نحو العوض مثله في جوار عند القائل
بانه عوض ويلزمه ان يقول عُطَيٍّ وأُدَيّةٍ وغُوَيّةٍ ومُعَيّةٍ لانها

اعلّها اعلال قاضٍ وان قال التنوين للصرف لزمه ذلك ايضا لان
اعلاله عنده كاعلال قاضٍ ولزمه ان يصرف أُفَيضِلُ فان قيل أُفَيضِل
باقٍ على كمال صيغة افعل وهذا خرج بالحذف عن صيغة افعل قلت
المحذوف الاعلالي كالموجود بدليل منع صرف أُعَيلٍ فان قيل أُعَيل
اعلاله قلت انما ثبت للحكم بمنع صرفه ولو صرف لزال الالتقاء
ان كن كزوال اليائي أُحَيٍّ وقياس من قال أُسَيوِد ان يقول أُحَيوٍ على
الاقوال كلها لانه لم يجتمع ثلث ياآت ويحذف الاخيرة لان الواو صحيحة
وما بعد الياء التي بعدها ثم تعل اعلال ياء قاضٍ فيقال هذا أُحَيوٍ ومررت
بأُحَيوٍ ورأيت أُحَيوِيَ نعم يلزم من لا يعوض عن الاعلال التنوين في مثله
ان يقول في الرفع والجر أُحَيوِي باثبات الياء لان اصله أُحَيوِي أُعلت الياء
اعلالها في الماضي فتبقى ثابتة ساكنة قال وتزاد التاء في المؤنث الثلاثي
الى اخره يعني اذا صغروا المؤنث الثلاثي مما ليس فيه تاء زادوا في التصغير
تاء فقالوا في عين عيينة وفي اذن اذينة كانهم قصدوا الى لفظ تاء التأنيث المقدرة
في مكبره وقولهم عُرَيب وعُرَيس شاذ والقياس عُرَيبة وعُرَيسة لانه مؤنث
ولم يفعلوا ذلك في الرباعي لكثرة حروفه الا ترى انهم لو قالوا عقيربة كان

مستثقلا وقالوا في قُدّام ووراء قُدَيديمة ووُرَيّئة فخالفوا القياس
فيهما بالحاق التاء كما خالفوا في عُرَيب وعُرَيس لحذفها قال وتحذف الف التأنيث
ان كانت خامسة فصاعدا كحُجَيجِب وحُوَيلِت والالف الرابعة لانهم استثقلوها
خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك قالوا حُبَيلى
واما الممدودة فتثبت مطلقا ثبوت الاسم الثاني في بعلبك كانها لما
كانت على حرفين صارت مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كما اثبتوا
الاسم الثاني في بعلبك ونحوه فقالوا حُمَيراء وخُنَيفساء وشبهه والمدة
الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن ياء يعني الالف نحو
مفتاح والواو في نحو كردوس اذا صُغّرت فانكسر ما قبلهما وجب ان تنقلبا
ياء لسكونهما وانكسار ما قبلهما فيقال مُفَيتيح وكُرَيديس وقوله ان لم يكن
ياء شرط لقوله تنقلب ياء لانها اذا كانت ياء بقيت ولا يتصور قلبها كقولك في
منديل مُنَيديل فبقي الياء على حالها وذو الزيادتين غيرها يعني غير هذه
المدة التي تقع بعد ياء التصغير قبل الاخر فانها تبقى على كل حال ينظر
الى الزيادتين غيرها فيحذف اقلهما فائدة كمنطلق الى اخره وفي منطلق
الميم والنون اقلهما فائدة للزوم الميم في اسم الفاعل من ذلك وكانت اقعد
والنون م

وكانت اولى بالابقاء فتحذف النون فيقال مُطَيلِق وفي مُغتَلِم التاء لا النون
فيقال مُغَيلِم وفي مضارب الالف لا النون فيقال مُضَيرِب وفي مُقدّم
التضعيف لا النون وغيرها فيقال مُقَيدِم فان تساويا يعني فان
تساوت الزيادتان فلم يكن لاحدهما مزية على الاخرى فانت مخير في التصغير
في حذف ما شئت منهما فتقول في قَلَنسوة قُلَينِسة او قُلَيسِيَة فالنون
والواو زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى في المقصود فان شئت حذفت
الواو فقلت قُلَينِسة وان شئت حذفت النون فقلت قُلَيسِيَة وكذلك
الالف والنون في حَبَنطى تقول حُبَينِط وحُبَيط وذو الثلاث غيرها يعني
وذو الزيادات الثلث غيرها يعني غير المدة المتقدم ذكرها فان ذلك يبقى
الافضل في غيرها يبقى الفضلى من الثلث غيرها ويحذف الاثنان فيقول في
مُقعَنسِس مُقَيعِس والميم والنون والسين زوائد فيحذف النون والسين وتبقى
الميم لانها الفضلى من حيث كانت اقعد لقوة دلالتها على اسم الفاعل في مثله
قال وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا لان الغرض ذلك ليبقى
على بناء التصغير فلو بقيت في الرباعي زيادة لخرج بها عن مثال التصغير فوجب
حذف الجميع قوله غير المدة يعني تلك المدة التي تقع فيها بناء التصغير فانها
بعد كسرة

لأخل بتناسبه التصغير ألا ترى أنك إذا قلت في احرنجام حريجم حذفت
الزيادات كلها غير هذه الألف لم يخرج بقاؤها عن بناء فعيعيل ولذلك تثبت
فيه دون غيره قوله ويجوز العوض عن حذف الزائدة بياء بعد الكسرة
فيما ليست فيه يعني أنك إذا صغرت منطلقا وحذفت النون كان لك
أن تقول مطيلق ولك أن تعوض فتقول مطيليق بياء بعد كسرة ياء
التصغير كأنهم لما التزموا العوض عن المحذوف على وجه لا يخل بصيغة التصغير
جوزوا العوض وقوله فيما ليست فيه يعني فيما لم تكن المدة في مكبره لأنها
إذا كانت ثم صغرت لم تكن العوض لاشتغال محله بمثله ألا ترى أنك إذا
صغرت احرنجاما قلت حريجيم لم تكن العوض قوله ويرد جمع الكثرة لا
اسم الجمع إلى جمع قلة كأنهم كرهوا الجمع بين صيغة تدل على الكثرة وزيادة
تدل على القلة فيفترط جمع الكثرة لذلك فإن كان له جمع قلة رد إليه
أو إلى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة على ما يتوجه مثله من جمع
المذكر أو المؤنث فيقال في غلمان غليمة أو غليمون وفي دور أدير أو
دويرات فإن لم يكن له جمع قلة تعين الآخر كقولهم في شسوع شسيعات
قال وما جاء على غير ما ذكر يعني وما جاء من المصغرات على غير ما ذكرناه

في تفاصيل الأبواب فعلى خلاف القياس كقولهم في إنسان أنيسيان وقياسه
أنيسان وفي عشية عشيشية وقياسه عشية وفي غلمة وصبية أغيلمة
وأصيبية وقياسه غليمة وصبية قال وقولهم أصيغر منك ودوين
هذا وفويق هذا لتقليل ما بينهما يعني أن هذا التصغير ليس للذات الموضوع
اللفظ لمعاني الحقيقي فإذا قلت أصيغر منك لست تعني إلا تقليل ما بينهما
من الزمان وكذلك دوين هذا وفويق هذا إنما تعني تقليل ما بينهما من
التفاوت ونحو ما أحيسنه شاذ لأنه فعل والتصغير من خواص الأسماء
ولذلك قيل المراد المتعجب منه كأنه لما كان فعلا غير متصرف والمراد
التعجب صغر على تشبيهه بالأسماء ولذلك قال الخليل فيما أميلح إنما
يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كأنك قلت مليح قال ونحو جميل وكعيت
لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير يعني أن هذه الألفاظ وضعت
على لفظ التصغير في أصلها لم يضعوا مكبرا ثم صغروه وإنما قصدوا التصغير
من الأصل وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان يدل على أنهم قدروا
مكبره على فعل مجموع جمعه وقوله في كميت كمت كأنه جمع أكمت لأنه
من باب الألوان قال وتصغير الترخيم الى آخره يعني أن لهم في التصغير بابا

المتعجب منه

آخر وهو أن يحذفوا كل زائدة في الاسم ثم يصغروه على ما بقي فيقولون
في أسود سويد وفي مخرج خريج وسمي ترخيما تشبيها له بالترخيم لأنه حذف
يختص بالاسم قال وخولف بالإشارة إلى آخره يعني أنهم جعلوا تصغير هذه
الأسماء على خلاف تصغير المتمكن تنبيها على أنها من غير بابه فألحقت قبل
آخرها ياء وزيد آخرها ألف فقيل في ذا ذيا وفي تا تيا لأنهم لما زادوا ياء
قبل الآخر وآخرها ألف انقلبت ياء وأدغمت ياء التصغير فيها ووجب
فتحها لزيادة الألف بعدها وفي نحو الذي والتي اللذيا واللتيا لأنهم لما
زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء الذي فأدغموا الياء فيها وفتحوها للألف
المزيدة بعدها لأنهم فتحوا ما قبل ياء التصغير لكونه على نحو ذا وتا كأنهم ألحقوا
أن يكون الباب فيما قبل ياء التصغير واحدا فقالوا اللذيا واللتيا ولولا
ذلك اللذيا واللتيا قال ورفضوا تصغير الضمائر إما محافظة على
ألفاظها لأن وضعها على خلاف القياس وإما لأنها موضوعة موضع غيرها
من الألفاظ وهي واسطة وإما لأن منها ما لا يمكن تصغيره قال ونحو أين
ومتى لتوغلها في شبه الحرف أو لأن المقصود الإبهام منها والاستفهام
ومن وما كذلك أو لأنها على وجه لا يمكن تصغيرها قال ومنذ لتوغلها

بعده صح

في معنى الحرف فيه ومع لعدم بنائها فعيل فيها وغير لتوغله في معنى الاستثناء
وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم الذي يعمل عمل الفعل لا يقول ضويرب
زيدا لقوة معنى الفعل فيه قال المنسوب الملحق آخره الى آخرها فإذا قلت
دمشقي ألحقت آخر دمشق الياء المشددة ليدل على أمر منسوب إلى
مدلول الاسم قبل الإلحاق ومن ثم كان الباب كله صفات لأن معناه
منسوب إلى ما ألحقت ياء النسب فيه ثم شرع يذكر ما تفعل في النسب قياسا
فقال قياسه حذف تاء التأنيث مطلقا فالنسب إلى طلحة طلحي وإلى تمرة
تمري وحذف زيادة المثنى والجمع فالنسب إلى ضاربان ضاربي وإلى
ضاربون ضاربي إلا علما قد أعرب بالحركات كقنسريني أو أجعل الجمع
علما فإن أعرب بالحروف عومل معاملتهما لو لم يكن علما لسقوط حكمها
ولأنه أعرب بالحركات قوي امتزاجها بالاسم فعوملت معاملة الجزء فلم
يحذف فلذلك من قال قنسرين في الرفع قال قنسريني في النسب ومن قال
قنسرون قال قنسري قال وتفتح الثاني من نحو نمر والدئل كراهة
لتوالي الكسرتين والياء مع الحركة قبل ذلك فلا يقولون نمري ودئلي
ولكن نمري ودؤلي يجعلون الكسرة الأولى فتحة لذلك بخلاف تغلبي فإن

ينقلبن

السكون قبل الكسرة حعف امرها لانه كالاستراحة قبلها على الافصح
وقوم يعتبرون الكسرتين والياء ولا يعتبرون الحركة قبل ذلك فيغلب كما قالوا
نمر ك قال وحذف الواو والياء الى آخره كانهم قصدوا الى الفرق بين
النسب الى فعلة وفعل وفعولة وفعول فاذا نسبوا الى ما فيه التاء حذفوا
الياء معها واذا نسبوا الى ما لا تاء فيه اثبتوا الياء فيقولون في طريقة طرفى
وفي طريف طريفي وبقوا ياء المذكر وواوه اما لانه الاصل وحذف من الفرع
لانه الثاني واما لاستثقال المؤنث فناسب الحذف للاستثقال والمذكر
قوله بشرط صحة العين احترازا من مثل طويلة في طويلة ولا يقولون طولي
لانهم لو قالوا طولي لصاروا الى ما يفرون عنه من وقوع الواو متحركة وانفتاح
ما قبلها وليس بعدها ساكن فلذلك رجعوا الى الاصل فيه قوله وغير المضعف
احترازا من مثل شديدة في شديدة لانهم لو قالوا شددي لصاروا الى
ما يفرون منه من اجتماع المثلين من غير ادغام وفعيلة كفعيل وفعيل
كفعيل الا انه لا شرط فيه صحة العين فيقول في عيينة وقويمة تصغير
قامة او قومة عيني وقويمي كلا طولي لما ذكرناه وقوله وسليمي
وعميرة شاذ من فعيلة وكان القياس سلقي وسلمي وعمري قوله

فيه

وعبدي وجذمي شاذ منه ايضا والقياس عبدي وجذمي
فضموا على غير قياس ولذلك قال شاذ لانه ذكر رجوعا الى الاصل
واما الضم فبعيد عنه وخريبي شاذ من فعلة وكان القياس خرقي
وثقفي شاذ من فعيل وكان القياس ثقفي وقرشي وفقمي وملحي
شاذ من فعيل وكان القياس قريشي وفقيمي ومليحي قوله وحذف
الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث يعني اذا كان فعيل وفعيلة من
المعتل اللام حذفت ياء فعيل وفعيلة وفتحت العين وقلبت اللام
واوا فتقول في غني وغنية غنوي حذفت ياء فعيل وفتحت الثاني
وقلبت الياء الاخيرة واوا وكذلك قصي وقصية وامي وامية كانهم
كرهوا ان يقولوا غنيي فيجمعوا بين اربع ياءات وكسرتين فحذفوا الياء الزائدة
فوجب فتح الثاني واذا فتحوا في مثل نمرك مع الصحة فلان يفتحوا هاهنا
اجدر وقلبوا الاخيرة واوا لان كل حرف علة قبل ياء النسبة اذا وقع
قبله حركة وجب قلبه واوا ان لم تكنها قوله وجاء امي بخلاف غنوي
فانه لم يجر غنيي لانهم قالوا غنيي لجمعوا بين كسرتين واربع ياءات وفي
امي ليس قبل الياء الاولى كسرة فاغتفر فيه هذه اللغة ولم يغتفر في غنيي

جاءكم

تعريف كل على

وقصوي مثل اموي وقوله واموي شاذ يعني بفتح الهمزة لانه جاء فيه
على غير قياس قوله واجري مجرى غنوي يعني انه اذا ثبت التحية
والكان وزنه بفعله فان الوجه الذي فرمنه في غنوي موجود فيه الا
ترى انك لو قلت تحيي لجمعت بين كسرتين واربع ياءات وهو الذي
فرمنه في غنوي فوجب انقلاب تحوي كما قيل غنوي قوله واما نحو عدو
يعني واما فعول من المعتل اللام فالنسب الى المذكر فعولي على القياس في
الصحيح واختلف في النسب الى المؤنث فسيبويه يخالف به باب الصحيح
فيقول في عدوة عدوي فاجراه الى المؤنث فسيبويه كالقياس الصحيح
فيقول في عدوة عدوي والمبرد يجري مجرى فعول وفعولة في الصحيح فيقول
في عدوة عدوي فاجراه سيبويه على ما يقتضيه اصل النسب وقد ثبت عنه
انه استثنى كتاب شنوءة لجواز ان يكونوا اجروه للادغام مجرى الحرف
الواحد والمبرد راعى بابه الذي هو اخص فاجراه مجرى فعولة في الصحيح
فقال في مؤنثه عدوي كما قالوا في شنوءة شنئي ولم يعتد بالادغام وكلاهما
غير بعيد فان سمع احدهما اتبع والا فلا بعد في كل منهما قوله ويحذف
الياء الثانية من نحو سيد وميت يعني اذا جاء قبل الاخير ياء مكسورة مشددة

نحو سيد وميت كرهوا ان يقولوا سيدي وميتي ومهيمي فيجمعوا بين
كسرتين واربع ياءات فحذفوا الياء الثانية فصار سيدي وميتي ومهيمي
ولم يحذفوا الياء الاولى لئلا يرجع الى ما يستثقلونه من تحرك الياء وانفتاح
ما قبلها فيه ثم لم يقولوا سيدي قال وطائي شاذ وهو منسوب الى
طيئ وكان القياس طيئي بحذف الياء الثانية كسيدي فقلبوا الياء الاولى
بعد حذف الياء الثانية الفا فهذا اشان شذوذه قوله فان كان نحو مهيم
تصغير مهوم قالوا مهيمي بالعوض يعني اذا صغروا مهوما فقياسه
ان يحذف احدى الواوين ثم تصغر فتقلب الواو ياء لوقوع الياء الساكنة
قبلها فيصير لفظه مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم مهيم فلو ذهبوا ينسبون
اليها على ذلك الاصل التبس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر
في بابه ونسبوا الى مهيم بتصغير مهوم مهيمي بالعوض وكان احق بذلك لانه قد
حذف منه احدى العينين فكان العوض به اجدر ولم يبقوه على اصله
استثقالا لمهيمي فيزداد وجوبا مع الكسرتين واربع ياءات لان السكون من غير
ادغام كالاستراحة وهو في حرف المد اقعد قوله وتقلب الياء الاخيرة الثالثة
والرابعة المنقلبة واوا كالالف وفتحت الثالثة او الرابعة ميلة عن ياء ذو واو

فيها قلبت في النسب واوا مقولك في عصا عصوى لانك لما اضطررت
الى تحريكها ان كان اصلها واوا كانت احق برجوعها اليه وان لم يكن اصلها واوا
كانت الواو اولى لاجتماع اليا آت الذي لكن لو قلب رحى كان اثقل في
رحوي فاغتفر تحريكها وانفتاح ما قبلها لو قوعها بلب ساكن وذلك يمنع من
اعلالها في غيره ومثال الرابعة كقولهم ملهوى ومرموى والكلام في تحركها
كالم الثالثة واما غيرها من رابعة غير منقلبة او خامسة منقلبة او غير
منقلبة او سادسة فانها تحذف فتقول في حبلى حبلي وفي جمزى جمزي وفي
مرامى مرامي وفي قبعثرى قبعثري قوله وتدجا في نحو حبلى يعني جا في
الالف الرابعة غير المنقلبة اذا كان ثاني الاسم ساكنا وجهان آخران
وهما ان يقلب الالف واوا كما تقول في نحو ملهوي تشبيها لها بها لانها لم تبلغ
مبلغ الاستثقال والآخران تقلب واوا مع زيادة الف قبلها فتقول
حبلاوي قوله بخلاف نحو جمزي يعني انه اذا لم يكن الثاني ساكنا لم يجز
ذلك المجرى فصار بالحركة مشغلا ملحقا بالخماسي فلذلك لم يكن فيه الا الحذف
قوله ونقلب اليا الاخيرة اذا وقعت اليا آخرا ثالثة مكسورا ما قبلها
قلبت في الجمع واوا وفتح ما قبلها ثم ما قبلها واوا فلما ذكرناه من استثقال

اليا آت واما فتح ما قبلها فاستثقالا للكسرتين واليائين واذا افردوا
من نمرى فعدادهم من عموت اجدر فعالوا عموى وشجوى فان كانت رابعة
حذفت على الافصح وفيه لغة اخرى وهي ان يجري مجرى الثالثة كما اجرى
ملهوى مجرى رحوى فيقلب واوا وتفتح ما قبلها على ذلك ولم تعتد بالسكون
كما اعتد به في تغلبي لانه هاهنا لاجل الاعلال مشتغل بخلاف تغلبي الا ترى
ان ثانويا لو تدبرك كان اثقل من تغلبي قوله بخلاف ما سواها يعني بخلاف
الخماسي والسداسي فانه يحذف ليس الا فتقول في مشتري مشتري وفي مستقى
مستقي لكثرة حروفه قوله وباب محي تحيا على محوي ومحيي كاموي يعني ان
الاسم الخامي اذا وقعت تلك آخره يا مشددة كقولك محي اسم فاعل
من حيا حيي فانك اذا نسبت اليه كالنسب الى مشتري قلت محيي فجمع
واربع يا آت فيصير مثل امي في الاستثقال سوا فمن قال اموي قال محوي
لذلك ومن قال امي قال محيي واما فيما اولها في اموي فليس نقلب فحركت
في محوي قوله ونحو طيه يعني ان نحو فوله وفعله وفعله مما هو معتل اللام
في اليا وفي الواو ينسب الى الجمع بحذف تا التانيث على القياس الاصلي
كالصحيح لان اليا اذا سكن ما قبلها كان حكمها كحكم الحرف الصحيح فينسب

الى ظبي وظبية كما ينسب الى تمر وتمرة وكذلك سائرها هذا هو مذهب سيبويه في
الجمع وزنوي وقروي في النسب الى بني زنية وقرية شاذ عنده وكان
القياس زنيي وقريي وقال يونس النسب الى ما لا تا فيه كالصحيح والنسب الى
ما فيه التا بتحريك الساكن وقلب اللام واوا ان لم يكنها فقال في ظبية وغزوة
ظبوي وغزوي وكذلك سائرها والوجه ما قال سيبويه وقياسه على
عموي بعيد لسكون ما قبل اليا والسكون تجعلها كالصحيح كما ثبت ذلك
في الاعراب كظبي وظبيي وغزوي ابعد لانه في ظبيي بين اجتماع اليا آت
فكان اقوى شبهه وانما انهم قالوا زنوي وقروي في بنات اليا ومن ثم كان
الخليل يعذره في بنات اليا دون بنات الواو لقوة الشبه بالوجه المذكور دون
باب ظبي وغزو اتفاق وما لحقته التا من ذلك بمحل الخلاف وبدوي شاذ
عند الفريقين لانه نقل كان القياس بدوي بحركة على غير قياس قوله
وباب طي ولي يعني ما كان على فعل في المعتل اللام باليا وعينه
معتله باليا او بالواو نحو طي ولي وحي فانك اذا نسبت اليه لا تعامله
معامله ما ذكر فتقول طيي ولي لاجتماع الكسرة واربع يا آت فكرهوا
ذلك فردوا العين الى اصلها وقلبوا الثانيه واوا فقالوا طووي ولووي

في النسبة الى طيئ من غير القياس

وحيوي فان كان آخره موضع اليه المشددة تثبت على حالها فقيل
دوي وكوي اذ ليس استثقال اجتماع اليا آت كاجتماع الواو واليا
فان طي اثقل من دوي فمن ثم غير طي ولم يغير دوي قوله وما آخره
يا مشددة بعد ثلثه ليخرج نحو طي ولي فانها بعد واحد وليخرج نحو غني
لانها بعد اثنين مثل نحو مرمي فلا يخلوا ما ان يكون الاخيرة اصليه اولا
فان كانت اصليه نفيها وجهان احدهما ان تعاملها معامله غني فقال مرموي
والآخر تحذف فيها فيقال مرمي كما تقول في ملهى ملهي فهذا الجدول ان
كانت زائده حذفت فقيل في النسب الى كرسي كرسي فهذه اليا
يا النسب وليست التي كانت قبلها هي المحذوفه واذا نسبت الى بخاتي اسم رجل
قلت بخاتي تمنع الصرف في بخاتي سوا كان جمعا او اسم رجل اما اذا كان جمعا
فواضح واما اذا كان اسم رجل نكرة لتشبيهه بمساجد فاذا نسبت اليه
حذفت هاتين اليائين ثم جيئت بيا النسب فوجب صرفه لان يا النسب
لا تعد في بنيه الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو
كانت غير يا النسب لم ينصرف ومن ثم قالوا رايت بماني وكراتي بماني
ولم يكن وارد على هذه الزنة التي لا تقع الا جمعا لان الاصل فيها يا النسب فحذفوا

[illegible]

احدى اليائين وعوضوا الالف قوله وما آخره همزة بعد الف الهمزة
بعد الالف في آخره ان كانت للتانيث قلبت واوا مطلقا كحمراوي وصفراوي
وصنعاني وبهراني شاذ لانهم جعلوا موضع الواو نونا وجلولي وحروري
شاذ وكان القياس جلولاوي وحروراوي فحذفوا الهمزة وما قبلها من
الالف وان كانت اصلية نحو قراء ثبتت همزة على الاكثر وينسب الى قراء قرائي
وفيه وجه وهو ان تقلب واوا تشبيها بكساوي وان لم يكن للتانيث ولا كانت
اصليه فالوجهان يعني ان شئت قلبتها واوا تشبيها بحمراء من حيث
انها على حد كساء واما عن شبه بالاصل كعلباء قوله وباب سقاية سقائي
بالهمز يعني اذا وقعت اليا بعد الالف الزائدة وبعدها تاء التانيث فالقياس
في النسب ان يقول سقائي بالهمز وانما كان ذلك لانهم لما حذفوا تا التانيث
للنسب فلو بقوا اليا على حالها لجاء الاستثقال من سقايي مع الاستغنا
عنه برده الى ما هو اصله من قلبها همزة لذهاب المانع وهو تا التانيث
ولو قلت سقاوي لم يبعد لان نحو هذه الهمزة قد قلبت واوا في نحو
ردادي وقالوا في باب شقاوة شقاوي ولم يقلبوها همزة لانها لم تستثقل
مع اليائين كاستثقال اليائين انهم قالوا دوي وكوي ولم يقولوا طيئي

[illegible]

فلذلك اغتفروا شقاوي لعدم استثقاله ولم يراعوا فيه تاء التانيث :
تقديرا او حذف اليا عنها قوله وباب راية رايي ورائي وراوي
يعني ان باب راي وراية في النسب على حال واحدة لان التا تحذف في النسب
فلا فرق بين راي وراية فاذا نسبت اليه فلك ان تقول رايي كما تقول
طيبي كما اغتفروا اليائين لسكون ما قبل الاولى كما اغتفر في طيبي ولك ان تقول
رائي بالهمز تشبيها لها بسقائي لان اليا هاهنا وقعت بعد الالف فشبهت
لوقوعها بعد الف بباب سقائي ولك ان تقول راوي فتقلبها واوا
لانها لما اجتمعت اليات بعد الف كانت اثقل من باب طيبي لان الياء لكن هناك
صحيح فلما استثقل حمل على ما يستثقل مثله والياء اذا استثقلت قبل ياء
النسب قلبت واوا فقالوا راوي قوله وما كان من الاسماء على حرفين
ان كان متحرك الاوسط في اصله والمحذوف لامه ولم يعوض همزة وصل
وجب رد المحذوف كابوي واخوي وسنهي وستهي وكذلك اذا كان
المحذوف فا وهو معتل اللام كوشوي في شية وانما ردوا في الاول لانه
لو لم يردوا لاطلوا الحذف لانه يحذف حركته ويسقط مع المحذوف لام
وهو محل قابل للتغيرات وان كان قبله شرط والمحذوف اللام لانها اذا

[illegible]

كانت لاما يجب ردها لان الآخر يقبل التغير الا ترى انهم لو قالوا ابي
واخي لكانوا قد حذفوا اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي
لاجل يا النسب فاذا عوضوا همزة الوصل لم يوجبوا الرد لانهم عوضوا
حرفا فقام مقام المحذوف على ما ياتي واذا كان المحذوف فاء
وهو معتل اللام كشية فالمختار وشوي لانهم لو قالوا شيي كان
مستثقلا ولو قالوا شوي لم يكن فيه تنبيه على حذف الواو ولو قالوا
وشيي كقول الاخفش لكانوا قد اثبتوا الواو مع قيام الموجب لحذفها في شية
فوجب ان ترد الفا فلما ردوا الفا حركوا العين وقال الاخفش وشيي
كانه وافقهم في رد الفا وراى ان يبقي كقنيي فيقاه على حاله ولم يعتد
بكون الفا واوا لانها لم يعتد بذلك في نحو حيي وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها لم ترد كعدي في عدة وزني في زنة وسهي في سه وانما لم يردوا هاهنا
لان المحذوف غير لازم فلا يلزم من رد اللام رد غيرها هذا مع انهم لو
قالوا في عدة وعدي لاثبتوا الواو مع قيام الموجب لحذفها ولو قالوا
وعدي لحركوا العين من غير موجب لتحريكها وكذلك زني قوله وسهي
في سه احترازا من ان يتوهم ان سهي من ستة فالنسب الى سته ستهي

لا ردها صحيحة خ

لانه داخل فيما يجب رده وهو القسم الاول لان الوسط متحرك في الاصل
والمحذوف اللام واما سه فالمحذوف العين لان اصله سته فلا يلزم
من وجوب رد اللام التي محلها يقبل الرد لكونه المغير في الآخر رد العين

لا يخلو اما ان يكون المحذوف فا او عينا او لاما فان كان فا
صحيح اللام او عينا فلا ترد كعدي وسهي في سه وان
كان فا معتل اللام او لاما من غير عوض حركة
الاوسط او لا ترد كوشوي وابوي وستهي في سته وان
كان لاما مع العوض او سكون العين نحو ابني [illegible]
وعدي وغدوي وحري [illegible]

[illegible] وعلا اصله علو من [illegible]
ابوي الرد وجا في غد الوجهان وتقول ابني وبنوي فاذا نسبت الى ابن
واصله بنو فانها لما حذف همزة الوصل فيكون حكمه حكم ابوي فيجب ان تقول

كانت لاما حذف رده كان الآخر يقبل التغيير الا ترى انهم لو قالوا الى
واخي لكانوا قد حذفوا اللام وحركة العين لان الحركة التي ابنا في
لاجل النسب فاذا عوضوا همزة الوصل لم يوجبوا الرد لانهم عوضوا

كان الاصل في المحذوف لامه الرد لا انه عوض
الفعل وفيما المحذوف غير عوض الرد الا ان
المحذوف الفا الفعل اللام الخ فيما المحذوف فيه اللام [illegible]
في [illegible] رد الفا [illegible] المحذوف [illegible] الا معه [illegible]
[illegible] المحذوف اللام الذي عوض عن المحذوف
والمحذوف الذي كان عينه الا الاصل [illegible]
الفا العين المحذوف اللام فيه علم وجوب الرد
لا يجاب بما العوض [illegible] الخ [illegible] العين [illegible]
فيما كما بنى بنوي [illegible] عدي عدوي [illegible]

[illegible]
وعدي تحركوا العين من غير موجب لتحريكها وكذلك زنتي قوله وسهى
في سه احتراز من ان يتوهم ان سهي من سنة فالنسب الى سنة سنهي

لانه داخل فيما يجب رده وهو القسم الاول لان الوسط متحرك في الاصل
والمحذوف اللام واما سه فالمحذوف العين لان الاصل سته فلا يلزم
من وجوب رد اللام التي محلها يقبل الرد لكثرة التغيير في الآخر رد العين
مع كونه وسطا فلذلك قالوا في النسب الى ست ستهي وقالوا في النسب الى المحذوف
سه سهي قوله وجا عدوي ولبن رد يعني ان الواو في عدوي ولبني كان
المحذوف الفا ولو رد لقيل وعدي ولكنهم اتوا بوا وبعد اللام متحركا
ما قبلها كالعوض عن المحذوف او قلبوا الياء واوا المحذوف في محل التغيير
في الصورة وما سواها يعني وما سوى هذين البابين اللذين احدهما يجب رده
والآخر يمتنع الرد فيه سائغ فيه الامران ان شئت رددت وان شئت
لم ترد نحو غدي وغدوي في غد اما الرد فلان المحذوف من الآخر وهو
قابل للتغيير بالرد وغيره واما كونه لم يرد فلان اصله سكون العين فلم
يكن في ترك الرد اخلال فالفرق اذ ابنه وبين ابوي وان كانا قد اشتركا
في ان المحذوف اللام لان اب اصله ابو وغد اصله غدو فمن ثم وجب في
ابوي الرد وجا في غد الوجهان ونقول ابني وبنوي فاذا نسبت الى ابن
واصله بنو فانما الحذف همزة الوصل فيكون حكمه حكم ابوي فيجب ان نقول

بنوي واما ان بقي همزة الوصل فيجب ان يقول ابني ولا يقول ابنوي
لانها كالعوض من المحذوف ونقول في حر حرحي وحري اما الرد
فلان المحذوف لام وكان مثل غد واما ترك الرد فلان وسطه ساكن
وكان ايضا كغد قال وابو الحسن يسكن ما اصله السكون يعني اذا نسب
الى غد ورد قال غدوي واذا نسب الى حر ورد قال حرحي ووجهه
هو انه لما رد واصله سكون العين صار غدو مثل قولك عدو فكما يقال
عدوي يجب ان يقال غدوي وكان غيره راعى ان التغيير اذا وقع
بعد ولم يكن في النسب وقبله سكون حرك بالفتح واجرى مجرى ما اجرى
مجرى الحلق ومذهب الاخفش قوي قوله واخت وبنت كاخ
وابن عند سيبويه يعني انك اذا نسبت الى اخت كان كالنسب الى اخ لان
تا التانيث حذف فيبقى الاسم على الهمزة والخا فيعامل معامله النسب
الى اخ فيقال اخوي وكذلك بنت ينسب اليه بنوي كما ينسب الى ابن
بحذف همزة فان نسبت الى ابنه قلت ابني وبنوي انما قاد على مذهب
سيبويه ينسب الى كلتا كلوي لان التا عنده للتانيث فيحذف للنسب ويقلب
اللام واوا ويفتح ما قبلها شبيها لها بمثلها وقال يونس اختي وبنتي

أنه ح

مجرى

انما انا

كانه لما راى التا عوضا من المحذوف جعلها كالاصل فعاملها معاملته فلذلك
قال اختي وبنتي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي لان التا
كالاصل فصار كلتي من باب حبلى وحبلى الثلثة قوله والمركب ينسب الى صدره
لما قصدوا النسب الى المركب استثقلوا النسب الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية
كما حذفوا تا التانيث فقالوا في بعلبك بعلي تشبيها له بطلحي وكذلك
تابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه وهو عدد لانه اذا كان
عددا فالجز والعشرة مقصودان كما كانتا لو لم يركبا فلو حذف عشرة
لاخل المعنى وفي خمسة عشر اسما للانسان لما انها علم ادا المراد خمسة ولا
خمسة فكان الثاني كتا التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما المركب المضاف
فان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير واى عمرو قيل زبيري وعمري
كانهم قصدوا الى مخالفة ذكر الاصل حرصا على البيان لانهم لو قالوا نبوي وابوي
مع كثرة ما يضاف اليه ابن واب لاشتد الالتباس بخلاف زبيري وعمري
هذا اذا كان المضاف اليه مقصودا في الاصل ومعنى قوله في الاصل احتراز
من ان يسمى ابو عمرو من لم يكن له ولد اسمه عمرو ومن لم يلد ولدا اصلا ولو
كان طفلا فالنسب اليه كذلك وقال في الاصل يعني ان قولهم ابو عمرو في الاصل

انما قصدوا به اباله وان اسمه عمرو ذا استعمال لغير ذلك لبس على اصلهم
وان لم يكن الثاني مقصودا كعبد مناف وامرئ القيس نسبوا الى الاول
وحذفوا الثاني اما لثقله اللبس واما لان الثاني ليس بمقصود في الاصل
قوله والجمع يرد الى الواحد لانهم نسبوا الى الجمع كرهوا اثبات اللفظ في
النسب فيستثقل مع الاستغناء عنه فنسبوا الى الواحد لافادته فايدته
الا ترى انك اذا اردت حضرت في حضر فالمعنى النسبة الى هذا الجنس
ولو قلت حضري لكان المعنى كذلك مع ثقل الجمع فكان النسب الى
الواحد اولى ومن ثم قالوا في كتب وصحف ومساجد كتابي وصحفي
ومسجدي واما الجمع اذا جعل علما فحكمه حكم المفردات لانهم قصد
المعنى المتقدم فصار مفرده فيم تقول في مساجد علمات مساجدي وفي
الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام قوله وكثر مجي
فعال يعني انه قد جا هذا البنا مفيدا للنسب الى ما هو مشتق منه كبتات
وعواج اذا كان ذلك حرفة له في عمله او التجارة فيه والاشتغال به
نبقا لبتات فمن نسب الى البت وعواج فيمن ينسب الى العاج
وثواب في الثياب وجمال في الجمال فاعرف هذا المعنى قليل كتامر ولابن

زوبب
وداع ونابل معنى دو تمر وذو درع وذو نبل وقالوا في عيشة
راضية انه على ذلك لبعد وصف العيشة بما عليه الرضى فاذا قيل الراضية
يعني ذات رضا كان في معنى مرضية وطاعم كاس مثل ذلك فقعد فانك
انت الطاعم الكاسي محمول على هذا واما طاعم اسم فاعل من طعم وكاس
اسم فاعل من كسا فعلى القياس قوله الجمع الكثير لجموع يحتاج الى السماع الا
لن منها ما يغلب فيه فيذكر الغالب فيه فنقول غالب في القلة على افعل وفي
الكثرة على فعول كفلس وافلس وفلوس وغلب المعتل في القلة على افعال
استثقالا لافعل فيه قوله وجا زناد في غير باب سيل يعني انهم قالوا
في باب فعل في الواو كثوب ثياب ولم يقولوا في باب سيل سيال لان
الواو تقلب يا فتحصل خفة فلذلك اغتفر في ثوب ثياب ولم يغتفر في
سيل سيال اذا لم يرجع به الى تخفيف قوله ورئلان وبطنان وغردة
وسقف يعني وقد جا فعلان وفعلان وفعلة وفعل في فعل قوله
انجد شاذ يعني لن افعله في هذا الباب نادر كنجد وانجدة قوله ونحو
جمل على جمال وحمول يعني لن باب فعل بكسر الفا وسكون العين جمع
في القلة على افعال وفي الكثرة على فعول كثيرا وقد جا على قداح وانجل

بالجمع
العين م

وعلى صنوان وذوبان وقردة جمع صنو وذيب وقرد قال
ونحو قرء على اقرا وقروء يعني وفعل كذلك وجا على قرطة جمع قرط
وعلى خفاف جمع خف وعلى فلك جمع فلك هذا لما كثر فيه الضمة لن
الضمة في فلك في الجمع غير الضمة في فلك المفرد ووزانها في المفرد
وزان ضمة قفل ووزانها في الجمع وزان ضمة سقف في الجمع وزان ضمة
سقف قال وباب عود على عيدان يعني لن معتل العين من هذا
الباب جا في الكثرة على فعلان كانهم كرهوا عوودا وهو بابه الملازمة
من الاستثقال قال ونحو جمل على اجمال يعني وباب فعل بفتح الفا والعين
يجمع في القلة على افعال وفي الكثرة على فعال وقد جا ذكر على ذكور وزمن
على ازمن وخرب على خربان وحمل على حملان وجار على جيرة وحجل
على حجلى قال ونحو فخذ على افخاذ فيهما يعني لن فعلا بفتح الفا وكسر
العين يجمع على افعال فيهما يعني في القلة والكثرة وجا نمر على نمور
ونمر قال ونحو عجز على اعجاز يعني لن فعلا بفتح الفا وضم العين
كذلك وجا سبع على سباع قال ولبس رجلة بتكسير يعني ولبس قولهم
رجلة في جماعة الرجال بتكسير لرجل على الحقيقة كما تقدم قال ونحو عنب

على عنب يعني لن فعلا بكسر الفا وفتح العين كذلك وجا ضلع
على ضلع قال ونحو ابل على آبال ولا غيرها في الاسما ونحو صرد على
صردان فيهما وجا رطب على ارطاب وجا ربع على ارباع قال ونحو
عنق على اعناق فيهما قوله واستغنوا من افعل في معتل العين يعني
لم يقولوا في عود وسيل اسل واعود وان كان قياسه فالبس بقياسه
اجدر كانهم استثقلوا الضمة على الواو والبا وقولهم اقوس واثوب
واعين وانيب شاذ واستغنوا من فعال في اليا دون الواو على ما تقدم
من حول ثياب وامتناع سيال كما استغنوا من فعول في الواو دون اليا
فلم يقولوا اثووب استثقالا للضمتين والواوين وقالوا البيوت
وبيوت فلم يكرهوا لفقدان ذلك وقولهم في فوج فووج وفي سوق سووق شاذ
المؤنث يعني ما لحقه تا التانيث من الثلاثي المذكور اولا قال نحو
قصعة على قصاع يعني لن باب فعلة على فعال كثيرا في القلة والكثرة
وجا في بدرة بدور وبدر وفي نوبة نوب ونحو فعلة على فعل غالبا
كلقحة ولقح وجا على لقاح وجا نحو نعمة على انعم قال ونحو برمة على
برق غالبا وجا جفنة على جفن وبرمة على برام قال ونحو رقبة على رقاب

وضلوع م
سُوق

وجا نحو ناقة على أينق ونحو ناقة على نُوق ونحو بدنة على بُدن قال ونحو
معدة على مِعَد ونحو تخمة على تُخَم قال وإذا صح باب تمرة يعني وإذا
جمع هذا المؤنث الساكن الوسط وهو اسم لا صفة جمع التصحيح فإن
كان من باب تمرة كان الفتح في العين هو الوجه فقيل في تمرة تمرات وإلا كان
ضرورة فإن كان معتل العين كان ساكنا كبيضة وبيضات وجوزة وجوزات
وهذيل تسوي بينه وبين الصحيح فتقول بيَضات وجوَزات وكان
الفصحاء كرهوا التحريك لما يؤدي إليه من تحريك الياء والواو وانفتاح ما قبلهما
فيصير من استثقال أو نقص فتركوه على حاله وهذيل جرت فيه على
باب التصحيح ولم تعتبر التحريك لعروضه قال وباب كسرة يعني فإن كان
مكسور الفاء فجمعه جمع التصحيح جار فيه العين وكسرها فعلت في كسرة كسرات
وكسِرات والمعتل العين منه نحو ديمة والمعتل اللام بالواو نحو رشوة
يسكن ويفتح فيقال ديمات وديَمات ورشوات ورشَوات أما
ديمات فالسكون مراعاة لحرف العلة والفتح على الأصل لأنها معتوحة
مكسور ما قبلها فلا يستثقل ورفض الكسر لما يؤدي إليه من تحريك الياء بالكسر
وهو مستثقل وأما في رشوات فالسكون مراعاة لحرف العلة ولكن ...

لا الياء الساكنة وفيه نوع من العسف مع الاستغناء عنه والأولى أن يقال
لأن الهاء ضمير عائد على الله وأصله وسِقْيه حذفت الياء للجزم وسكن القاف على
ما ذكر في وسقه فلا اجتماع ساكنين ولا تحريك لأجله فهذا هو الوجه في هذه القراءة
ولا يكتب المستبعد أن من تحريك هاء السكت وإثباتها في الوصل قوله وكذا أصل
الكسر فإن خولف لعارض يعني أصل الهاء أن يكون الكسر فإن ضم مع بقاء الكسر
فلأمر اقتضى ذلك وجوبا أو استحسانا أو مساواة وإنما كان الأصل الكسر لأن أصل
الجزم السكون والجزم في الأفعال عوض من الكسر في الأسماء فلما ثبت بينهما تعويض
واضطر هاهنا إلى العوض عن السكون حصل أخوه الكسر عوضه على سبيل التقاص
والعاوض فمن ثم قيل أصل التقاء الساكنين الكسر فمما خولف وجوبا الضم
في ميم الجمع في مثل قولك عليكم اليوم مما لم يقع فيه بعد الهاء ياء أو كسرة
ردا لها إلى أصلها في الضم بدليل القراءة المكية في ضم الميمات بواو بعدها ولذلك
ضموا في منذ لأن أصلها منذُ حركت عند التقاء الساكنين بالحركة الأصلية لها وإنما
كسر بعضهم في مثل عليهم الله وفي قلوبهم العجل لما كسرت الهاء بالياء أو الكسرة
قبلها أتبعت كسرة الميم على سبيل التخفيف ومنهم من يبقي ضم الميم مع ذلك ومنهم
من يضم الهاء ومما خولف استحبابا الفتحة في الم الله وقد تقدم ومما خولف جوازا الضم إذا

حركة

كان بعد الثاني منهما ضمة أصلية في كلمته سواء بقيت الضمة صورة أو
زالت لعارض مثال الأول قالت اخرج ومثال الثاني قالت اغزي قوله ضمة
أصلية احتراز من مثل وقالت ارموا فإنها ليست بأصلية فلا يضم لها إلا كن
تلك ما قبلها لعروضها قوله بخلاف إن امرؤ قد يتوهم المتوهم أن الحكم في امرؤ
وقالت ارموا ولكن الحكم مثل قالت اخرج لأنها بعد الثاني منها ضمة وهي في امرؤ
واضحة العروض لأنك تقول إن امرأ وفي امرئ فيعلم أن الضمة فيها ليست لازمة
وأما أن الحكم فأشكل لأن ضمة الحاء لا تتغير وقد احترز عن ذلك بقوله في كلمته
والمراد في كلمة الثاني منهما وقد علمت أن الثاني منهما لام تعريف في الحكم ونحوه
وليس الضمة في الحاء من جملة الكلمة التي الساكن الثاني فيها ألا ترى أن قولك
حكم الضمة في أول الكلمة ومنع خرج وشبهه هو أنه إذا كان في كلمة أخرى صار
غير لازم لأنك كنت بصدد كالعارض بجواز دل امرؤ على ما ذكر فكما لا يعتد
في قالت ارموا وإن امرؤ لعروضه كذلك لا يعتد به في أن الحكم وأن الغلام ونحوه
لعروضه ألا ترى أن اللام لا يلزمها ضم كما أن الراء في امرؤ والميم في باب ارموا لا يلزمهما
ضم ومن ثم كانت مثلها قوله واختيار في نحو اخشوا الله وإنما اختير كراهة الكسر
على الواو ليفرقوا بين واو الضمير وبين واو لو في لو استطعنا وقد ضمها قوم وكسرها

قوم والفصيح ما ذكرناه قال وجواز الضم والفتح في ردّ ولم يردّ يريد الضم والفتح
جائزان مع الكسر في باب ردّ ولم يردّ مما هو مضارعه على يفعُل لأن أصل ردّ ارْدُدْ
كما علم فمن كسر فعلى الأصل ومن فتح فلطلب التخفيف ومن ضم فعلى الإتباع
فلذلك لم يجئ في نحو عضّ ولم يعضّ وفي فرّ ولم يفرّ إلا الكسر والفتح قوله بخلاف نحو
ردّ القوم يعني بخلاف ما التقى فيه ساكنان بعده فإن المختار الكسر مع جواز الضم
والفتح على ما تقدم وإنما اختير الكسر لأنها حركته في الأصل إذا قدرت فك الإدغام
ألا ترى أنك إذا قلت اردد القوم لزم الكسر فكأنهم لما أدغموا أبقوا الثاني على
حركته والذين ضموا وفتحوا راعوا عروض الكسر بعلة قوله وكوجوب الفتح
في ردّها والضم في ردّه على الأفصح يريد أنهم التزموا الفتح في ردّها وعضها ونحوها
لما كانت الهاء خفية التزموا الفتح كما التزموا لو لم تكن الهاء ثم رفضوا الضم
والكسر وأما الضم في نحو ردّه وعضه فلأنهم قدّروا الهاء خفية فالتزموا الضم
لمناسبة الواو كما لو لم تكن فليس مثله في قوة العليل ولذلك وقع الخلاف فيه فجوّزه
قوم وردّه الأكثرون وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وأما الكسر فلغية لأن الواو
تقلب ياء لكسر الهاء فلا تتقي التنكير بكون الهاء خفية قوله والفتح في نون
من يعني كوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف نحو من الرجل وإنما فتحوا لكثرة

في انهم

لكثرة وقوعه مع لام التعريف فقصدوا الى اخف الحركات ليحصل ما لكثرة وقد جاء
الكسر على الاصل فقالوا من الرجل وهو ضعيف قوله عكس من اذ لك يعني ان الكسر
واجب على الاصل لانه لم يكثر كثرة لام التعريف كما فعلوا امثال ذلك في عن واما
عن الرجل بالضم فقبيحه ردية قوله وجاء في المعفو القران الاخر يعني وجاء
في اصطلاح النحاة الكسر المعفو في الوقف نحو القرء مرفوعا ومخفوضا وفي النقل
الساكن اذا كان لام الفعل والثاني نحو غاية تحريك للاول من باب القرء تحريك الساكن
للوقف فقالوا النقر في الرفع ومن النقر في الخفض وقلب الالف الى الباء
الثاني همزة مفتوحة فالولاد ابة وشابة وجان وكلاهما قليل والاول اكثر
وانما فعل ذلك فرارا من التقاء الساكنين ولكن ذلك مغتفرا عند الاكثر
لكان نحو تامروني يعني خلاف ما كان ان كان قبل المدغم حرف مد غير الف
نحو تامروني فانه لم يمكن نقل الحركة اليه ولا قلبه همزة فوافقوا فيه اللغة الكثرى
لذلك قوله لا يبتدئ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن لان الابتدا بالمتحرك
نلعقد الابتدا بان كان لسهوه واما الوقف على ان كان ادشبهه فلازم
للاستحسان لا للتعذر لانه ممكن ولكنه لما كان الوقف محل التخفيف ناسب
ذلك الاتيان بالحرف على اخف احواله فمن ثم التزموا السكون شبهه على

فوافقوا الابتداء

الحرف الموقوف عليه فان كان الاول يعني فان كان اول الكلمة موضوعا
على ان يكون وذلك يكون في الاسما والافعال والحروف قوله فاما في الاسما في غير مضارع
مسموع وتنازعا لمسموع في عشرة اسما وهي ابن وابنة الى اخره والقياس في كل
مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة احرف فصاعدا كالاقتدار والاستخراج
ونحوه كانهم راعوا في وضع المصدر فعله واما الافعال فقياس في كل فعل الذكر
من تلك المصادر من ماض وامر كقولك اطلق واقتدر واستخرج واطلق
واقتدر واستخرج وفي صيغة الثلاثي كالاعلم نحو اضرب واخرج واعلم واما في
الحروف ففي لام التعريف وميم في لغة طي كقولك الرجل وامرجل فاذا وقع كذلك
الحرف في الاسما خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعدها ساكنه ضمة اصليه نحو
اتل اعزوا اعزي فانه يضم وانما قال ضمه اصليه ليخرج باب ارموا وامري
في الرفع وانما ضم باب اتل واعزوا لتناسب الضم الضم والخروج في اعزي
لعوض الكسرة والضمة المقدرة ضمة اصليه فمن ثم زوعيت والا في لام التعريف
معطوف على قوله الا الاولى مستثنى من الكسر لانها كسب فتحها وانما وجب فتحها
اما لان الاصل الى كقال وبل وانما استمر هذا التخفيف للكثرة فاذا ابتدئ
بها ردت الى اصلها واما لانها كثرت في كلامهم ففتحوا لطلب التخفيف قوله وابتاتها

قول

وصلا لحن لانها انما وضعت ليتوصل الى النطق بالساكن بما قبله فقد
استغني عنها لزوال سببها وشذ في الضرورة يعني وشذ اثبات همزة
الوصل في الضرورة قوله والتزموا جعلها الفا من بين على الافصح يعني بين
والتزموا جعل الوصل التي مع لام التعريف خاصة ومع ايم في الاستفهام كراهة
اللبس بالخبر لا بين بين على الافصح وقد تقدم في التقاء الساكنين قوله وامثالها
سكون ها وهو وهي وفهو وفهي ولهو يعني ان سكون الهاء في وهو وليس
باصل فتجلب له همزة وانما هو عارض لجريه باتصاله معه كان قولك وهو
وقولك وهي ككنف ولذلك نائيا كما فيهم سكن تخفيفا عندما ذكر الاتصال
فاذا ابتدى به رد الى اصله كقولك مبتديا هو وقولك مبتديا هي ولم يجلب
له همزة الوصل لما ذكرت عوضه فمن ثم قال فعارض فصيح بنية على عروضه
واستغنائه عن الهمزة وعلى انه فصيح لئلا يتوهم من عروضه شذوذه وكذلك
لام الامر نحو وليوفوا قوله وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو قوله يملك هو
وانما قل سكون اهو واهي دون وهو وهي لقلته في الكلام وقد جاء في قوله
سرت ام عاتني حلم بالسكون واما ثم ليقضوا وان كان اقل من نحو وليقضوا
فليس في العلة كما هو واهي كانهم اجروا ثم لكونها حرف عطف مجرى اخواتها

فاذا وصل الساكن

عاتى

وان لم يكثر معها كثرتها واما نحو ان يملك هو في العلة فمثل اهو واهي
الوقف قطع الكلمة عما بعدها يعني على تقدير ان يكون بعدها شي
لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شي وقولهم سمي وقفا لانه وقف
عن حركته ليس بواضح لانه قد يكون متحركا ولانه قد يقف عن حركته وهو غير
واقف لانه لو قال واحد اثنان ثلاثه اربعه عدوا ولا يسمى كونه وقف عن
التحريك وانما سمي وقفا لانه وقف فيه عن وصله بما بعده ولذلك لو اسكن
اخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكته يؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو
حركها وقطعها عما بعدها قبل وقف واخطا في تركه قال وفيه وجوه مختلفة
في الحسن والمحل يعني انها متربه الحسن فبعضها اشبه من بعض وانها مختلفة
في المحل يعني في محل احكامه ثم شرع في احكامه ومحالها فقال الاسكان المجرد
في المتحرك ويعني بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام كقولك زيد وعمرو وجعفر
سوا كان قبله ساكن اولم يكن كما تقدم والروم في المتحرك والروم هو ان
تاتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة والقدر بالاتيان
بها خفية لانها كالاتيان بعضها ومن ثم لم يقرا احد من القرا به في القران
وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام مخصوص بالمضموم وهو ان تضم الشفتين

حكم

[illegible]

في المفتوح

بعد الاسكان وانما اختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت
حركة خلافه فوجب اسقاطه في غيره لئلا يؤدي الى نقيض ما وضع له
والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف اما الروم فلان
الحركة انما كانت على التاء فلو ذهبت تاتي بها على الهاء لاتيت بحركة على حرف
لم تكن عليه واما الاشمام فالغرض الدلالة على ان الحرف الموقوف عليه مضموم
في الوصل فلو اشممت مع الوقف بالهاء وهو العوض لاوهمت ان الضمة عليها وصلا
نعم لو وقفت عليها بالتاء جاز الروم والاشمام فيها اتفاقا لان وضعه وقف عليها
الاشمام هو ان الغرض بيان حركة في الاصل وهو في الوصل مضموم وكان ذلك
مفيدا والروم اضعف وكذلك الاكثر في ترك ميم الجمع مثل اليهم وعليهم وفيهم
اما من وصلها بالاسكان فواضح لان الوصل لا حركة فيه والروم الاتيان ببعض
حركة الوصل فاذا لم يكن في الوصل حركة فلا روم ولا اشمام واما من ضمها في الوصل
ووصلها بواو فلا يخفى ايضا ذلك لانه لما وقف بحذف الواو ولم يبق المدوم الا الميم ثم
يحصل ان الروم الاتيان بحركة الحرف الذي هو آخر الكلمة والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان
لبيان ضمة هي آخر الكلمة ولما لم يكن هذا الحرف آخر الكلمة لم يكن فيه ذلك
وهاهنا ضم الميم في الوصل اشبه منها فيمن سكن في الوصل الا ترى انك اذا وقفت

على الماضي بحذف الالف جاز فيه الروم ولو وقفت على يغزو بحذف الواو لجاز الروم
والاشمام فكذلك الميم والفرق بينهما ان الميم ثبت تسكينها في الوصل في اللغة
الفصيحة والذي وصلها وافق غيره في الوقف فكان الوصل الاسكان
والاكثر على ان الحركة العارضة يوقف عليها بالاسكان لا بالروم والاشمام
ووجهه ما تقدم من انه ليس للحرف حركة في نفسه وانما جاءت عارضة
لساكن لقيه فكان كالعدم عند الوقف لذهاب المقتضي ثم قال وابدال الالف
في المنصوبات المنون وفي اذا وفي نحو اضربن في المنون ثلث لغات منهم من يقلب
التنوين حرفا من جنس حركة ما قبله فيقول زيدو وزيدا وزيدي ومنهم
من يحذف التنوين في الاحوال كلها ويقف عليه كغير المنون فيقول زيد وزيد
وزيد في الاحوال الثلث ليست بالفصيحة واللغة الثالثة الفرق بين المنصوب
وغيره فيبدل في المنصوب ولا يبدل في المرفوع والمجرور ووجه قلبها اولا
القصد الى البيان بانه منون في الوصل وحذفه لانه من احكام الوصل واللغة الفصيحة
استثقلت ابداله في المرفوع والمجرور لثقلها مع الضمة والكسرة واستخفت ابداله
مع المفتوح لخفة الالف والفتحة واجرى اذا مجراه في قلب نونها الفا لكونها
على الاكثر وباب اضربن بقلب الفا لانه يشبه التنوين للفعل على الاسم مزيد وشذ كونه

اذا وقعت الضمة او الكسرة على تفصيلها في بابها قوله وقف على الف في باب
عصا ورحى ثانيهما كل منون من المقصور ثلاثيا كان او غير ثلاثي يوقف فيه
على الف اتفاقا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا كقولك عصا ورحى ومسمى
واختلفوا في هذه الالف فقال المبرد هي الف التنوين في الاحوال الثلث
وقال المازني هي الف التنوين في النصب وقال سيبويه اما في النصب فالف التنوين
واما في الرفع والجر فالالف الاصلية ووجه قول المبرد هو انهم اما لوا رحى
ومسمى ومعلى في الوقف في النصب والرفع والجر ولو كانت الف التنوين
لم تمل وايضا فانهم كتبوا معلى ومسمى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كانت
الف التنوين لوجب كتبها الفا ووجه قول المازني هو انهم انما قلبوا التنوين
في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة ومسمى وبابه في الرفع والنصب والجر واقع
تنوينه بعد الفتحة فوجب قلبه الفا لوجود السبب المقتضي لقلبه الفا في
المنصوب في غيره اتفاقا فوجب الحكم على ان الف مسمى وبابه في الاحوال
الثلث الف التنوين ووجه قول سيبويه ان المعتل والمعتل يحمل على
وزن فعله من الصحيح وقد ثبت انهم في الصحيح يقلبون التنوين الفا في
النصب ويحذفونه في المرفوع والمجرور فوجب ان يحمل المعتل عليه في الحكم على

في النصب ان الفه الف التنوين وحكم في الرفع والجر ان الفه الالف الاصلية
واجيب عن احتجاج المبرد بان الامالة انما هو راي من يترك رايه وعن
الكتابة بالياء كذلك وعن احتجاج المازني بانهم راعوا المقدر ولا يراعون العارض
في الاكثر وقد ثبت ان مسمى في الرفع اصله مسمي فقلب تنوينه ضمة في التقدير الاصلي
فالوجه اعتبارها وحذف التنوين وكذلك الجر وفي النصب اصله رايت
مسميا فكان الوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها قوله
وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني ان قلب الالف في الوقف همزة كقولك
رايت عصأ ورحأ ورجلأ ضعيف وكذلك قلب الف التانيث واوا او ياء
لقولهم حبلو وحبلي وبعضهم يقلبها واوا في الوصل وياء في الوصل ايضا قوله
وابدال تاء التانيث الاسمية هاء معطوف على قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم
قال وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وانما قال الاسمية احترازا
من نحو قامت وقعدت لانها تاء التانيث الفعلية والاكثر من العرب على قلب هذه التاء
هاء في الوقف فقال رحمه وظلمه وقاعده كانهم قصدوا الى الفرق بينها وبين
تاء التانيث الفعلية في الوقف ولذلك كتبها الكتاب هاء على ما هو اصل الكتابة
وقال على الاكثر لان بعض العرب يقلبها تاء فيقول رحمت وظلمت وقد قرئ

بها جميعا ومنه قوله بل جوزتيهاء كظهر الحجفت وتا هيهات تا في الوقف
على الاكثر وقد اشبه تا التانيث وتقلب ها في الوقف وقد قرئ بها ومن ثم
قال النحويون الموقوف عليها بالها مفردة وتا وقفها تا التانيث في المفرد كان
اصلها هيهية فانقلبت اليا الفا فالوقف عليها بالها والموقوف عليها بالتا جمع
جمعا لهيهيه واصله هيهيات فحذفت اللام على غير قياس فبقي هيهات فالوقف عليها
بالتا قوله وفي الضاربات ضعف يعني ان الوقف على تا هذا الجمع بالها ضعيف
كانهم شبهوها بتا التانيث في الاسم المفرد قوله وعرفات لمسمى بافوقع في النصب
بالها والا بالتا يعني انك اذا فتحت تاوه في النصب دل ذلك على انها تا التانيث
في المفرد وبان ذلك ان يوقف عليه بالها ولم يفتح تاوه في النصب وكسرت كقولهم
اتيت اصل الله عرفات دل ذلك على انه جمع وتا الجمع لا تقلب ها ويوقف عليه بالتا
والان عرفات تكسر وبكسر واما الم الله اربعة فمن حرك الها من ثلثه فانه نقل حركة
همزة القطع للوصل واجرى الوصل مجرى الوقف باعتبار قلب تا ثلثه ها فالحركة
حركة الهمزة في اربعه نقلها الى الها للوصل بخلاف الم الله فانه للوصل التقى
ساكنان الميم من ميم ولام التعريف فحرك لالتقا ان كسر وحركها بالفتح قصدا
للتخفيف مع المحافظة على التفخيم للاسم ما امكن وانا وهم من جعله نقلا اما لان هذه

في حروف الهجا اذا انطق بها لا يكونها للوقف فانه ملتزم فراي ما بعدها
مبتداة على كل حال فلما وصل صورة نقل الحركة على ان كن واما لانه قصد الوقف
ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ونقل الحركة كما في قولك ثلثه اربعه والذي
غرهم من ذلك تحريك ان كن الاول بالفتح قوله وزيادة الالف في انا عطف
على قوله فالاسكان المجرد لانه وجه من وجوه الوقف واذا وقف على انا فالافصح
ان يزاد الالف فيقال انا وقد جا انه بالها وبعض العرب تثبت الالف وصلا اذا
وقع بعدها همزة وهو فصيح وبعضهم مطلقا وليس بفصيح قوله ومن ثم وقف
على لكنا هو الله بالالف يعني ومن اجل ان لكنا هي لكن انا وقف عليها بالالف كما
يوقف على انا والدليل على ان لكنا في لكنا هو الله لكن انا وجهان احدهما انه
لا يستقيم ان يكون لكن المشددة لان تلك لا تقع بعدها الضمير المرفوع كما لا تقع بعد
ان ولا يستقيم تقدير ضمير الشان لان ضمير الشان في المنصوب لا يحذف الا في
الضرورة فوجب ان يكون لكن انا الثاني هو انهم وقفوا عليها بالالف ولولا انها
لكن انا لم يجز الوقف عليها بالالف واصلها لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون
فصار لكننا ثم ادغمت النون فقيل لكنا ولما اثبات الالف فيها في الوصل
وهي قراة ابن عامر فليس بضعيف بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل لانه ههنا

لعله كتب
بالالف كما
كتب انا بالالف

لما حذفت الهمزة وادغمت نون لكن فيه حسن اثبات الالف لدفع اللبس
الواقع فيه بمن ثم حسن وفارق انا المثبت همزته قوله ومنه وانه قلنا بعد ان
الوقف على ما الاستفهام بالها قليل وكذلك الوقف على انا بالها قوله الحاق
ها السكت فتسمى ايضا من وجوه الوقف وهو على ضربين لازم وجائز فاللازم
في كل كلمة بقيت كالحرف مع ما قبلها نحو قولك ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء
مجيء مه جئت ومثل مه انت امارة وقه فواضح واما مجيء مه جئت فهي ما الاستفهام
وقعت مضافا اليها فوجب تقديم المضاف ووجب تاخير فعله على ما هو القياس
فقيل مجيء مه جئت اي مجيء اي شيء جئت فهو استفهام عن صفة المجيء واصله
جئت مجيء اي شيء فوجب تاخير جئت لكون الاستفهام اول الكلام ولم يجز
تاخير المضاف فوجب انتقال مجيء مه جئت فلما وقف على ما وجب الوقف
بالها لان الفها قد زالت لوقوعها في الاستفهام مضافا اليها فوجب الحاق الها
وكذلك مثل مه انت استفهام عن مثل اي شيء هو والجائز في كل ما كان
اخره حركة ليست باعراب ولا شبيهة بحركة الاعراب مما ليس صفته اللازم
اي لا يلحقه ها السكت ~~على سبيل اللزوم المشبهه بالاعراب~~ كحركة الماضي وباب
يا زيد ولا رجل واضح فانها حركة شبه حركة الاعراب لعروضها في المنادى والنفي

احترازا من مثل الميم في
علام وحتم والكاف
في بك وغلامك

بما شبه العامل ومن ثم جاءت صفاتها معربة على لفظها وقد يقال في الماضي
انه كره الحاق الها لما كان يؤدي اليه من اللبس كثيرا بها الضمير لو قيل ضربه
وانما عدل عن هذا التعليل لما يلزم من الحاق الها في لم يغزه مع ما ذكر في الماضي
ولم يكن ويجاب عن ذلك لانه لما اضطر في نحو ره وقه وما بها اجري الباب كله مجرى
واحدا في الالحاق بخلاف ضرب فانه لم يضطر اليه فمن ثم كان جائزا في نحو لم تخشه
ولم تغزه ولم ترمه وغلاميه فمن حرك الكاف وحتامه ولامه والفرق بين ما هذه وبين
ما التي في قولك مثل م انت ومجيء م جئت ان هذه متصلة بحرف جر وحرف الجر
لا تستقل بمعناه وكانت معه كالجزء ومن ثم كتب ياحتى ويا الى ويا على في قولك
حتام وعلام والام بالف بخلاف مثل م انت ومجيء م جئت فانه مثل اسم
مستقل بفائدة في مدلوله الافادية ولاجل ذلك لم يجعل كالمتصل معه ومن
الجائز الحاقها بها هنا وهؤلا اذا اقصر تبيينا للالف وكذلك وازيداه وشبهه
وقوله اليا في نحو القاضي وجه اخر من وجوه الوقف فيما اخره يا ما اخره
يا ان كانت ثابتة في الوصل في نحو القاضي وغلامي حركت اليا او سكنت تثبت في الوقف
على الاكثر وان كانت قد حذفت في الوصل بالتنوين سقطت في الوقف ايضا على الاكثر
ومنهم من يقف باليا في الجمع ومنهم من يقف بالحذف في الجمع وهو معنى قوله في الاكثر

اي جوز والحاق الهاء
لم يغزه مع وجود ما ذكره
في الماضي من اللبس ولم يكرهوا

اي يا او

قوله واثباتها في نحو يا مري اتفاق اصل يا مري يا مرئي حذفت الهمزة قياسا
بالعلة والتزم الحذف فيها على غير القياس ثم كرهوا الضمة على اليا بعد الكسرة
فاعلت اعلال يا قاضي فلم يحذفوا اليا في الوقف على اللغة القليلة كما حذفوها
في يا قاضي كراهة ان يخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب ولا يلزمهم باجاتي مرو باب
رزيتهم الا انه امراد كما به الاعلال الموجب بخلاف حذف باب القاضي فان حذف
على غير قياس طلبا للتخفيف على اللغة القليلة فمن ثم فارق با جاتي مر في جواز حذف
اليا فاما مر في امتناع حذف اليا وانما حذفت اليا في قاض في الوقف ولكن
المقتضي لحذفها زايلا بالوقف وهو التنوين لعروض حذفه وكانه موجود فمن ثم
كان قاض احسن من قاضي ومن اشبهها على العوض ولم يفعل ذلك في نا عصا
ورحى لان الالف في الوقف ولكانت محذوفة في الوصل للتنوين ايضا حذف
التنوين في الوقف ايضا عارض لان الالف خفيفة ليست كاليا في الاستثقال فمن ثم
اعتبر ردها ولم يعتبر رد اليا على احدى اللغتين وايضا الالف في ظاير دعليه ذلك
لانها الف التنوين عنده وانما يرد ذلك على المبرهنة الاحوال كلها وعلى
في الرفع والجر وجاب بما ذكرناه وقد يجاب لزوم اثبات الالف حجة للانه
في انها الف التنوين ولو كانت الالف اصلية لم ترد كما لم ترد اليا لان الموجب واحد في الحذف

لفظا كالموجود مثله في جاني قاض قوله واثبات الواو واليا وحذفهما في
الفواصل والقوافي يعني لغة اثبات الواو في يدعو وتغزو واليا في جاني قاضي
وحذف الواو نحو زيد يغدو واليا في نحو القاضي اذا وقع ذلك في الفواصل
والقوافي فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بالفصيح لانه يعتمد في الفواصل
والقوافي ما لا يعتمد في غيرها العوض النايب قوله وحذفهما فيهما هي حذف
الواو واليا في الفواصل والقوافي في نحو يدعو لم تغزو وانت يا امراة لم تدرك
وفي نحو الزيدون صنعوا قليل وانما ذلك لان الواو واليا فيما ذكرنا استثقل
وحذفه بخلاف ذلك لاشكاله بخلاف واو زيد يغدو ويا القاضي فانها حركة في
الاخر فاذا حذفت كان بقية الكلام دالا عليها فلذلك استقبح كقوله شعر
لم ادر بعد غداة البين ما صنع قوله وحذف الواو في ضربه باب آخر من وجوه الوقف
فانهم يقولون في الوصل ضربه زيد فاذا وقفت حذفت الواو وقلت ضربه بلا
والروم والاشمام في مثله جايزة في الاظهر بخلاف ما وقع قبلها ضمة او واو او كسرة
او يا فانه محل خلاف في جواز رومه واشمامه وكان المنع راى انها اذا كان قبلها
ذلك عسر رومها لخفائه فاذا جا بعد حركتها او حرف موافق لحركتها لم يمكن الروم
الممكن لخفا الها فيعد الروم بخلاف ما اذا كان قبلها فتحة فانه لا يبعد ذلك عنده

انه لم يكن ابقا الحركة على سبيل الاختلاس ولكن يكن على سبيل الاعتناد ولكن دفعا لسوال مقدر

فيما ذكر من حيث كان لا يستقل عن متابعها وهذا يدرك بالمشافهة ولما الاشمام
فيعرف انه الابكم اذا انطقت بمثل دو نوم فالشفتان مضمومة الى النطق بالها
فلو ذهبت تبقيها لم يعلم ان للحركة ولو ذهبت تزيلها بعد الاسكان ثم تعدها
لم تكن ضما بعد الاسكان في حقيقة الاشمام ضم بعد الاسكان قوله وضربه معطوف
على قوله ضربه في حذف الواو ولذلك قال فيه الحق وقد تقدم ذلك وعلته
قوله واليا في نحو ته معطوف على الواو من قوله وحذف الواو يعني ان اليا
تحذف من قولك تهي وهذهي في الوقف كما حذفت اليا والواو من قولك به وضربه
قوله وابدال الهمزة باب آخر من وجوه الوقف يعني ان بعض العرب يبدل الهمزة
اذا كانت آخر الكلمة وقبلها فتحة او ساكن حرفا من جنس حركتها فيقول هذا الكلو
بالواو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت
بالكلي والخبي والبطي والردي فالفتحة تبقى على حالها وان كان حرف الحركة
الهمزة فمن ثم قال الخبو والبطو والردو فاما ما كان قبله ضمة او كسرة فانهم
يوافقون فيه المحققين للهمزة يقولون في الكمء الكمو وفي اهنئ اهني ومن ضو آخر
يقول هذا الردي ومن البطو يتبع لانه لما ادا هم قياس لغتهم الى ان يقولوا الردو
وصار على مثال فعل وليس من امثلتهم فروا الى الاتباع فكسروا الضمة وكذلك

من البطو لما اداهم قياس لغتهم الى البطو وهو مرفوض في الاسما فروا الى الاتباع
فقالوا البطو قوله والتضعيف في المتحرك باب من وجوه الوقف قوله في
المتحرك احتراز مما آخره ساكن لانه اذا كان ساكنا لم يكن يضعفه لان
التضعيف كالعوض من الحركة في الوقف فلا وجه لمجيئه في الساكن ولانه
قد يكون قبله ساكن فيودي الى اجتماع ثلث سواكن قوله الصحيح احتراز
من المعتل كقولك عدات القاضي والداعي لان المعتل مستثقل فلا يزاد بالتضعيف
ثقلا قوله غير الهمزة احتراز عن المهموز كقولك الكلا فانه لا يضعف استثقالا
لتضعيف الهمزة لان اجتماعهما في كلمة على خلاف لغتهم قوله المتحرك ما قبله
احتراز مما سكن لئلا يودي الى اجتماع ثلث سواكن وذلك مثل قولك
جعفر وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس لمجي التضعيف في الوقف الذي
يقصد فيه التخفيف قوله ونحو القصبا شاذ يعني في قوله مثل الحريق وافق القصبا
ووجه شذوذه انه اجرى حكم الوقف في حال الوصل فان قلت كيف يجعل واصلا
هو آخر البيت واواخر الابيات موضع وقوف قلت اواخر الابيات
قد يجري فيها احكام الوصل فيعد المنشد واصلا لذلك وقد يعطى
احكام الوقف فيعد المنشد واقفا ووقوفه في الكلام فلما قال وافق القصبا

البا التي لا تكون متحركة في الكلام الا في الوصل عدوا اصلا فلما شذ دمع ذلك اجري
الوصل مجرى الوقف في اعطائه حكم الوقف فمن ثم كان شاذا الا ياي الا الضرورة
قوله ونقل الحركة باب من وجوه الوقف فيما قبله ساكن احترازا عما قبله متحرك
لتعذر النقل اذ المتحرك لا يقبل الحركة قوله صحيح احترازا عما قبل آخره حرف
علة مثل سد وثمود وشبهه لانه بالحركة يزداد ثقلا فلا وجه لتحريكه قوله
الا الفتحة يعني الا الفتحة فانها لا تنقل حركتها الى ما قبلها مثل قولك رايت البكر
لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا ان يحذفوا قويا مع امكان بقائه
بوجه والفتحة خفيفة فاغتفروا الحذف فيها اولان رايت البكر فرع رايت
بكرا فلما انه لا تستقيم النقل في اصله اجرى فرعه مجراه قوله الا في الهمزة استثناء
مما تضمنه قوله الا الفتحة لان المعنى الا الفتحة الا في الهمزة لان قوله الا الفتحة يشتمل
الفتحة في جميع الحروف الا في الهمزة يعني ان الهمزة تنقل الفتحة فيها ايضا
بخلاف غيرها وانما نقلت فتحة الهمزة في هذه اللغة دون غيرها لانك اذا
وقفت على قولك رايت الخبء باسكان الهمزة وجدت استثقالا واضحا
بخلاف قولك رايت البكر فلما كان الاستثقال ملازما لها بخلاف غيرها
نقلت حركتها في جميع احوالها فمن ثم قالوا رايت الخبا ولم تقل رايت البكر قوله

وهو الذي قليل يعني انه كالضعف لغة قليلة ليست بفصيحة قوله ولا يقال
رايت البكر ولا هذا جبرو ولا من قفل الى رايت البكر فقد تقدم واما جبر
وقفل وبابه فانهم كرهوا النقل فيه لما يؤدي اليه مثال ليس في ابنيتهم وكثير في
اسمائهم فكرهوه لذلك قوله وقد يقال الردو ومن البطو يعني انهم فعلوا ذلك في
الهمزة للاستثقال الذي ذكرناه واغتفروه وادى الى ذلك طلبا للتخفيف
كما فعلوا في رايت الخبا وقالوه ولكانوا لا يقولون رايت البكر فلذلك
فعلوا في الرفع والكسر ههنا ولا ادى الى ما ذكر من المثالين قوله ومنهم من
يفر الى الاتباع يعني انهم لا يتركون نقل حركة الهمزة لقوله كراهة الهمزة
ان كانت بعدها كسرة ولكنهم بخلاف باب جبر وقفل فانهم لا ينقلونه البتة اذ
لا استثقال واضح تحملهم على ما حملهم في الردو والبطو قوله المقصور ما آخره
الف مفردة كالعصا والرحى سمي ما آخره الف ليس بعدها همزة وسمي مقصورا
لانه لا بد الا من المد الذي في الالف من المد واللين قوله والممدود خلافه لانه لا بد لوقوع
الالف قبل همزة وقد يقال انما سمي مقصورا لانه قصر عن الاعراب لفظا اي
حبس من حيث ان الالف لا تقبل حركة والممدود ما كان بعدها فيه همزة يعني
بعدها آخره كالكساء والرداء قوله والقياسي الى آخره المقصور والممدود

على ضربين قياسي وسماعي فالقياسي ما عرف بقاعدة يرجع اليها فيه معلومة
من استقراء كلامهم والسماعي ما ليس كذلك بل يفتقر الى سماع قصره او مده في
كل كلمة منهما فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح فتحة
فاذا وقع فيما من لكرة المعتل تحركت اليا والواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا
فوجب ان يكون مقصورا لانه بمعناه فنحو معطى ومشترى من اسماء المفاعيل اذا
كان معتل اللام ليس من ثلاثي مقصور قياسا اذ اصله معطي ومشتري معطى
ومشترى وكذلك جمع الباب لان نظيره مكرم ومشترك فلما وقعت اليا موضع
اللام تحركت وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار مقصورا على القياس واسم الزمان
والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى ومغزى وملهى
يجب ان يكون مقصورا لان نظائرها مقتل ومخرج كما تقدم والمصادر من فعل
فهو افعل او فعلان او فعل مقصور قياسا لان قياسها فعل فاذا اعتلت
عشي يعشى عشا علمت ان اصل عشا عشي تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا لان نظيرها حول فهو احول وكذلك الصدى لان نظيره عطش فهو
عطشان وكذلك الطوى لان نظيره فرق فهو فرق وكان غري غراء
القصر كما يقوله الاصمعي لانه يقال غري فهو غر كما يقال فرق فهو فرق ولكنه جاء

قياس ح
فهو ح

على خلاف القياس المذكور وقد اجراه الاصمعي على القياس في القصر ومن ذلك
جمع فعلة وفعلة كعروة وجزية لان نظائره كما قربة وقرب وقرية وقرب
تحركت الواو واليا وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا والقياسي في الممدود كمصدر
اعطى ورامى واشترى واحبنطى نحو اعطاء ورماء واشتراء واحبنطاء
واصله اعطاي ورماي واشتراي واحبنطاي فوقع حرف العلة طرفا
وقبلها الف فوجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ونظائرها من الصحيح
الاكرام والطلاب والاحرنجام وكذلك اسماء الاصوات المضموم اولها
كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ ومن ذلك مفرد افعلة
نحو كساء واكسية وقباء واقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان يكون قبل آخره
مفرده الف فتقلب الواو واليا همزة لما ذكرناه وهو معنى الممدود كما مر
لان نظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة واما اندية في جمع ندى
فشاذ لا يعمل عليه والسماعي نحو العصا والرحا والخفاء والاباء مما ليس له نظير
قياسي من الصحيح فيحمل عليه فاذا وقع احتيج الى السماع في قصره او مده
لعدم طريق القياس فيه قوله ذو الزيادة هذا باب عظيم مشكل اضطرب في كثير منه
اقوال العلماء لاشكاله وتشعب طرقه وقد تقدم كيفية الوزن فيما فيه زيادة

و ... ...

وحروفها اليوم تنساه أو سألتمونيها أو السمان هويت ومعنى كونها حروف
الزيادة أنه إذا وقع حرف زائد لغير الإلحاق والتضعيف فلا يكون إلا منها
لأن المعنى أنها لا تقع الزوائد ومعنى الإلحاق أن تكون الزيادة لغرض
جعل مثال على مثال أزيد منه ليعامل معاملته فيحتاج ذكر الحرف الزائد
في المزيد فيه مقابلا للحرف الأصلي في الملحق به كقولهم قَرْدَدٌ للملحق بجعفر
ومَهْدَد للملحق بزبرج فلذلك قالوا قرادد كما قالوا جعافر ذكرنا المعنى
وجعافر ونحو مقتل غير ملحق لأن زيادة الميم فيه تبين أنها لغير الإلحاق
وإن صح أن يقال في جمعه مقاتل لأنه لما ثبت أن زيادتها لمعنى ذكرناه
لم تكن للإلحاق أو أن حرف الإلحاق لا يكون أول الكلمة ونحو أفعل
وفعّل وفاعل ليست الزيادة فيه للإلحاق لما ثبت من قياسها لمعنى
ولمجيء مصادرها مخالفة وكلام المصنف في الإلحاق مع الألف في
أفعل وقعت أولا قوله ولا تقع الألف للإلحاق في الاسم حشوا لما يلزم
من تحريكها لما قصدوا في الإلحاق إلى وقوع الحرف الزائد موقع الأصلي
كرهوا الشيء بجعلها في الحشو لأنه يؤدي إلى تحريك الألف ضرورة الأصلية
فرفضوه لذلك ولم يوقعوها للإلحاق إلا آخرا لإمكان تقابلها غير

لم يوقعوا الألف للإلحاق
إما لأنها لم تقع أصلية
ثم تقع إلا متحركة
وإما لأن الشيء ... أصلية
ما جاز تحركه ...

لما ثبت

متحركة لأنها لو كانت متحركة لانقلبت ألفا وقد يقال إن الألف لم تقع للإلحاق
أصلا أما في الحشو فلما تقدم وأما في الآخر فلأنه موضع أيضا يكون متحركا
ولكن حركته عارضة فلا حاجة إلى الألف وإذا قدرت آخر تحرك وانفتح
ما قبلها انقلبت ألفا وإنما لزم تحريكها حشوا لأنها إن كانت ثانية وجب
تحريكها في التصغير وإن كانت ثالثة وجب تحريكها بعد ياء التصغير وإن كانت
رابعة وجب وقوعها آخرا في التصغير والجمع لأنها إذا كانت رابعة حشوا
وهي للإلحاق فلا يكون إلا للإلحاق بالخماسي فيجب حذف الآخر في جمعه
وتصغيره وهذا الباب موضوع لمعرفة الزائد من الأصلي في الأسماء والأفعال
على اختلاف أوزانها والمقدم في ذلك الاشتقاق وهو اشتراك اللفظين
في المعنى الأصلي والحروف الأصول كضارب ومضروب من الضرب فلذلك
حكم بزيادة النون في عَنْسَل لأنه موافق لعسل إذا أسرع في الحروف الأصول
والمعنى الأصلي وحكم بزيادة الهمزة في شأمل وشمائل لمجيء شملت الريح وحكم
بزيادة الهمزة في نئدل لموافقته لندل وبالنون في [illegible] لأنه [illegible]
لموافقه في المعنى الأصلي والحروف الأصول وهكذا صح ما ذكروه من أن
الندد افتعل لا انفعل لأنه من الندد فحكم على الهمزة والنون بالزيادة وإن كان وزنا غريبا

لما كان الاشتقاق هو الحامل عليه وحكم على معد بأنه فعلّ والدال الزائدة
مع الميم في الأول أكثر زيادة لمجيء تمعدد أو لما ثبت أن تمعدد افعللوا وجب
الحكم على الميم بالأصالة ومعد في المعنى وأصله فحكم على الدال بالزيادة والميم
بالأصالة لذلك فإن قلت فقد قالوا تمسكن وتمدرع وتمندل فلم لا حكم
بأصالة الميم فيه ولا في مسكين قلت للعلم برجوعه إلى ما ليس الميم فيه أصلية
لأن الذي تمدرع من المدرع وتمسكن من المسكنة وكذلك تمندل من
المنديل فمن ثم حكم بأن الميم زائدة فإن قلت فأثبت تمفعل أنه من الأفعال
قلت إذا صح تمسكن وتمدرع وتمندل فقد ثبت وإن كان شاذا قليلا
ومن ثم قال ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه قال
ومراجل فعالل لمجيء قولهم ثوب ممرجل فلو لم تكن الميم أصلية لكانت الميم الثانية
في ممرجل زائدة فيكون وزنه ممفعلا وليس في الكلام ممفعل فلما قالوا ممرجل
ثبت أنه مفعلل فوجب أن يكون مراجل فعالل ومن ثم حكم في ضَهْيَأ وهي
المرأة المشبهة بالرجل أنه فعلأ لمجيء ضهيا وقد علمت أن ضهيأ وضهياء
هما بمعنى واحد من باب واحد فإذا ثبت أن الياء أصلية في ضهيا لأنها هي
وضهيا فعلا فوجب أن يكون ضهياء فعلاء لأن الياء أصلية مثلها في ضهيا هذا

مع أنهم يقولون ضاهيت فوجب أن يكون وزنه فعلاء لذلك فإن قلت
فقد قالوا ضاهأت بالهمزة وقد علمت أن ضهيا بمعناه فعلى هذا إذا جعلناه
من ضاهأت كان وزنه فعيلا فيتعارضان قلت ترجح ضاهيت من وجهين
أحدهما أن فعلاء أقرب من فَعْيَل والثاني أن ضاهيت أكثر من ضاهأت ولأن
ضهيا متعين أن يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة فيه وضهياء
مثله ولذلك اختير أن يكون فعلاء وسنان فيعال لموافقته سنا في الاشتقاق
وجرائض فعائل لثبوت جرواض بمعناه وقد علم أن الأصول جرواض جيم
وراء وضاد وجرائض بمعناه فوجب أن يكون فعائلا ومعزى فعلى لقولهم
معز وبلهنية فعلنية لقولهم عيش أبله وهو مركب من باء ولام وهاء فوجب
أن يكون النون والياء في بلهنية زائدين والعرضنة فعلنة لأنه من الاعتراض
فوجب الحكم بزيادة النون وأولق فوعل إن الذين قالوا ألق فإن قيل فعل أصوله
واو وواو ولام فأصله على هذا أوولق أدغمت الفاء في العين وقال بعضهم
هو مركب من واو وهمزة ولام فأصله على هذا أولق فقلبت الهمزة وأدغمت
الواو فيها والتزم ذلك لكثرته واستعماله وقيل من أول فأصله أأولق قلبت
الهمزة واوا وأدغمت والصحيح الأول لما يلزم من مخالفة القياس في غيره وأما

واوا هم

ان تبعد لكون الفاء والعين من جنس واحد وقال قوم ليس افعل وانما
هو فوعل من اول فادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو التي هي
عين فصار اول والذي يدل على انه افعل قولهم الاولى والاول وهو واضح
في انه الافعل والفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك ولا يلزم فيه
التعريف واصل الاولى على القول الصحيح وُوْلى كما تقدم قلبت الواو
الاولى همزة والتزمت ولكانت ما بعدها كما لو لم تكن الا اولى اصلية وُوْل
قلبت الاولى همزة على قياس مثلها الا ترى انك لو صغرت مثل وارث لقلت
أُوَيْرِث ولما وجب قلبها في الاول اجرى الاولى عليه في لزوم القلب وانتحال
انفعلال فيه معنى اليبس فوافق قولهم تحلاذا يبس لحكم بزيادة الهمزة
والنون وافعوان افعلان لحي افعى وخفقيق فنعليل لموافقته خفق
وعفرني فعلني لموافقته العفر وهو التراب ۞ فان رجع الاسم الى الاشتقاقين
واضحين كارطى واولق حيث قيل كعيت آرط وراط واديم ماروط ود
ومَرْطى ورجل مألوق ومولوق جاز الامران يعني ان قولهم آرط يدل
على ان الالف في ارطى زائدة لان وزنه فاعل فيكون مركبا من همزة وراء
وطاء فوزن ارطى على هذا فعلى ولقولهم ارط اذا اكل الارطى ومن قال راط فهو

ايضا فاعل دل على ان تركيبه من راء وطاء وياء فتكون الهمزة زائدة وتكون
ارطى افعل ومن قال آرط قال ماروط ومن قال راط قال مرطي على القياس
المذكور وقولهم رجل مألوق اذا اصابه الاولق وهو الجنون يدل على ان
الواو زائدة في اولق لان مألوق مفعول فتركيبه من همزة ولام وقاف
فاولق على هذا فوعل ومن قال مولوق فهو ايضا مفعول فتركيبه من
واو ولام وقاف فهمزة اولق زائدة فوزنه افعل فمن ثم جاء الامران
وحسان وحمار قبان مثله لجواز الكون من الحسن والحس ومن القب والقبن
الا انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام
اكثر ثم قواه بقوله حيث صرف ومنع فالصرف يدل على ان
النون اصلية ومنعه يدل على انها زائدة فان كان احد الاشتقاقين ارجح كان
اولى كقولهم ملاك قيل مفعل من الالوكة وقال ابن كيسان فعال من
الملك وقال ابو عبيدة مفعل من لاك اي ارسل والوجه الاول لقولهم
في جمعه ملائكة فدل على ارادة الهمزة في مفرده فوجب ان يكون مفرده ملاكا
والملك فيه معنى الرسالة فوجب ان يكون اصله مألكا فقلب ليخف ثم نقلت حركة
همزته فقيل ملاك ثم قيل ملك وليس فيه الا ارتكاب القلب ومذهب ابن كيسان

والالوكة الرسالة ح

من كلام بعض في اللغة
لان الملئ في اللغة الارسال
رسول ... سواء كان ح

انه فعال بعيد فان مثله نادر ومفعل كثير وايضا فليس مناسبة الملك
كمناسبته لما ذكرناه من الالوكة وقول ابي عبيدة مفعل يرجع لانه كان معناه
مرسلا لا مرسلا واذا كان من الالوكة كان معناه مرسلا فالقول اذا ان يكون
مفعلا من الالوكة كما تقدم ۞ واختلف في موسى فقيل مفعل من اوسيت اي
حلقت وقال الكوفيون فعلى من ماس والوجه الاول لان موسى الحديد
نسبتها الى الحلق اقوى من نسبتها الى الميس الذي هو التبختر لان ذلك
معناه وهذا ملازمها فكان بالاشتقاق من اوسيت اشبه فلذلك حكم بان
الميم زائدة وكان اصله مفعلا ۞ واختلف في انسان فقيل فعلان من الانس وقيل
افعان من نسي لقولهم أُنَيْسِيان والاول الوجه لانه يوافقه انسان الانس او
انس واضح في اللفظ والمعنى فوجب الحكم بزيادة الالف والنون واما
نسي فليس بموافق له في اللفظ ولا في المعنى اما في اللفظ فلان انسان ليس فيه
يا ونسي لامه يا واما في المعنى فلان انسانا ليس فيه دلالة على نسيان فبعد
باعتبار لفظه ومعناه وانما قوي وهمهم لاتفاق تصغيرها فيه وهو قولهم
أُنَيْسِيان والتصغير يرد الاشياء الى اصولها فاستدل بذلك على ان اصله
انسيان فيكون وزنه افعلانا حذفت الياء على غير قياس فنقلت ووزنه

افعان وهو بعيد لما تقدم ۞ وترتوت فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب الا ترى الى قوله تعالى او مسكينا
ذا متربة فلما كان كذلك حكم على انه مشتق منه وجعل الواو والتاء زائدتين
ومثل هذا الاشتقاق البعيد لا يقوى بمجرده ما لم يقوّ بغيره وقوته ان جعل
التاء والواو في آخره مثله كثرت زيادتها كقولهم رغبوت وجبروت ورحموت
ورهبوت وهذا بمجرده يستضعف فاذا انضم اليه ذلك قوي في النفس امره
وقال سيبويه في سبروت فعلول فكانه ناقض لانه جعل ترتوتا وهو الذلول
فعلوتا مشتقا من التراب مع ما بينهما من البعد وسبروت للدليل الحاذق في
خبر الطرقات وسبرها فقال فعلول فوافق معنى السبر فلان يكون وزنه فعلوتا
اشبه من ان يكون ترتوت فعلوتا وغير سيبويه يقول في سبروت بما قاله
سيبويه في ترتوت ۞ وقال سيبويه في تنبالة وهو القصير فعلالة ولم يجعل
اشتقاقه من التبل والتبل الضغائن فيكون تفعالة وهو اشبه مما قاله في
ترتوت الا انه رأى ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثير والاشتقاق
بعيد ۞ واختلف في اشتقاق سرية فقيل من السر لانها موافقة لمعنى السر
من حيث كان الغالب فيه الاسرار فحكم بزيادة الياء فقيل فعلية على ذلك ۞

وقال قوم مشتق من البداة وهو الخيار لان المعنى فيها التزام ما اختاره
لنفسه فوزنها على ذلك فُعِيلة والاول اشبه لقوة المعنى واللفظ اما المعنى
فما تقدم واما اللفظ فلكثرة فُعليه وعدم فُعيلة ومؤونة قال قوم من مان
يمون فوزنها فعولة قلبت واوها همزة لموافقتها ما ان يمون لان معنى مانه اى
قام بمؤونته وقيل من الاون لكونها متلازمة ثقلا والاون الثقل فوزنها على
ذلك في الاصل مفعلة واصلها مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة على ما هو القياس
في مثله فصار مؤونة وقال الفرا من الاين وهو ابو زكريا وجرت الفرا على قياس
اصله في ان اليا اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها انقلبت واوا لانه ترك الضمة
كسرة لتسلم اليا كما هو مذهب سيبويه فمن ثم جاز الكون مؤونة على هذه
الاين وهو التعب والوجه الاول لدلالتها على معنى بان يمون ما شره بخلاف
الثقل فانه قد يكون وقد لا يكون ثم ولو سلم كونه لازما فليس دالا عليها باشتقاق
واما قول الفرا من الاين فبعيد واما منجنيق فان عند بعضهم فاعلم
لن يكون وزنه منفعيلا لان اصوله الجيم والنون والقاف لقولهم جنقوا
اذا رموا بالمنجنيق ولم يعتد به لقلته وبعده فان عنده مجانيق فنعليل
وذلك انهم لما جمعوه على مجانيق حذفوا النون التي بعد الميم دل على زيادتها

ومنفعيل بعيد لعدمه في ابنيتهم فحكم عليه بفنعليل لذلك ولم يعتد بمجانيق
فان اعتد بسلسل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل واذا كان
وزنه فعلليلا ولا دليل في منجنيق على زيادة ميمه ونونه وجب ان يكون فعلليلا
وهذا قول الاكثر لما ذكرناه ولو لم يعتد بشيء مما ذكر وجب ان يكون النون
الثانية زائدة فيكون وزنه فعلنيلا والذي اعتد بسلسبيل ويقول وزنه
فعفليل فلا حمل منجنيق عليه والذي اورد عليه خندريس فقال هو فنعليل
ويقويه بان كل حرف لزم من اصليته بنا ليس في الاصول ومن زيادته ايضا
ذلك كان جعله زائدا هو الوجه فلذلك حكم في خندريس انه فنعليل فيجيء
منجنيق فنعليلا لذلك واذا ثبت ان سلسبيلا فعلليلا لا فعفليلا ثبت
ما قاله الاكثر في ان منجنيق فعلليل ومنجنون مثله الا في منفعيلا لعدم دليله
ومن قال مجانيق كان كمجانيق فيجيء فنعلول وفعللول اوضحها لقولهم
عضرفوط وهو معتد به ما نعاق ولو لا مجيء منجنين في مجانين لم يحلث
في ان منجنونا فعللولا واما خندريس فمن اعتد بسلسبيل قال وزنه فعلليل
ومن لم يعتد به قال فنعليل وقوله وخندريس كمنجنيق يعني في القولين المشهورين
قوله فان فقد يعني فان فقد الاشتقاق فما قصد تعرف وزنه نظر فان الخرج

فعفليل

يعني فعللول

الوزن عن الاصول تعذر اصلا حكم بزيادته كسنبل حكم بانه فنعل لانا لو حكمنا
باصالتها لخرج الوزن عن الاصول اذ ليس في اسمهم فعلل فان ملك وليس
منها تفعل ملك اذا تعارض ذلك فالزائد اولى لكثرته بالنسبة الى الاصول
مع انه قد ثبت فعلو وترتب كذلك ونون كنتال كذلك اذ لو جعلناها
اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح وكذلك نون كنهبل
ووزنه فنعلل بخلاف كنهور لوجود فعلل او كان الواو للالحاق فوزنه
فعلول ونون خنفقا معطوف على قوله ونون كنتال لفقدان فعللا حكم
بزيادتها لئلا يلزم بنا ليس في الاصول مع امكان الزيادة كما تقدم ونون قنفخر
لعدم فعللل فان فقد الاشتقاق ولم يخرجه الحكم باصالتها عن الاصول نظر
فان خرج بزنة اخرى لها حكم بزيادتها ايضا لانها هي كنا تتفل فيهم
ولكان في كلامهم جخدب الا انه قد ثبت زيادتها في تتفل وقد علم ان تتفلا وتتفلا
واحد فاذا حكم بزيادة الحرف في احدى الصيغتين واللفظ والمعنى واحد
حكم بزيادتها في الاخرى وكذلك ترتب مع ترتب وكذلك قنفخر واحد
مثل قرطعب لثبوت زيادتها في قنفخر وهو هو وكذلك نون خنفقا وان
ثبت مثل قرطعب الا انه لما وجبت زيادتها في خنفقيق وجب في خنفقا لانه

هو هو وكذلك حكم بزيادة همزة ألنجج ولكان مثل سفرجل موجودا لقولهم
النجج واذا ثبت زيادة الهمزة في ألنجوج لعدم النظير وجب زيادتها في النجج
لاتحادهما في المعنى والاصول فاذا اخرجتا معا تقدير زيادتها واصالتها حكم
بالزيادة وان خرج بها عن الاصول لما تقدم من كثرة اوزان الزوائد وقلة
الاصول فلذلك حكم بزيادة نون نرجس ونون حنطأو ونون كنابيل وبرناسا
ومن لم يثبت جخدبا بجخدب عنده فنعل ومن اثبت جخدب عنده فعلل
قوله الا ان تشذ الزيادة يعني الا ان يكون ذلك الزائد مستبعدا زيادته
في ذلك المحل في لغتهم فيحكم باصالته لاستبعاد زيادته كميم مرزنجوش فانه حكم
باصالتها اذ لم تثبت زيادة الميم اولا خامسة وحكم بزيادة النون لتعذر
اصالتها فان لم يكن اشتقاق ولم يخرج عن الاصول بنفسها ولا بزنة اخرى لها
اعتبر الغلبة في الحكم بالزيادة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة
اصول للالحاق وغيره لغلبة التضعيف في الزيادة فلذلك حكم بزيادة
دال قردد والميم والراء في مرمريس والصاد والباء في عصبصب واللام في علم
والدال في اجدد واحاد وهو كثير معلوم بالاشتقاق فحمل ما لم يكن له اشتقاق
عليه وفي همرش قولان احدها وهو قول الاكثر انه تضعيف لعينه فالميم زائدة

وقال الاخفش اصله هنبرش فادغم فتوهم التضعيف ووزنه فعّللٌ كجحمرش
والكذب بعدم فعلل قال والثلاثي لم يظهر والنون اذ لا يلبس لعدم فعّلل
يعني انه لو التبس لوجب الاظهار لئلا يختلط المثالان كما فعلوا في غيره واختلف
في الزائد في التضعيف فقال الاكثرون هو الثاني وقال الخليل هو الاول وجوّز
سيبويه الامرين والصحيح الاول للعلم بان الدال في قردد انما جعلت
بازاء الراء في جعفر وهي الثانية واذا ثبت ان الثانية هي الزائدة في قردد
فهو مثله قال ولا تضاعف الفاء وحدها وتضعيف الفاء والعين ممنوع
عند البصريين ثابت عند الكوفيين في نحو زلزل وصرصر ودمدم عند البصريين
فعلل وعند الكوفيين فعفل وحجة الكوفيين ان زلزل بمعنى زلّ وصرصر
بمعنى صرّ ودمدم بمعنى دمّ فوجب ان يكون المكرر زائدا كغيره اذ الاشتقاق
اوضح الدلائل وهذا وان كان واضحا الا انه لم يثبت في لغة العرب تكرير يراد
به الزيادة مع الفصل بحرف اصلي مغاير لما زيدت الفاء والعين وغيره فصل
منهما وكذلك جميع ما يقدر زائدا من المضعف فلا جاز زلزل وقد فصل بين
الزائد والعين وجب ان يكون الثانية غير تكرير للفاء لوجوب فصل العين
من غير تكرير لما بعد فمن ثم حكموا بان زلزل فعلل وكذلك ما اشبهه من الكلام

فان الفاء غير مكررة للفصل المذكور كالكلام في ان العين في الآخر غير
مكررة للفصل المذكور فكما امتنع ان يكون زلزل فعفل امتنع ان يكون فعلع
فهذا معنى قوله ولا يثبت تكرير الفاء ولا العين للفصل يعني بالفصل ما تقدم شرحه
وكذلك صمحمح وزنها فعلعل لا فعلل ولا فعلوة لما تقدم فان قلت فالحا عندكم
لا تقع الزائدة مع ثلاثة اصول فاذا جعلت فيه ثلاثة اصول غير احدى الحاءين
وجب ان يكون احدى الحاءين زائدة فكيف حكم باصالتها قلت لو قيل ذلك
لم يبعد وانما اختير هذا لما يلزم من التحكم اولا ولانه ان جعلت الاولى زائدة
صار من باب سمسم وهو قليل وان جعلت الثانية هي الزائدة صار من باب سلس
وهو ايضا قليل فمن ثم جعل فعلل لرفع التحكم ولرفع الوقوع فيما ذكرناه من
العلتين ومن ثم حكم على قرنفل وخنفقيق انه فعلل والثاني اللام الثانية
واو ثابتة في الوقوع على انه رابعة قوله وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر لانه لا حكم
بتكرير الفاء للفصل المذكور فوجب ان يكون فعلليلا فوجب ان يكون خماسيا ومما
تعرف زيادته بالغلبة ما كان اوله همزة مع ثلاثة اصول فقط كافكل ووزنه
افعل والمخالف مخطئ لكثرة وقوع الهمزة زائدة في نحو كاحمر واسود وابيض
وارنب وان كانت مع الاكثر فلثقة حكم باصالتها الا مثال على ما تقدم فاصطبل

فعلل كقرطعب والثم لذلك ومطرد في الجاري على الفعل وذكر باب الاشتقاق
ومن ذلك الياء مع ثلاثة فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما جرى على الفعل كيدحرج
ولذلك كان يستعور كعضرفوط لانها في اول رباعي غير جار على الفعل
ونحوه فعلية لما ذكرناه والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا في
الاول ولذلك حكم على ورنتل بفعنلل والنون كثرت بعد الالف آخرا او
ثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع كنفعل
وانفعل والتاء في تفعيل ونحوه تفعل وتفاعل وتفعال ونحو عنكبوت وجبروت
والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع
زيدت السين ومضارعه يسطيع ولا اعتداد بالسين عنده وقال الفراء
الشاذ فتح الهمزة واصله استطاع فحذفت التاء استثقالا فمعنى اسطاع على
القياس الجائز وفتح الهمزة على غير القياس وهو الشاذ عنده فمضارعه على
ذلك يسطيع ولا شذوذ في المضارع لان اصل يستطيع فحذفت التاء على القياس
الجائز وقول سيبويه اشبه ومن عد سين الكسكسة من حروف الزيادة في
قولهم اكرمتكس ومررت بكس يلزمه عد شين الكشكشة في قولهم اكرمتكش
ولا قائل به وايضا فانه يلزمه جعل حروف المعنى من الزيادة كحروف الهجاء واما

لانه لو اعتد بالسين لكان مضارعه يسطيع

اللام فقليل زيادتها كزيدل في زيد وعبدل في عبد ولعلتها قال بعضهم
في فيشلة فيعلة مع وجود فيشة وفي هيقلة مع وجود هيق وفي طيسل
مع طيس وفي فحجل مع افحج واما الها فكان المبرد لا يعدها واذا اورد نحو
امهة اجاب بانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه فلا وجه لعدها
وانما يلزمه امهات وامهتي خندف والياس ابي وقد علم ان قولك
بدلية الامومة فالها زائدة لذلك واجيب بجواز ان تكون امهة اصلا بدليل امهت فتكون
امهة فعلة كابهة ثم حذفت الهاء في ام ووزنه على هذا فع او يجاب بانها
اصل كدعت ودمشت ونار ولولي ولاء وقد اورد على المبرد
انما هو اهراق اهراقة ولا جواب عنه الا دعوى الغلط فمن قال لانه لما ابدل
الهمزة في هراق توهم انها فا فادخلت الهمزة عليها وابو الحسن يقول
لنهجر عاللطوله من الجرع للمكان السهل وهو بعيد وقول
للاكول من اللبع وهو اقرب منه على انه مؤلف فيهما وقال الخليل الهركولة
للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها الا انه لا ما ذكر وهو ايضا بعيد فلذلك
خولف فان لم يكن اشتقاق ولا خروج عن الاصول فبسر ولا يزيد اخرى له وهو
لم يكن علته مخصوصة تدل على الزيادة بما ذكرناه فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول

وانكت

جميعا
حكم بالزيادة فيها او فيهما لحبنطى حكم بزيادة النون والالف لان كل واحدة
منهما ثالثة في محلها في الزيادة مع ثلاثة اصول فوجب الحكم بزيادتها فان لم يكن
الحكم بالزيادة فيهما وجب الترجيح كمريم ومدين مع اليا لان كل واحدة
منهما ثابتة الحكم بالزيادة مع ثلاثة احرف اصول فلما تعذر لبقا الكلمة
على حرفين وجب الترجيح فهو اما مفعل واما فعيل وفعيل خارج عن اصولهم
فوجب الحكم بانه مفعل وكهمزة ايدع مع اليا فانه اما افعل واما فيعل وفيعل بعيد
وافعل اكثر فوجب الحكم بزيادة الهمزة وكيا تيحان مع التا لحكم بزيادتها
لوجود فيعلان وعدم تفعلان وكتا عزويت مع الواو لحكم بزيادة التا
دون الواو لوجود فعليت وعدم فعويل وكطا قطوطى مع الفها لحكم بزيادة
الطا الاولى لوجود فعوعل وعدم فعولا وكلام اذلولى مع الفها لحكم بزيادة اللام
لوجود افعوعل وعدم افعولا وكواو حولايا دون يائها لوجود فوعالى وعدم
فعلايا وكيا يهيرّ الاولى وتضعيفها دون اليا الثانية لوجود يفعل
وعدم فعيل وكهمزة ارونان دون واوه لوجود افعلان وعدم فعولان
قوله وان لم يأت الا احدهما يعني وان لم يكن في الكلام افعلان الا انبجان كفى
في الحمل عليه اذ حمله على ما وجد ولو شاذا اولى من حمله على ما لا يثبت

وفيعل

نبلا

فان تعدد الغالب وكان التقدير فيهما جميعا تخرجها عن بنائهم رجح باكثرها
في الزيادة كالتضعيف مع التا في تمفان فانك لئن جعلته فعلانا او تفعالا
كان خارجا عن ابنيتهم فيهما فينظر الى الزيادتين اكثر في كلامهم باعتبار
جنسها فيعلم ان زيادة التضعيف اكثر واقيس فكان الحكم عليها بالزيادة
اولى وكالواو في كوألل وكالنون والواو في حنطأو فان تعدد الغالب
ايضا ولم يخرج فيهما معا قيل يرجح بالاظهار الشاذ ان كان وقيل شبهة
الاشتقاق ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البنا بنا كلامهم في الحروف
الاصول ولم يتفق في المعنى ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج وكلاهما
لا يخرج به عن بنا الاصول لوجود يفعل ومفعل وفعلل فمن رجح بالاظهار
الشاذ جعل التضعيف زائدا فوزن يأجج ومأجج عنده فعلل ومن
رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنه يفعل ومفعل لان في بنائهم اج وماج
واذا كان هذا البنا في كلامهم وذاك ليس في كلامهم فحمله على بنا كلامهم اشبه
وهو يجيب عما يقوى القول الضعيف لانه متفق على انه مفعل ولم يرجح
بالاظهار الشاذ اذ لو رجح به لكان وزنه فعللا وهذا هو القول الضعيف
واجيب بانه اما علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها واما الظهور

ومأجج وليس في بنا مأجج ع

الاشتقاق الواضح في مثله فان ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين ووقع الاظهار
الشاذ فالاتفاق على انه يرجح بالاظهار الشاذ كمهدد ان جعلت الدال
زائدة كان بناؤه من مهد وان جعلت الميم زائدة كان بناؤه من هدد ففي
التقديرين شبهة الاشتقاق فتعين الترجيح بالاظهار الشاذ فمن ثمّ
حكم عليه وزنه فعلل لا مفعل فان لم يكن اظهار شاذ فالاتفاق على
ان الترجيح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو وميم معلى مع الالف
لانك ان جعلته مفعلا كان تركيبه من واو وظاء وباء وهو مستعمل
وان جعلت الواو زائدة كان بناؤه من ميم وظاء وباء وهو غير مستعمل
وكذلك معلى ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل فان ثبت شبهة
الاشتقاق فيهما جميعا فالترجيح باغلب الوزنين في لغة العرب وقيل
بافصحها ومن ثم اختلف في نحو مورق لانك لئن جعلت الميم زائدة كان
بناؤه من ورق وهو مستعمل وان جعلت الواو زائدة كان بناؤه من
مرق وهو مستعمل فقد ثبت شبهة الاشتقاق بالنظر الى الحرفين معا
فههنا رجح باغلب الوزنين عند الاكثر فيقال ان وزنه مفعل لا فوعل لان مفعلا

في كلامهم اكثر من فوعل وقال بعضهم لا يرجح باقيس الوزنين واقيس
الوزنين ههنا ان يكون فوعلا لا مفعلا لان قياس ما زيدت الميم في
مثله ان يكسر عينه كموعد وموجل ومورد فلو كانت الميم زائدة لكان مكسورة
مورق فلما فتحت مورق دل على انه فوعل لا مفعل لفقدان مثل مفعل في مثل
بنائه ولم يختلف في مثل حومان لفقدان خلاف الاقيسة على التقديرين معا
فمن ثم حكم بان وزنه فعلان لا فوعال لان فعلان اكثر من فوعال فكان اولى
قوله فان ندرا يعني فان ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق لانه العوض كارجوان
احتملهما معا يعني احتمل زيادة الهمزة واصالة الواو والعكس نكون افعلان
او فعلوان فان فقدت شبهة الاشتقاق باعتبار الوزنين رجح بالاغلب
كهمزة افعى مع الالف لان افعل اكثر من فعلى وكان زيادة الالف اشبه
ولم يوجد فعى ولا افع وكهمزة اوتكان مع واوه فان افعلانا اكثر من فوعلان
ولم يكن في بنائهم وتك ولا اتك وكميم امّعة مع همزتها فان فعلة اكثر من
افعلة فلذلك حكم بزيادة الميم فان ندرا يعني فان ندر الوزنان باعتبار التقديرين
والفرض فقد شبهة الاشتقاق احتملها واما تالى لحي اتاطيف لسفى
ان يكون افعلانا لانه لو كان افعلانا لم يحذف اللام في جمعه فيقال اسكو فعلوانة

اوافعواله وكلاهما مفقود فيه شبهة الاشتقاق لانه لا تركيب من شطط
ولا من شطن والنا ان بمعنى افعوالة وفعلوانة نادران فاحملها الذى
الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة وهذا اشبه في تعريفها من ان يقال ان
تنحى بالالف نحو الياء او يقال تنحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لما يرد
من امالة رحمة فانه لا الف والامالة محققة وكذلك نحو الصغر والكبر
والمحاذر فكان ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة اجمع لابواب الامالة قال
وسببها قصد المناسبة لفظا او تقديرا لكسرة قبلها او بعدها او لياء
قبلها ولكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة وللفواصل
او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال وهو الكون
قبل حرف الالف او منها حرف ساكن فان تقدمت حرف الالف بحرفين متحركين
او بثلاثة احرف كقولك اكلت عنبا وقتلت قتبا لم يؤثر وقد امالوا درهمان
وقالوا يريد ان ينزعها وعندها وان تقدمت حرف الالف بثلثة كانهم
لم يعتدوا بالها لخفائها مع شذوذه والكسرة بعد الالف في نحو عالم ونحو
من كلام قبل العروض الكسرة لانها للاعراب وكثير من حال لاجل الراء لانها
من الكرار فكانها كسرتان وليس مقدرها الاصلي كلفظها على الافصح كقولهم

جاد وجواد لان الاصل جادد وجوادد ولكنهم لما التزموا الادغام
جعلوا الكسرة كالعدم في الافصح ومن راعى الاصل امال جاد وجواد بخلاف
سكون الوقف نحو من دار ومن قرار فانه لا يمنع الامالة لعروضه وزواله
بالوصل فكان الكسرة في الوقف موجودة ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن
عن واو نحو من بابه وماله لضعف هذا السبب عما هو عن واو ولا يرجع الى
الياء بحال فاما امالة الضحى والعلا والكبا شاذ كما شذ العشا والحجاج والناس
وباب وكمال الرفع يعني بسبب واما امالة الربا فلاجل الراء لكون الكسرة
عليها كسرتين والياء انما تؤثر قبل الالف في نحو سيال او حرفها كشيبان
والمنقلبة عن مكسور نحو خاف لان اصله خوف وعن ياء نحو ناب لان اصله
نيب بدليل انياب ونيبب ونحو الرحى لان الفه عن ياء بدليل رحيان ونحو
سال لان اصله سيل بدليل يسيل ونحو رمى لان اصله رمى بدليل الرمى
ويرمى والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا لانك تقول دعى ونحو حبلى لانك تقول
حبليان ونحو العلا لانك تقول عليان بخلاف جال وحال فانها لا تقلب
ياء مفتوحة البتة ولو لم تقل ياء مفتوحة لورد عليه جال وحال لانها قد تقلب
ياء في جيل وحيل اذا بني لما لم يسم فاعله وانا اعتبرت اذا انقلبت ياء مفتوحة

لان الضمير بكسرة دها قوم في ايه يتيه وان كان عارضا بخلاف اعلابها
لان الحرف الساكن كالميت لانه حرف اللين والفواصل نحو والضحى
يمال لها بالامالة فعلها الاترى لنحو الضحى يمال لها ولا يمال الضحى في غيرها
والامالة بحوار شيئا دانان الامالة في الميم لاجل الكسرة سبب لامالة الالف
بعدها هو امالة لاجل الامالة ولكن ذلك قليلا فيها وهو في الياء اقليل
قوله وقد يمال الف التنوين يريد الكثر المميلين لا يميلون الف التنوين لانها
عارضة للوقف فهي في حكم النون كقولك رايت زيدا قال والاستعلاء
اخرج يعني ان حروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين
والخاء والقاف في غير باب خاف وطاب وصغى يعني في غيرها الفه عن
او لام في فعلى كذلك ما كانت الفه منقلبة يا كالا يطعن فان حروف الاستعلاء
غير مانعة فاذا وقعت حروف الاستعلاء في غير ذلك كانت مانعة من
الامالة بشرط وقوعها قبلها في كلمتها نحو صاعد وضامن وطالب وظالم
وغائب وخامد وقاعد كانهم كرهوا الامالة معها مع فالمشهور انها
لا تؤثر كصياب وضعاف ونحو وان وقعت بعدها حرف بينهما من الاستعلاء
مع ضعف السبب على ما ذكرنا وقوت قبلها حرفين في كلمتها منعت كعاصم

وعاطن وعاطش فان وقعت بعدها حرفين منعت عند الاكثر كناشص
وعارض ومعاريض وانما كان غير مانعة اذا وقعت قبل الالف حرفين ومانعة
اذا وقعت بعدها حرفين على الاكثر منها لان الاستعلاء اذا كان قبل عدلت
علوا الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة
اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية يعني انها في غير
باب خاف وطاب وصغى انهم يميلون ران وتترك بالاتفاق وانما منعت منع
المستعلية والمكسورة اذا وقعت بعدها غلبت المستعلية وغير المكسورة
لانها اذا قدرت بكسرتين قوى السبب فلم يقو المانع له فمن ثم اميل طارد ولم
يمل طالب واميل غارم ولم يمل غانم واميل من قرارك ولم يمل من احد
فاذا تباعدت الراء فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر فيمال هذا كافر كما يمال
هذا كاظم بقلة الراء كالعدم فيعمل حرف الاستعلاء عمله في المنع وبعضهم يقول
الامر بالعكس فيميلون هذا كافر اعتبارا بالراء المضمومة في المنع وانعقدت ويميلون
مررت بقادر اعتبارا بالراء المكسورة في الغلب بحرف الاستعلاء قوله وقد
يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف تا التانيث اللاحقة للاسماء تقلب هاء في الوقف
على الافصح كما تقدمت فاذا امليت ها فمن اصحاب الامالة من اماله كما امليت العلة الثالثة

تشبيهاً لها بها لفظاً وحكماً اما اللفظ فلمجانستها كالالف واما الحكم فلانه كالتانيث كالف التانيث فمن ثم لم تمنع تاء التانيث في الافعال لفقدان شبهها بالالف في الخفاء ولم تمل هاء السكت وهاء الضمير في مثل قولك ضربته لانها لم تشبه الف التانيث ثم منهم من يعمم فيميل نحو كدره وحقه مما قبلها فيه حرف الاستعلاء او را كما اميل نحو الحقي والذكرى ومنهم من يجعل ذلك مانعاً كمنعه في صاعد وراشد ووجهه انها اذا منعت الالف المحققة فلأن يمنع ما شبه بالالف اجدر واماله ها التانيث رواية الكسائي وأصحاب الروايات عنه كون حرف الاستعلاء والرا اذا لم يكن قبلها يا ولا كسرة مانعاً وعنه في الهمزة والكاف والقاف خلاف بتفصيل والذي يقوى قوم في الرا نحو كدره ولم يعتبروه في نحو حقه نظراً الى ان الرا المفتوحة اقوى في المنع من حرف الاستعلاء قوله والحرف لا يمال لانها لا اصل لالفاتها فيما يمال لمناسبة الا اذا سمي بها فان سمي بها فالاسم بمعنى انك اذا سميت بها نظرت فان وجد ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كالتاء واليا والا فلا مثلها الالف الرابعة في الاسما تحكم بانها عن يا فلذلك تمال اذا كان اسماً والا لم تمل كالوسمى بما ولا وشبهه قوله واميل بلى ويا ولا في اما لتضمنها الجملة يعني لانها اشبهت الجملة في الاستقلال فكانت في حكم الافعال الا ترى انك اذا قلت في جواب من قال

اما قام زيد بلى اي بلى قام واذا قلت له افعل كذا فاي قلت له افعل كذا اما لا اي افعل شيئاً آخر والمعنى ان كنت لا تفعل ذاك فافعل ذا فلما كان ذلك سوغت الامالة قوله وغير المتمكن كالحرف يعني مثل اسماء الاستفهام واذا وان الفاتها على ما تقدم كالحروف وقد اميل منها اي من الاسماء المتمكنة ذا ومتى واذا اميل الحرف لاستقلاله مع كونه حرفاً فلأن يمال اني ومتى اولى قوله واميل عسى انما ذكر عسى وان كانت فعلا صريحاً من ذوات اليا لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه يكون كالحرف في امتناع الامالة فقصدوا الى رفع هذا الوهم قوله وقد تمال الفتحة مفردة يعني ان الامالة لا تستلزم صحة الالف بل قد يكون مع الفتحة كما تقدم ومع غير الالف في الكلمة في قولهم من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وانما فعلوه مع الرا خاصة لقوة الكسرة عليها لما بينها من التكرير فلذلك اعتبد امالة الفتحة ولم يكن الالف بخلاف غير الرا

تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وبين بين وتركه لان اسمه اللغوي ينبئ عنه ولو قيل تخفيف الهمز هو ان يرد الهمز الى وجه من التخفيف وعدل الى الحذف والتخفيف لا ينفك عن ان يكون ابدالاً او حذفاً او بين بين فقولهم يجمعه الابدال خبر من ان يجمع الابدال لان المراد بين التخفيف وجوهه

وليس في ذلك ما ذكروا من ان معنى بين بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها وقال قوم وقد يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركة ما قبلها في بعض الحال وسياتي بيان ذلك والخلاف فيه وشرط الهمزة اذا خففت ان لا يكون مبتدا بها كقولك مبتدا اصلا واهل اداة وانما لم يخفف مبتدا بها لانها لو خففت وجعلت بين بين وبين بين قربت من الساكن فكما ان يبتدا بما اشبه الساكن ولا يرد على ذلك نحو خذ وكل فانها همزة اولا وقد خففت بالحذف لانا نقول المحذوف الهمزة الثانية من قولك اؤخذ ثم حذفت همزة الوصل للاستغنا عنها فلم تخفف الهمزة الاولى وايضاً ورود نحو كل اذا اصله اؤكل شاذ لانه راجع الى عدم ما لم يوجد شي من وجوده قوله وهي ساكنة ومتحركة الى آخره يعني ان الهمزة لا تخلو من ان تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة لان كل حرف لا يخلو من ان يكون ساكناً او متحركاً فكذلك الهمزة فان كانت تبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان قبلها فتحة قلبت الفاً وان كانت كسرة قلبت يا وان كانت ضمة قلبت واوا مثل براس وبير وسوت ثم مثل بها اذا كانت ساكنة في اول كلمة والحركة في كلمة اخرى قبلها ليبين ان الحكم كذلك مثل الى الهدا ائتنا والذي اؤتمن وتقول يا زيد وهذا

حم الساكنة واما الساكنة للوقف اذا كان قبلها ساكن فسيأتي في الكلام عليها ثم قال والمتحركة وهو القسم الآخر فهي لا تخلو اما ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان كان قبلها ساكن وهو يا او واو زائدتان لغير الالحاق او الالف وان كان قبلها ذلك قلبت اليه وادغمت كقولهم خطية ومقروة وافيس وانما فعلوا ذلك كراهة تحريكهم حرفاً لا اصل له في الحركة ولا يشبه ما له اصل مع الاستغنا عن تحريكه بما فعلوه من القلب وقولهم التزم ذلك في نبي وبرية يعني قول النحويين ذلك غير صحيح لثبوته في القراآت السبع فان نافعا نقل النبي بالهمز في جميع القرآن ونافع وابن ذكوان معه في البرية بالهمز ولو لم يكن متواتراً فلا اقل من ان يكون كغيره مما نقله الآحاد نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيماً قوله وان كان الفا فبين بين لان الالف لا تقبل الحركة فلو قلبت الهمزة المتحركة الفا جعلت بين بين وقوله المشهور اي الذي يكون بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها وانما فعلوا ذلك لتعذر القلب وتعذر الادغام فلم يبق الا بين بين والتزم بين بين المشهور لتعذر الآخر لزوال الموجب للآخر عند العالم وان كان حرفاً صحيحاً او معتلاً غير اليا والواو المذكورتين والالف المذكورة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الحرف وحذفت الهمزة كقولك مسلة حذفت الهمزة ونقلت حركتها الى السين وكذلك الخب وشي وسو وجيل وحوبة

والبوا ثوب وذوا مرئهم واتبعي امره فقا ضوا ايلك وقد جاا بهذين وشود
مدغما يعني وقد جاءت اليا والواو اللتان ليستا بزائدتين مشبهتين
بالزائدتين فقلب الهمزة اليها وادغامها فيها معا الوانين وسوكا
قالوا خطية ومقروة والمشهور هو الاول قوله والتزم ذلك في باب يرى
واري يري للكثرة صحيح واصل يرى يرأى الا انهم رفضوه وخففه
همزه من مذهبه تخفيف الهمزة ومن ليس مذهبه ذلك للكثرة في كلامهم
وكذلك قولهم اري اصله اراى وكذلك ترى مضارع اري اصله يرأى
فالتزموا الكلمة التخفيف للكثرة بخلاف قولك نأى وانأى ينئى فانه
لم يلزم التخفيف في حال جواز التخفيف لانهم لم يكثر كثرة ما ذكر قوله وكثر
في سل يعني لن هذا التخفيف المذكور من النقل كثير في قولهم سل واصله
اسئل فنقلوا حركة الهمزة الى السين وكثر ذلك جرى في اجازوا ملتزما
لا التزام الجواز قولهم اسئل وقد تقدم الكلام على وجوب حذف همزة الوصل
في مثله قوله واذا وقف على المتطرفة يعني المتطرفة المتحركة ولا فان كانت في
الوصل حكمها في التخفيف حكم الوقف وانما اراد بين ما هو متحرك في
الوصل كيف يوقف عليه فقال وقف بعضي الوقف بعد التخفيف يعني وقف

اكثر من قولك صح

٦٦

بما يقتضيه الوقف في مثله من روم او اشمام او سكون بعد ان يعطي الهمزة
ما تستحقه من التخفيف لو كانت موصولة فمن ثم قال فيجي في هذا الخبء ودرك
ومقروا السكون والروم والاشمام لانك اذا خففت الخبء نقلت الوصل
نقلت الحركة الى ما قبلها فصار الخب بالضمة فاذا وقف عليها آخر حرف
مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذلك اذا خففت همزة
برك ومقروا يا مشددة مضمومة وواوا كذلك واذا وقف على مثله فتقف
الوقف جاز السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء نقلت او ادغمت
لانك ان نقلت صار شي وسو فيقف بالسكون والروم والاشمام وان ادغمت
صار شيّ وسوّ مدغما فتقف ايضا بالسكون والروم والاشمام قوله
الا ان ما قبلها الف يعني ان الهمزة اذا كانت متحركة بعد الف فقياسها في
التخفيف ان تجعل بين بين كما تقدم فتوقف بالروم محافظة على بين بين
وهو حال الوصل لانه لا يمكن جعلها بين بين وهي ساكنة فيسقط الاسكان
والاشمام لتعذرهما مع الروم فان قصدت الوقف بالاسكان فالغرض
ان قبلها الفا وجب ان تقلب الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها الف
لتعذر تسهيلها بين بين فيجتمع الفان الالف التي قبل الهمزة والالف التي عن الهمزة

فمنهم من يقصر بحذف احديهما للساكنين ومنهم من يمد اطول من ذلك
نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة فتصير معه الالف التي
قبل الهمزة والالف التي ابدلت عن الهمزة والمد الذي كان بين الالف
والهمزة قوله وان كان قبلها متحرك فتسعة قوله فان كان قبلها ساكن بقي
اذا كان قبلها متحرك وهي تنقسم بذلك تسعة اقسام مفتوحة قبلها
الحركات الثلث ومكسورة وقبلها الحركات الثلث ومضمومة وقبلها الحركات
الثلث ثم اخذ يمثل بالتسع فالمفتوحة نحو سأل ومائة ومؤجل والمكسورة
نحو سئم ومستهزئين وسئل والمضمومة نحو رؤف ومستهزئون ورؤس
ثم قال فنحو مؤجل واو ونحو مائة يا يعني الهمزة المفتوحة اذا كان
قبلها ضمة وهي احد الاقسام التسعة تقلب واوا لانهم كرهوا ان يجعلوها
بين بين فتقرب من الالف وقبلها ضمة فكرهوا ان يكون الضمة قبل ما يشبه
الالف وكذلك المفتوحة وقبلها كسرة تقلب يا لذلك ثم قال ونحو
مستهزئون وسئل يعني المضمومة التي قبلها ضمة وقع فيها خلاف
فالمشهور جعلها بين بين المشهور يعني بين الهمزة والحرف الذي منه
حركتها على القياس المتقدم فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل
بين الهمزة واليا وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزون بين الهمزة والياء وسيل

٦٧

بين الهمزة والواو وبعضهم يقلبها في نحو مستهزون يا محضة ويجعل المكسورة
المضموم ما قبلها واوا محضة ثم قال والباقي بين بين المشهور يعني وما
عدا نحو مؤجل ونحو مائة ونحو مستهزئون ونحو سئل وهي خمسة اقسام
بين بين المشهور ثم قال وجاء منساة وسال وكل الواجي وصلا يعني انه
قد تقلب الهمزة التي قياسها بين بين حرف لين من جنس حركة ما قبلها وليس
بقياس واما قوله بشجر راسه بالفهواجي فعلى القياس لان الهمزة سكنها
الوقف وما قبلها مكسور فهي كبئر فقياسها ان تقلب يا محضة وانشد
وغير ذلك فيما جاء من التخفيف الخارج عن القياس وهم وما ذكره انه اراد
لن شذوذه من جهة جعل الهمزة الطلاقا مع الياات ليس بذلك من
احدها انه تحقيق تخفيف الهمزات اذ وجعل ما تقلب عن الهمزة مثل الالف
الطلاقا امن يكون التخفيف الا اذا والثاني هو الطلاق حرف
اللين المبدل عن الهمزة مثله في حروف اللين عنه قوله والتزم خذ وكل
يعني لن باب خذ وكل قياسه ان يقال فيه اؤخذ واؤكل كما يقول اؤجر
ايتمر ائتم من اجر واثر وامر واصله اؤكل اؤخذ كغيره الا انه لما كثر
حذفوا الهمزة الاصلية تخفيفا للكثرة فاستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ

وبكَرٍ واما الاحمر من ابن فلم يبلغ مبلغه في الكثرة ولا في رتبة العلة فجعلوا
له حكماً متوسطاً وهو جواز الامرين الا انه اذا ابتدوا به كان من عدم
افصح من اوّ مروا ذا وصلوه قالوا وامر ونحوه كان لي افصح من قولهم ومُر
وسبب ذلك هو انهم لو قالوا اومر في الابتدا لكان ثقيلا للهمزتين واذا
قالوا وامُر فقد استغنوا بما يتقدم عن همزة الوصل فمن ثم ظهر حسن مر
في الابتدا ولم يستعمل نحو وامر قوله واذا حذف باب الاحمر يعني اذا تحرك لام
باب الاحمر بنقل حركة الهمزة اليها فللعرب مذهبان احدهما وهو الاكثر
لن يعاملوها معاملة الساكن لان الحركة عارضة فيقول الحمر ولم يستغنوا عن
همزة الوصل وانما اعتد بالحركة هاهنا على هذه اللغة ولم يعتد بها في نحو
لم يكن الذين وغيره لان اللام صارت مع المعرف بها كالجزء الواحد
لفظا ومعنى اما اللفظ فلكونها على حرف واحد واما المعنى فلكونها
تغير مدلول الاسم عن كونه كان لواحد لا بعينه الى واحد معين فجرت
مجرى الجزء فاشبهت حركته حركة سل واصله اسأل كما تقدم والاظهر
لن باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز الاستغفار وجواز
لستغفار مثل الحمر ولحمر وعلى الاكثر اذا اتصلت من وفي بنحو قل من الحمر
من الحمر

فيعلون الحمر كما لا ينقلوا ومنهم من يعتد بالحركة العارضة

اَلِسْتِغْفار

لِسْتِغْفار

بفتح النون لان اللام في حكم السكون فيجب فتح النون لالتقا الساكنين
على القياس وفي لحمر بحذف اليا لان اللام في حكم السكون فالتقى
ساكنان فحذفت اليا لالتقا الساكنين وعلى الاولى يقال من لحمر
باسكان النون وفي لحمر باثبات اليا وقرأ ابو عمرو ونافع عادلُولى
بنى على النقل لان قياس اللغة الكثيرة اذا نقلت الهمزة في الاولى
فاتصلت بعادا ان يقال عاد الاولى لان التنوين ولام التعريف ساكنة
في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقا الساكنين كغيره وقياس اللغة القليلة
ان يقال عاد لّولى لان اللام في حكم المتحرك فيبقى التنوين ساكنا على حاله
ويدغم في اللام على القياس قوله ولم يقولوا الملح لاتحاد الكلمة
يعني انه لا كثر الاسمين سكنوا نقلوا حركة الهمزة الى الساكن فصار
في حكم الملازم من حيث كانت كلمة واحدة فاستغنى عن همزة الوصل لذلك
اولانهم لما استثقلوا الهمزتين في اول في الابتدا مع كثرتها تذرعوا الى
نقل الهمزة الى الساكن فلو بقوا همزة الوصل والهمزة التي نقلت حركتها
في حكم الوجود لكانوا كانهم جمعوا ايضا بين همزتين فمن ثم حسن الحذف
ايضا واما قوله فواجب اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها

فلحمر

عادَ لُولَى

عادَ لُّولَى

[illegible]

واجبا واستقل الحركة لتابع الواو في كلمة واحدة فمن ثم وجب حذف الهمزة
ولم يقدر كالعارض لما ذكرنا واما نحو الامر من جا ر وروف ونحوه اذا
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها في نحو اجار وارأف ثم حذفت لالتقا الهمزة
وحذفها قوله والهمزتان في كلمة الى آخره يعني اذا اجتمعت الهمزتان
في كلمة فان كانت الثانية ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها
كادم ايت واومن ثم قال المصنف تنبيها على آجر فاعل لا افعل كما يتوهم
بعضهم ناجر يواجر كآخذ يؤاخذ لان الالف في آخذ ليست عن
همزة بل هي الف فاعل فلذلك الف آجر لان مضارعه يواجر ثم اخذ
يستدل على انه لا يستقيم ان يكون افعل كما يتوهم بعضهم ثلثة ادلة احدها
انهم قالوا الآجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالة
مصدر فاعل المصدر افعل قالوا كاتبه كتابا وكتابة كتابا للجنس
وكتابة للمرة والثاني انهم لم يقولوا ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب
ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد والثالث انه قد ثبت مجي آجر يواجر
واذا ثبت مجي آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو
اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى افعل

كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل وضارب من ضرب وهو
قياس مطرد وهذا معنى قوله وصحة آجر يمنع آجر يعني وصحة
آجر الذي هو فاعل الثابتة صحته مما ذكر يمنع ان يكون من
آجر الرباعي لانه لا يكون الا من ثلاثي واذا ثبت ذلك لم يمتنع ان يكون
آجر الرباعي اصلا له وجب ان يكون اجر بالقصر هو اصله فمن ثم
الاستدلال الثالث امتناع الرباعي وثبوت الثلاثي قوله وان
تحركت يعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها كسأل وجاز تشتالان الادغام
لا يمكن معه التسهيل اولانه لو سهلت لم يدر انه فعال او فعال
ثم قال وان تحركت يعني الثانية وتحرك ما قبلها وجب قلب الثانية
يا ان انكسر ما قبلها في نحو جاء وشاء او انكسرت هي مثل ائمة لان اصل
جائي جائئ على غير مذهب الخليل كرهوا اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية
يا ثم اعلوها اعلال قاض واصل ائمة ائممة لانه جمع امام واصله
أأممة نقلوا حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار
ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية يا على ما ذكرنا فان لم يكن
كذلك قلبت الثانية واوا كقولهم في تصغير آدم اويدم واصله أأيدم

ان

كرهوا اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية واوا وكذا اوادم جمع آدم
اصله أادم على افاعل كرهوا اجتماع الهمزتين فقلبوا الثانية واوا قال
ومنه خطايا في التقدير الاصلي يعني ان اصل خطايا خطايئ نحو قلت
اليا همزة على القياس في مثلها فصار خطائئ هذا مذهب الجماعة والخليل
يوافق في ان الاصل خطايئ ولكنه يقول قلبوا اللام الى موضع اليا
فصار وزنه فعالى كراهة اجتماع الهمزتين ومن ثم قال ظلما فالخليل
واذا كان اصله على ما قررناه وقلبت الاولى همزة على القياس اجتمعت
همزتان الاولى مكسورة فوجب قلب الثانية يا فصار خطائي ثم اعل
اعلال القاضي فصار خطاءٍ وقياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف
باب مساجد وبعدها يا ان تقلب يا مفتوحة فتقلب الالف الفا فصار
خطايا وشيايا وانما مضى الكلام ههنا ما يتعلق باجتماع الهمزتين
ينتهي الى قولنا خطائي واما جعل خطايا باب آخر شيايا قوله
وقد صح التسهيل في ايمة والتحقيق يريد ان قول النحويين ليس القلب
ملتزم في نحو غير صحيح لانه قد ثبت في القراءات السبع التسهيل
والتحقيق وهو لو لم يكن متواترا فلا اقل من ان يكون كنقل الآحاد

العدول في اللغة فثبت بذلك قوله والتزم في باب اكرم حذف الثانية
يعني ان باب المضارع للمتكلم من افعل ان اصله أأكرم لما علم ان حروف
الماضي هي حروف المضارع بزيادة حرف المضارعة فاذا كان الماضي
اكرم وجب ان يكون اصل المضارع أأكرم فكرهوا اجتماع الهمزتين
فلما كثر بابه حذفوا الثانية التزاما للكثرة وكانت الثانية اولى لان
حرف المضارعة اقعد بمعناه ولان ضمه يدل على المجهول ولان الاستثقال
انما جاء في الثانية وحمل عليه اخواته يعني نكرم وتكرم ولم يكن همزات
في حرف مضارعة ناجرت كلها مجرى واحد فقالوا اكرم وتكرم ويكرم
حملا على اكرم قال وقد التزموا قلبها مفردة يعني وقد التزموا قلب
الهمزة وان كانت مفردة يا مفتوحة في باب مطايا وركايا وشوايا
وحوايا وهو كل جمع على مثال مساجد وقعت بعد الفه همزة بعدها
يا وليس مفردها كذلك فيا شا مطردا وشيايا في الاعلال قوله
وفي كلمتين قسيم قوله والهمزتان في كلمة وفي كلمتين يعني والهمزتان في
كلمتين اذا اجتمعتا يجوز تخفيفهما وتحقيقهما وتخفيف احداهما على قياسها
يعني على القياس المتقدم في التخفيف ثم قال وجاء في نحو ... الى الواو ...

و تكرم ح
ثم قال ح

في الثانية وهو مذهب كثير من القراء هذا ايضا هو مذهب من يقول في
... سول لانه بدل لها حرفا من جنس حركة ما قبلها قوله وجاء في المتفقتين
يعني نحو جاء احدهم واولياء اولئك والسفهاء الا ان حذف احداهما لكن منهم
من يقول المحذوف هي الاولى ومنهم من يقول هي الثانية فمن رأى الاولى
راعى انها آخر والاخر احق بالحذف والتخفيف ومن رأى انها الثانية
فلانها انما جاء الاستثقال عندها وجاء قلب الثانية كالالف يعني
تبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها فقلب الثانية في جاء احدهم الفا وفي
اولياء اولئك واوا وفي السفهاء الا يا وهي رواية المصريين الاعلال تغيير
حرف العلة للتخفيف وخص حرف العلة ليخرج تخفيف الهمزة وان كان
بعضهم يسميه اعلالا قال ويجمعه القلب والحذف والاسكان ذكر انواع
الاعلال كما ذكر انواع تخفيف الهمزة ولا يخرج الاعلال عن ذلك وحروفه
الالف والواو والياء لانها حروف العلة ثم اخذ يبين ان الالف لا يكون
اصلا في متمكن ولا فعل يعني في اسم متمكن ولا فعل لانهم اذا لم يضعوها
اصلا الا من نحو الف ما واذا ونحوها ولم يضعوها اصلا في فعل لان
اصل الفعل الثلاثي حروفه كلها متحركة فلا يمكن جعل الالف اصلا في فعل

انها ح
اي آخر الكلمة
عن ورش ح
للفظة ... لا نقص ... واصلها ... في ذكره ...

اي قال ... مكانه ... معلوما ...

ونحو ضارب واحال معلوم زيادته باصله فان لم يمكن ان ابكن وجوده
فالحمل على الغالب اظهر فلا بد ان يكون منقلبة عن يا او واو وان كانت
اصلا ثم اخذ يبين انفاقهما واختلافهما باعتبار اصالتها وتلاتفقتا
فاء نحو عد وشر يعني ان كل واحدة منهما وقعت فاء وكذا عينا
كقول وبيع وكذلك لاما كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على
الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفا في ان الواو تقدمت عينا
على اليا لاما نحو طويت وشويت ولم تتقدم اليا عليها وهو معنى قوله
خلاف العكس ثم اورد على حيوان اعتراضا لانه قد تقدمت اليا على الواو
فقد اتفقتا واجاب بان ذلك عند المحققين قلب لليا الى الواو واصله
حييان وانما حملهم على ذلك علمهم ان مثله غير واقع في الاصل فلما كان هذا
يحتمل الابدال عن اليا اغتفروا ارتكابه وكان القياس الاصلي ان يقال
في حيوان حايان لان اليا الاولى تحركت وانفتح ما قبلها فقياسها ان
تقلب الفا ولكنهم لم يعلوا اذا كان اسم المعنى يدل على حركة واضطراب
صححوا حرف العلة فيه ليكون مطابقا لمدلوله في التحرك فلذلك قالوا
جولان وسيلان فاجراه مجرى الصحيح حيث كان كذلك كقولهم الخفقان

فان قلت فقد قالوا موتان قلت هو من هذا الباب لانهم يحملون الشى
على نقيضه لما قالوا حيوان حملوا عليه نقيضه فى الصحة فقالوا موتان
فلما وجب بهذا السبب بقاؤها متحركة كرهوا اجتماع اليائين فقلبوا
الثانية واوا وكانت اولى بالتغير لانها لام واللام بالتغير اجدر ولانهم
لو غيروا العين لادهموا الخروج عن ذلك الاصل المقرر اذ تصير الحركة
فى غير اصلية فهى تلك حيوان والاستدلال الذى يجى على ان الثانية ضعيف
لان الواو والياء فى هذا التناسق لانها لو كانت واو فهى تقلب ياء للكسرة
فليس جعلها ياء فى الاصل باولى من جعلها واوا ولو صح الاستدلال لذلك لصح
الاستدلال بضى على انها ياء فهو فاسد ثم قال وان الياء وقعت فاء وعينا
فى يين وهو اسم مكان وفاء ولاما فى يديت بخلاف الواو فانها لا تقع
كذلك ثم قال والافى اول على الاصح لانك اذا جعلته مبنيا من واو وواو
ولام كان موافقا ليين وهو القول الصحيح والافى الواو على وجه يعنى
وان جعلت لفظ الواو مبنيا من واو وياء وواو كان موافقا للياء فى
يديت ثم قال وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت بخلاف الواو
الا فى الواو على وجه يعنى اذا جعلت الف الواو مبدلة من واو وهو قول

كانت الواوات فيها موافقة للياءات فى ييت لوقوعها فاء وعينا ولاما
ثم اخذ يتكلم على حروف الاعلال فاء وعينا ولاما فقال الفاء تقلب الواو
همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل والاول الاولى اذا تحركت الثانية يعنى
اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة ابدلت الاولى التى هى فاء همزة
تقول فى جمع واصل اواصل واصله وواصل لان الواو الاولى التى هى
الفاء فى واصل والواو الثانية هى الالف ابدلت واوا كما ابدلت فى
ضوارب فاجتمعت الواوان على الوجه المذكور فوجب قلب الاولى
همزة وتقول فى تصغيره اويصل واصله وويصل فالواو الاولى هى
الفاء والثانية الف ذلك ابدلت واوا مثلها فى ضويرب فوجب قلب
الاولى همزة والاول جمع الاولى وقد تقدم لك ان المختار ان اصله واو
وواو ولام فاذا جمعت الاولى فاؤها واو وعينها واو فجمعها
على الفعل وجب ان يقال اصله وول فوجب قلب الاولى همزة كذلك
بخلاف ووري يعنى بخلاف ما وقعت الواو الثانية فيه ساكنة كما
فوعل من وارى تقول ووري وهو الاكثر واوري بقلب الواو همزة
ثم قال وجوازا يعنى وتقلب الواو على وجه الجواز لا اللزوم اذا كانت

مضمومة مفردة او وقع بعدها واو كما نحو وجوه وووري لانه ليس
استثقالها كاستثقالها متحركة وقال المازنى فى اشاح يعنى
ان المازنى يذهب الى ان الواو اذا كانت مكسورة فانه جاز قلبها همزة
قياسا وغيره يتبع فيه السماع قوله والتزموا فى الاولى حملا على الاول
اعتراض على الاصل المذكور فى ووري لان المختار ان اصل الاولى
وولى فكان قياسه الجواز لا الوجوب فاجيب بانه واجب لامر عرض
فيه وهو انه جمع لما كان يلزم فيه ان يقال الاولى حملوا عليه مفرده
فقالوا فيه الاولى فالتزموا الموافقة لفظا ثم قال واما اناة واحد
واسماء فعلى غير القياس يعنى واما الواو المفتوحة فاتفقوا انها
بقى واوا الا فيما سمع فيتبع ومما جاء على ذلك اناة وهو من الونا واحد
وهو من الوحدة واسماء العلم واصله وسماء عند الاكثر فقلبت الواو
همزة على غير قياس وقال بعضهم هو جمع اسم سمى به فامتنع من الصرف
للعلمية والتانيث المعنوى والاول اظهر لان القسمية بالصفات
اظهر من التسمية بالجموع فكان جعله من الاكثر اظهر وايضا فانه لو سمى به مذكر
لامتنع من الصرف ايضا وقد يقال انما امتنع من الصرف لانه اسم مؤنث

سمى به مذكرا غير التانيث فيه لزينب ثم قال وتقلبان يعنى تقلب
الواو والياء معا اذا وقعتا فاء فى باب افتعل نحو اتعد ويسر
واصله اوتعد ايتسر فقلبوا حرف العلة تاء ليدغم فى التاء فقالوا
اتعد واتسر قوله بخلاف ايتزر يعنى بخلاف ما كانت الياء فيه منقلبة
عن همزة فانك لا تقلبها تاء فى افتعل كقولهم ايتزر مراعاة للهمزة الاصلية
لان الياء فيه عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر فاتزر قوله وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر فميزان
وميقات من الوزن والوقت اصله موزان وموقات فلما كانت الواو
ان كنة بعد الكسرة فقلبوها ياء وموقظ وموسر من اليقظة واليسر
فقلبوا الياء واوا لانضمام ما قبلها فقالوا موقظ وموسر وهذا الاصل
مطرد ثم قال وتحذف الواو من نحو يعد ويلد الى آخره يعنى الواو من
مضارع باب وعد اذا كان مكسورا عينه لفظا او اصلا حذفت كقولهم
يعد واصله يوعد ويلد واصله يولد لوقوعها بين ياء وكسرة وذلك مستثقل
ومن ثم لم يستثن نحو وددت فعلت بفتح العين لان مضارعه كان يكون
يود بحذف الواو لهذا الاصل والادغام فيودى الى الاخلال بالكلمة باعلالين

ما انفتح ما قبلها اذا انضم ما قبلها

وحمل اخواته وصف امره عليه يعني باخواته كونعد وتعد واعد لانها
لم تقع بين يا وكسرة ولكنها حملت على اليا لانها كلها حروف مضارعة
فاجريت بمجرى واحد ولما صيغة الامر فانكر يقول في يوعد وعد ولد عد ولد بحذف الواو ايضا وان لم تقع بين يا وكسرة ولانه محمول
عليها لان اصل الامر من المضارع فلما كان للمضارع اصالة حمل فرعه
عليه قوله وكسرة اصلية ليدخل فيه نحو يسع واصله يوسع فتحت
العين لحرف الحلق كما فتحت في نحو يرفع فان اعترض بنحو يوجل حيث
ثبت الواو على اصل البنا والفتحة في يسع عارضة محصلة لحرف
الحلق فان قلت وكلاهما سوا فلم فيه الحكم قلت حذف الواو في
يسع دليل على هذا التقدير واثبات الواو في يوجل دليل على البنا
الآخر فلم ثم حملت فتحة يوسع ويضع على الوجوه وحملت فتحة
يوجل على الاصل وشبهت الضمة في يسع بالكسرة في البجارك حيث
كانت عارضة لان اصله بجارك فوجب قلب الضمة كسرة لوقوعها
قبل يا متطرفة وكانت عارضة لذلك وشبهت الفتحة في يوجل
بالكسرة في البجار حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع كرة

فقاس جمعه بنا على الكسرة الصحيحة قوله بخلاف اليا في ييسر راجع
الى قوله ويحذف الواو من نحو يعد خلاف اليا يعني بخلاف اليا فانها
لا تحذف في نحو ييسر و ييئس لزيادة استثقال الواو على اليا قوله وقد
جا يئس واصله ييئس كما قالوا يعد وانما جا ذلك على هذه اللغة لاستجاع
ثقل اليائين والهمزة قوله وجا يائس يعني وقد قلب بعضهم فالكلمة في
المضارع من نحو يئس الفا فقال ياءس وهولا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما
حذفوا في يئس ولم يبقوا كما بقوا في ييئس فقلبوا اليا الفا فقالوا ياءس
ثم شبه هذه اللغة في قلب اليا الفا بقلبها الفا في ياءس وكلاهما شاذ
ثم قال وشذ في مضارع وجل ثلث لغات يجل وياجل وييجل يعني
ان الفصيح يوجل على القياس وله هذه اللغات شاذة ووجهها انه كثر
فاستثقل فيه ما لم يستثقل في غيره فمنهم من قلب الواو يا فقال ييجل لان اليا
اخف من الواو ومنهم من قال يجل بكسر حرف المضارعة ليتوصل الى
قلب الواو يا فقالوا ييجل وهي اشنعها وليست هذه اللغة من لغة
من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون اليا وانما كسرت اليا ههنا كما ذكرت
قوله ويحذف الواو من نحو العدة والمقة يعني اذا قصدنا فعلة من الفعل

دون المصدر فانه لا يحذف كالصيغة والتي يحذف فيه العين في بناء فعلة نحو حدث وتلك بالشتاء العين بمضارع
ياس وعاسر فقال ياجل
وبعضهم قلب الواو في اجل العرف ويقول ياجل

المعتل فاؤه بالواو قيل عدة ومقة واصله وعد ومقة فحذف
الواو استثقالا او نقلت حركتها على العين فقال علة ومقة ونحو
وجهة قليل يعني والتصحيح في هذا الباب اذا اتى في نحو وجهة قليل
العين قال ويقلبان الفا يعني ان الواو واليا معا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما
او كان في حكم المفتوح في اسم ثلاثي كباب وناب او فعل ثلاثي كقام وباع
او محمول على الثلاثي كاقام واباع وان كان اصله اقوم وابيع الا انه لما
كان فرع قام وباع اجرى مجراه في حمل عينه في حكم المتحرك حتى
قلبت الفا قوله او اسم محمول عليهما يعني محمول على الثلاثي او ما حمل على
الثلاثي فالمحمول على ما حمل على الثلاثي الاقامة والاستقامة لان اصل
الاقامة الاقوامة فالقاف وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر
الى الاصل فحمل على فعله كما حمل فعله على اصله وكذلك الاستقامة اصلها
الاستقوامة فحملت على استقام وحمل استقام على قام والاسم المحمول على
الثلاثي في نحو مقام واصله مقوم فجعلت الواو في حكم المتحرك حملا على
قام كما حمل مقام على اقام ايضا وانما قلبت الفا لما يدرك من الاستثقال
في تحرك اليا وانفتاح ما قبلها فاذا ذكر ان قلبت الفا قوله بخلاف

قول وبيع يعني بخلاف ما وقعت الواو واليا فيه ساكنة فانه لم يوجد
العلة للعلة قوله وطائي وياجل شاذ لان طائيا اصله طيئي ولكان
اصل الاصل طيئي الا ان حكم هذه اليا المشددة المكسورة اذا وقعت
في النسب ان يحذف اليا الثانية كما تقدم فصار القياس في مثله طيئي
وكان قياسه ان يثبت ولكنهم ابدلوا اليا الفا على غير قياس ومن ثم قال
شبوبه وكان القياس ان يقال طيئي ولكنهم جعلوا الالف مكان اليا وكذلك
ياجل شاذ الا ان شذوذ طائي باعتبار ما ذكرناه من خروجه عن الاصل مع
لزوم شذوذه وشذوذ ياجل باعتبار مخالفة الاصل وقلة استعماله ايضا
قوله وبخلاف قاول وبايع يعني وبخلاف ما وقع قبل الواو واليا فيه
ساكن بالاصالة كقولك قاول وبايع وقوم وبين ويقوم ويبين
وتقاول وتبايع وكذلك ما تصرف منه كقولك يتقاول فهو متقاول
ومتقاول والذي شابههما قوله ونحو القود والصيد واخيلت واغيمت
واغيلت شاذ ووجه شذوذه انه وجد فيه علة قلبهما الفا ولم تقلب
اما القود فلانه من باب باب والصيد من باب ناب واخيلت واغيلت
واغيمت من باب اباع وكان القياس ان يقال القاد والصاد واخالت

واعللت واعللت الا انهم كرهوا مخالفة القياس في بعض الالفاظ
نسقها على الاصول قوله وصح باب قوي وهوي للاعلالين يعني الاصل
قوي قوو قلبت الواو الثانية يا لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى
بقلبها الفا على القياس المذكور لادى الى اعلالين قلب الواو التي هي لام
وقلب الواو التي هي عين الفا وهوي كذلك لان اليا التي هي لام تحركت
وانفتح ما قبلها قلبت الفا فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين لاجتمع
اعلالان وصح باب طوي وحيي لانه فرعه يعني لان الاصل قوات فلما صحت
العين في فعل صحت في فعل اجراء له مجرى اصله في البنا ثم شرع
يذكر علة اخرى تجمع الجميع فقال او لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي
يعني انهم لو اعلوا قويت بقلب العين الفا ومضارعه يقوى لوجب قلب
الواو في المضارع الفا مثلها في خاف ويخاف ولو قلبوها الفا لوجب
ان يقال يقاي فتحرك اليا التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم ولم
يذكر مضارع هويت لان ذلك لا يتحقق فيه لان مضارعه يهوى فلا تجري
العلة المذكورة فيه قال وكثر الادغام في باب حيي وان لم تقل لما
ذكرناه الا انه ادغمه كثير منهم نظرا الى اجتماع المثلين ومنهم من لم يدغم

نظرا الى المضارع لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع
ولو ادغم لادى الى تحريك اليا بالضم قوله وقد تكسر الفا يعني ان
من يدغم منهم من يبقي الفا مفتوحة فيقول حي ومنهم من يكسر
فيقول حي لانه لما سكنها للادغام ناسب ان يكسر ما قبلها للتناسب كقولهم
في جمع الوت لي ولي قوله بخلاف باب قوي راجع الى الادغام
في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يدغم لان الاعلال قبل الادغام
وقد علمت ان قوي اصله قوو فيجب ان يعطى ما يقتضيه من الاعلال
ثم ينظر في مقتضى الادغام فاعلت الواو يا لانكسار ما قبلها ثم نظر
فلم يوجد مثلان ولا ما يقتضي الادغام فامتنع الادغام لذلك قوله ولذلك
قالوا يحيي ويقوى يعني ولاجل ان الاعلال قبل الادغام لم يدغموا
في نحو يحيي ويقوى واصله يحيي يحيي تحركت اللام وانفتح ما قبلها
وقلبت الفا ثم نظر فلم يوجد ما يقتضي الادغام فامتنع الادغام لذلك
وكذلك يقوى مضارع قوي وكذلك احواوت افعال من الحوة
واصله احواو تحركت الواو التي هي لام وانفتح ما قبلها فاعلت الفا
فامتنع من الادغام وكذلك يحواوي في مضارعه وكذلك ارعوى يرعوي

لانه افعل كاحمر الا انه احمر ادغم لاجتماع المثلين وارعوى اعل
قبل النظر في الادغام فاعلت لامه الفا فزال مقتضى الادغام فلم يدغم
وكذلك مضارعه يرعوي اعلت لامه يا لانكسار ما قبلها فزال المقتضي
للادغام فلم يدغم قوله وجا احويوا واحوو يعني وجا الاظهار والادغام
في مصدر احواوي فمن قال احويوا ولم يدغم فليناسب فعله في صورته
ومن قال احووا لاجتماع اليا والواو وسبق احداهما بالسكون فقياسه
الادغام قوله ومن قال اشهاب قال احوو يعني ان من قال اشهاب في
المصدر بحذف الالف فيلزمه ايضا ان يحذف الالف من احويوا فيصير احووا
كاثري ولم يدغم كما لم يدغم اقتتال لسكون ما قبل المثلين في مثله ثم قال
ومن ادغم اقتتالا يعني ومن لم يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البنا
فقال قتال فقياسه ان يقول حوا الا انه لما قصد الى الادغام وجب اسكان
اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته فوجب ان يقال قال وحوا قوله
وجاز الادغام في احيي واستحيي عطف على قوله وكثر الادغام يعني
وجاز الادغام في احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرته في
في حيي لسكون الواقع قبل اليا الاولى ولا يلزم جعله كحي كما جعل احج

بمنزلة حج لان الادغام في حج واجب بخلاف هذا ثم قال بخلاف
احيي واستحيي في انه لا يدغم لوجوب قلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فلم يجتمع مثلان بعد الاعلال وقد تقدم ان الاعلال قبل الادغام
واما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا يضم ما رفضته يعني واما امتناعهم من الادغام — من الادغا
من الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع فيه مثلان لتنا
اليائين لانهم لو ادغموا لوجب تحريك اليا بالضم وذلك مرفوض في مثله
ثم قال ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف لانه كان يلزمهم
بنا الواوين فيقولون قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع اليائين والواو واليا فلذلك بنوه على فعل بالكسر
لتنقلب الواو الثانية يا ونحو القوة والصوة والبو والجو انما احتمل
فيه اجتماع الواوين لخفتها بالادغام قال وصح باب ما افعله كقولك
ما اقوله وابيعه لانه لم يتصرف تصرف الافعال فلم يحملوه على المتصرف
في الاعلال ولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل
العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم التصرف ثم قال
وافعل محمول عليه يعني وافعل في التعجب مثل زيد اقول وابيع محمول

علي ما افعله في التعجب لان الابنية عندهم يجريان مجرى واحدا فيما يجب
ويجوز ويمتنع ثم حمل افعلت في التصحيح علي ما افعله او قصدوا الفرق
بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فصححوا الاسم واعلوا
الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الفعل بالفعل اشبه وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مما هو بمعنى تفاعلوا لان باب تفاعل في مثله
تصح العين فاجري ما كان في معناه عليه تنبيها على موافقته في المعنى
وصح باب اعوارّ واسوادّ لما يؤدي اليه من اللبس لانه لو اعل حركت
الفاء بعد حذف الف الوصل واجتمع الفان فحذف احداهما
فبقي سادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فعل واعورّ واسودّ مثله
وصح عور وسود لانه في معنى اسوادّ واعوارّ فجعل مثله في التصحيح
لموافقته له في المعنى وما تصرف مما صح صحيح ايضا يعني اما تصرف
من نحو ازدوجوا واجتوروا وباب اعوارّ واسوادّ وباب عور وسود
من رباعي او غيره او اسم فاعل او مفعول صحيح ايضا كاعورته واستعورته
ومقاول ومبايع وتعوّر وتسوّد وعاور واسودّ قال او من قال عار
فاعل ولم يراع اعورّ لزمه ان يعل ما تصرف منه علي قياس مثله فيقال

فاعَلَ صح

يعار واستعار وعاير قال وصح تقوال وتسيار للبس يعني
انه لو اعل لانقلب الواو الفا فيجتمع الفان فيحذف احداهما لالتقاء
الساكنين وتحرك الفاء بحركة العين فيصير تقال وسار فيشبه
صورة الفعل فصحح لذلك وصح مقوال ومخياط لانهم لو اعلوه لوجب
ان يقال مقال ومخاط فلا يدرى هل هو مفعل او مفعال وصح مقول
ومخيط لانهما محذوفان منهما او لانهما بمعناهما ثم قال واعل نحو
يقوم ويبيع ومقوم ومبيع يعني ذلك يعني لم تقلب العين فيه الفا بل
سكنت وحرك ما قبلها بحركتها لانهم لو قلبوا الفا فقالوا يقام ويباع
فلا يدرى ايفعل هو او يفعل وكذلك لو قالوا مقام ومباع لم يدر
أمفعل هو ام مفعل ام مفعل فاعلوه بغير الالف لذلك وهذا
اولى ممن يرى ان الاعلال انما كان لكون الواو مضمومة لانهم اعلوا
نحو شاك واصله سود بضم الواو فان قال مع كون ما قبلها ساكنا
اجيب بانه لا يمنع من الحمل عليه كما حملوا يخاف على خاف فقياسهم
ان يحملوا يقول على قال قال وصح نحو جواد وطويل وغيور
لانه لو اعل لم يدر انه من ذوات الزوائد هو ام من غيرها لانه كان يقال

ام مفعل صح

جاد وطال وغار فيحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق الموافقة التي سنذكرها وصح نحو الجولان
والحيوان والصورى والحيدى لانهم قصدوا ابقاء حركة الدالة على
حركة مسماه فاستحسن تركها لذلك وصح الموتان لانه نقيض الحيوان
وهم يحملون الشيء على نقيضه او لانه يعني باب الجولان والموتان ليس
بجار على الفعل والموافق وصح نحو ادور واعين او لانه ليس بجار ولا
مخالف يعني ان موافقة الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون
له مخالفة للفعل بوجه وما لم يكن في ادور تلك المخالفة فقد شرط
الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول وخروع وعليب
محافظة علي بيان الالحاق ليتبين الزنة او لان السكون قبل العين
غير عارض فلم يعتد ما قبلها ثم قال وتقلب همزة عطف
علي اول الباب وهو قوله تقلب الفا لانه باب آخر من الاعلال وقولهم
يقوم ويبيع ولكن باب آخر من الاعلال الا انه ذكر في ضمن ما تقدم
لكونه كالمفترع عليه لسبق الجواب ونذكر بعد ذلك نوع
الاعلال والواو والياء اذا وقعتا في نحو قائم وبايع من المعتل فعله

خ حرف العلة

قلبت همزة كقولك قائم وبائع ولم يقلبوها الفا اما لسبق ان يكون
ما قبلها بالالف الزائدة واما لما يؤدي اليه من اختلاط الابنية مع
الخفية فقلبوها همزة بخلاف عاور لصحة عور كما تقدم ونحو شاك
وشاك شاك واصله شايك فمن قال شاك قلب العين الى
موضع اللام ثم اعله اعلال قاض ومن قال شاك حذف حرف العلة
استثقالا وهو شاذ يحفظ ولا يقاس عليه قال وفي نحو جاء قولان
احدهما انه مقلوب كالشاكي لما يؤدي اليه من اجتماع الهمزتين لو لم تقدر
القلب وهو قول الخليل والثاني وهو قول الاكثر انه على القياس
قلبت العين همزة كما قلبت في قائل وبائع ثم قلبت الهمزة الثانية
يا لاجتماع الهمزتين ثم اعلت اعلال قاض قال وفي نحو اوائل وبوائع
يريد وتقلب العين همزة ايضا اذا وقعت بعد الف باب جد
وقبلها واو او يا فيقال في اوائل وهو جمع اول اوائل واصله اواول
وفي جمع بايعة بوائع واصله بوايع فقلبت العين همزة لما ذكرناه بخلاف
عواوير وطواويس لعدم وقوع الياء الثانية بعد العين فصارت كالمعتد عليها
فاعتمد التصحيح في مثله وقولهم ضياون شاذ وقياسه ضيائن لما ذكرناه

وانما صح عواور لان اصله عواوير لانه جمع عوار كما انهم اعلوا
عيايل لانه في الاصل عيائل لانه جمع عيل فردوه الى الاصل فيما لم يقلبوا
الواو والياء همزة في نحو مقاوم ومعايش جمع مقامة ومعيشة ليفرقوا
بين الياء والواو الزائدتين وبين الياء والواو الاصليتين وقد جاء معائش
بالهمز وهو ضعيف لم يثبت في السبع والتزم همز مصائب وان
كان على خلاف القياس لان الواو فيه عين فقياسه مصاوب نسقا
على انه جمع مفعلة لا مفعلة ولا مفعلة لان قياس جمع اسم الفاعل
في مثله ان يجمع مصححا فلما كسر في ذلك جعل همزة تنبيها على مخالفة
اصله قال وقلب ما فعلى اسما لا صفة واوا نحو قولهم طوبى من
الطيب وكوسى من الكيس ولا يقلب في الصفة كانهم قصدوا الى الفرق
بين الاسم والصفة ولكنهم يكسرون ما قبل الياء في الصفة لتسلم الياء نحو
قولهم مشية حيكى وقسمة ضيزى ولم يجعل نحو حيكى وضيزى فعلى
بالكسر لانه لم يوجد فعلى صفة في كلامهم فلما امكن ان يكون حيكى وضيزى
فعلى بالضم وجب الحمل عليه ثم قال وكذلك باب بيض يعني انهم يقلبون
الضمة كسرة لتسلم الياء لان اصل بيض ضم الفاء نحو احمر وحمر واسود وسود

فلما قالوا ابيض وبيض لم يمكن بقاء الضمة لئلا تنقلب الياء واوا فكسروا
الضمة لتصح الياء فقالوا بيض ثم اختلف في غير ذلك مما وقعت فيه الياء
عينا ساكنة وقبلها ضمة فقال سيبويه القياس قلب الضمة كسرة ووجهه هو انه
اذا لم يكن بد من تغيير حرف او حركة فتغيير الحركة اقرب من تغيير
الحرف لانه اقل تغييرا ونحو مضوفة عند سيبويه شاذ اذ القياس مضيفة
على ما تقدم ونحو معيشة عنده يجوز ان يكون مفعلة بكسر العين فلا يكون
كسرة معيشة على هذا وانما يكون ككسرة ابيع ونحوه ويجوز ان يكون
مفعلة فلما قصدوا الى الاعلال وجب ضم الفاء ووقعت فيه العين ياء ساكنة
قبلها ضمة فوجب الكسر على الاصل المذكور وقال الاخفش القياس بقاء
الضمة وقلب الياء واوا كما قالوا طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده و
معيشة مفعلة ولو كانت مفعلة لكان القياس معوشة واجاب عن طوبى وكوسى
بان الغرض الفرق بين الاسم والصفة ومن ثم اغتفر بقاء الضمة في بابه وعلى
المذهبين لو بني من البيع مثل ترتب لقيل على مذهب سيبويه تبيع بالياء
وعلى مذهب الاخفش تبوع بالواو ثم قال وقلب الواو المكسور ما قبلها ياء
لانه باب اخص من الاعلال اذا وقعت الواو مكسورا ما قبلها في المصادر المعتل

افعالها قلبت ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا اجراء لها في الاعلال مجرى
افعالها وقولهم حال حولا كالعود يريد انه شاذ والقياس حيلا كما كان القياس
في العود القاك بخلاف مصدر نحو لاوذ لما صحت فيه العين في فعلها يقولون
لاوذ لواذا وقاوم قواما لما صح في الفعل صح في المصدر ويقلب ايضا
الواو المكسور ما قبلها ياء اذا وقعت في الجمع وقد اعل مفرده نحو جياد
لقولهم جيد وديار لقولهم دار ورياح لقولهم ريح وتير لقولهم تارة
وديم لقولهم ديمة فاعلوا الجمع كما اعلوا المفرد مع الكسرة المذكورة
قبل الواو وقولهم طيال في جمع طويل شاذ لصحته في المفرد واما رواء
جمع ريان فانما صحح مع اعلال المفرد لانهم لو اعلوه فقالوا رياء لكانوا
قلبوا اللام التي هي ياء همزة والواو التي هي عين ياء فيجمعون عليه اعلالين
ونواء جمع ناو على القياس لصحة العين في مفرده وقلبوا الواو المكسور
ما قبلها في الجمع الواقع بعدها فيه الف اذا كان مفرده ساكن العين نحو
رياض جمع روضة وثياب في جمع ثوب لما كان السكون في الواحد كالاعلال
لكونها اميتت بالسكون بخلاف عودة في جمع عود لفقدان
الالف بعدها وكوزة في جمع كوز كانه اذا وقعت بعدها الالف اشتغلت

الواو لطول الكلمة بتابع الالف وثيرة في جمع ثور على ذلك شاذ
وقياسه ثورة ثم قال وقلب الواو عينا الى آخره وهو قسم آخر من الاعلال
فاذا وقعت الواو عينا او لاما او غيرهما مجتمعة مع ياء وسكن السابق
قلبت الواو ياء وادغمت الياء فيها وكسر ما قبلها ان كان ضمة كسيد واصله
سيود وايام اصله ايوام لانه جمع يوم وديار اصله ديوار على وزن
فيعال لا فعال لانه كان يلزم ان يكون دوارا وكذلك قيام وقيوم
فيعول ودلية اصلها دليوة لانه جمع دلو وطي واصله طوي لانه مصدر
طويت ومرمي واصله مرموي لانه مفعول من رميت ومسلمي رفعا لان
اصله مسلموي ففعل في الجميع ما ذكر وكسرت الضمة في مرموي ومسلموي
لانهم لو ابقوها لوقعت الياء ساكنة وقبلها ضمة وذلك مرفوض وذكر
مرمي ومسلمي وان لم يكن من هذا الباب لانه في حكمه في الاعلال فاتبع في
الذكر وجاء لية في جمع الوى بالكسر والضم يعني انه قد وقع الضم قبل
الياء المذكورة قياسها على الاصل فيه رفعا للالباس ومن كسر فعلى الاصل
المذكور واما ضيون وحيوة ونهوة فشاذ وهو مما اجتمعت فيه الياء
والواو وسبقت احداها بالسكون وكان القياس ضين وحية ونهي وكذلك

تصغير

التكثير

صُيَّم وقُيَّم اصلهما صوّم وقوّم فشذوذه قلب الواو ياء مع عدم المقتضي
المذكور بخلاف بقاء الواو في صوّم وصيوم مع قيام المقتضي لان الواو
في صوّم وقوّم فنقض الشذوذ في صيّم وصوّم قوله فما ارى الشام
اشذ ووجه كونه شاذًا قلب الواو ياء مع انتفاء الموجب ووجه كونه
اشد بعده من الطرف بالالف الواقعة فيه ثم قال وتنقل
ونقل حركتها في يقوم ويبيع وهو باب آخر من الاعلال وقد تقدم ذكره
حين اعترض على ما قلبت فيه العين الفا ثم قال ومفعول كذلك
كمقول ومبيع يعني مثله في نقل حركة العين الى ما قبلها فيجتمع ساكنان
العين وواو مفعول فتحذف عند سيبويه واو مفعول فبقي مقول
على لفظه وتقلب الضمة في مبيع كسرة لتصح العين التي هي يا على
اصله وعند الاخفش المحذوف منهما العين وبقي مقول على
حاله وتكسر الفا في ذوات اليا فتقلب واو مفعول يا للكسرة
قبلها قصدا الى الفرق بين ذوات اليا وذوات الواو قوله فخالفا
اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول
منهما حرف لين حذف الاول وخالف اصله ههنا في حذف الثاني

واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقعت مضمومة وبعدها
يا اصلية باقية تقلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد
قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها ومراعاتها
موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر
فراعى سيبويه اصله ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت
الضمة كسرة فلما راى الفا في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسرة
لاجل اليا فراى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله
في ان اليا الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله
فراى ان الكسرة للفرق بين ذوات الواو وذوات اليا وراى ان
حذف اليا الاصلية اولى لانه التقا الساكنين قوله وشذ مشيب
ومهوب لان قياس مشيب من شابه يشوبه ان يقال مشوب كمقول
وقياس مهوب من هابه يهابه من الهيبة ان يقال مهيب لانه من اليا
قال وكثر نحو مبيوع يعني وكثر التصحيح من بنات اليا لخفة اليا
عندهم فقالوا مبيوع ومطيوب ومخيوط وقل نحو مصوون يعني
وقل تصحيح مفعول من ذوات الواو لاستثقال الواوين عندهم قال

قياس

سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواوات عندهم اثقل من اليا
وقد شذ مصوون قوله ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن
الى آخره وهذا نوع آخر من الاعلال وهو انه اذا وقع ما يوجب سكون
آخر الفعل الماضي المعتل العين التي فيه ساكنان فيحذف العين لالتقا
الساكنين ويكسر الاول ان كانت العين يا نحو بعت وبعن او مكسورة
في الاصل يا كانت او غيرها نحو خفت وهبت ويضم في غيره نحو قلت
وقد تقدم ذكر الخلاف في هذا الاصل وهل الكسر والضم يخرج فيه
بالاصالة او فرع على تغيير البنية اولا على فعلت وفعلت ثم
نقلت حركتها قال ولم يفعلوه في لست يعني ان القياس لست بالكسر
سوا قدرت ليس او ليس ولكنه لما كان غير متصرف شبهوه بالحرف
فلم يتصرفوا فيه تصرف الفعل المتصرف ومن ثم سكنوا اليا في ليس
ولم يقلبوها الفا معاملة له معاملة الحروف ولم يعلوه اعلال
الافعال المتصرفة واما فعلهم مثل ذلك في قلت وبعت فلانه فرع يقول
وبيع ولذلك لم يختلف في ضمته وكسرته وحذفوا ايضا في الاقامة
والاستقامة لان اصلهما اقوامة واستقوامة فقلبوا العين الفا

اجرا له على اصله فاجتمع ساكنان الالف التي هي العين والالف
الزائدة فحذفت الاولى لالتقا الساكنين قوله ويجوز الحذف في نحو
سيد وميت نوع آخر من الاعلال الا انه على سبيل الجواز وهو باب
فيعل مما اعتلت عينه نحو سيد وميت وفيعلولة نحو كينونة وقيلولة
يجوز حذف العين فيقال سيد وميت وكينونة وقيلولة الا ان الحذف
في كينونة وقيلولة التزمه في باب سيد وميت لطوله بالزيادة
وقال الناشئ وكان التخفيف منه احسن قوله وفي باب قيل وبيع
من الفعل الثلاثي الماضي المعتل العين اصله فعل بكسر العين على حرف
العلة بعد الضم فسكن حرف العلة وبقيت في بيع يا ساكنة مضموم
ما قبلها فكسرت الفا على ما هو اصل سيبويه وبذلك يقوى هذا الاصل على
قول الاخفش ثم حمل باب قيل عليه لانهما من باب واحد ومن العرب
من يشم الفا الضم تنبيها على الاصل وهي اللغة الثانية ومنهم من يقول
قول وبوع بالواو وهو وان كان يقوي مذهب الاخفش الا انها لغة
ردية لا اعتداد بها خلاف ما قوي به مذهب سيبويه فانها اللغة
الفصيحة واصله عندهم ما تقدم فصار قول وبوع لانه قبلها ضمة

عند جمع

فوجب ثبوتها ثم حمل بيع عليه لانها من باب واحد والاول اولى لان
حمل الثقيل على الخفيف ليس اولى من حمل الخفيف على الثقيل مثل قوله
وباب اختير وانقيد مثله يعني مثل باب قيل وبيع في باب اللغات وقوله
فيهما يعني من ذوات الواو والياء فاختير من الياء وانقيد من الواو فمن
قال بيع وقيل قال اختير وانقيد ومن اشم اشم قال قوله بوع قال اختور
وانقود وانما اجرى مجراه لان اصل اختير اختير فشبه من اختير مثل
بيع واصل انقيد انقود فقود من انقود مثل قول فجميع ما ذكرنا في اعلال
قيل وبيع على الوجوه الثلاثة جرى مثله في اختير وانقيد سواء قوله كما
باب اقيم واستقيم رفعا لوهم من يتوهم انه كاختير وانقيد لان اصل اقيم
اقوم واصل استقيم استقوم فلم يقع العين المكسورة بعد ضمه فيعامل
معاملة اختير وانقيد ولكن وقع ما قبلها ساكنا فاجرى مجرى يقيم
ويستقيم ثم لم يجر فيهما ما جرت في اختير وانقيد لعدم موجب ذلك قال
وشرط اعلال الاسم غير الثلاثي مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة لا يكون في الافعال او بنية مخصوصة ليست من ابنية الافعال
كمفعل ومفعل ومحل وتدبت لان وزنه وزن انجل باعتبار الحركات

وجمع ج

مجاري

العين ع

والسكنات لا باعتبار الزنة المعهودة فلذلك قال موافقة الفعل حركة
وسكونا وفيه زمان تنبيه بانه ليس من قبيل الافعال وهي المم وتعل
وتفعل يوافق الفعل في الحركة وان كون كما ذكرنا الزنة المخصوصة ليست
من زنات الافعال لان تفعلا وتفعلا من ابنية الاسماء خاصة فلذلك اذا
بنيت مفعل ونفعل من باع بيع قلت مبيع وتبيع بالاعلال واذا بنيت
مثل تضرب قلت تبيع مصحح واما نيد وتزيد في الاعلام فانما اعل مع
الاسمية لانه منقول عن الفعل بعد الاعلال الا انه اعل بعد نقله اسما وكذلك
ابان لسن قلنا لن وزنه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به علما فلذلك لم يصرفه
من اعتقد هذا الاعتقاد فيه ومن راى انه فعال لم يكن من هذا الباب فوجب صرفه
لعدم المقتضي لمنعه والاستدلال على انه لو كان افعل لم يجز لانه من قبيل الاسماء
لا يقوى لما ذكرته ولا يتناقضه بمثله من نحو نيد وتزيد وكذلك الاستدلال
بصرفه في قوله درس المنا بمتالع فابان لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير
لا سيما في القوافي فلا يقوى التمسك به والاستبعاد في التسمية بالماضي
ضعيف لانه قد سمي به في مثل شمر وكعسب وكلاو غير وغاية ما يقوى
به ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل متعلا مع ان الاكثر المتقدمين صرفوه

اللام نقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما لم يكن بعدها موجب للفتح
نفي ان الواو والياء اذا وقعتا لاما في الصفة المذكورة قلبتا الفا
كغزى ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحا بخلاف غزوت ورميت
ويخشين ويابين لوقوعها ساكنة وبخلاف غزو ورمي لوقوع ما قبلها
ساكنا وقوله لم يكن بعدها موجب للفتح ليخرج نحو غزوا ورميا لانهم
لو اعلوه لاجتمع ساكنان فتحذف احدى الالفين فيصير غزا ورمى
فلا يدرى المثنى هو ام المفرد وحمل عصوان ورحيان عليه لانه تابع
في المعنى وحمل اخشيا لذلك واخشين لموافقته له في وجوب الفتح
بما بعده بخلاف اخشوا واصله اخشيوا وقلبت الياء الفا على الاصل
المذكور وحذفت لالتقاء الساكنين وبخلاف اخشون فوجب تحريك
الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا واخشي واخشين
كاخشوا واخشون الا ان الكسرة في الياء كالضمة في الواو ثم قال وقلبت
الواو نوع آخر من الاعلال وهو انه اذا وقعت الواو مكسورا ما قبلها
او رابعة مطلقا فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء كدعي ورضي
والغازي واغزيت اما دعي ورضي والغازي فواضح لاستثقالهم

على

لانه لا يلبس بالمفرد

الواو المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوه واما نحو اغزيت وتغزيت
واستغزيت ويغزيان ويرضيان ففيه وجهان احدهما انه كثر وقوعه
فيما وجب فيه قلب واوه ياء في بعض متصرفاته فحمل باقيه عليه فاغزيت
لان مضارعه يغزي واستغزيت لان مضارعه يستغزي ويغزيان
لان ماضيه غزي ويرضيان لان ماضيه رضي وانما قيل كثر لانه قد يقع
كونفعل ونفاعل من غزا ان يكون قبل الياء كسرة في تصرفاته كقولك
تغزى تغزى وتغازى تغازي فحمل على الاكثر والاستغنا عن الاحتراز
منه بان اسم فاعله متغز ومتغاز لا يقوى لان اسم الفاعل من دعا داع
ومع ذلك فلا يقال دعيت والوجه الثاني انه لما زاد على ثلثة احرف
ثقلت والياء اخف ولم يمنع مانع من الضم في مثل يدعو ويغزو فكان قلب
الواو ياء احسن وقولهم قنية وهو ان عمي دنيا شاذ اذ لا موجب لقلب
الواو ياء لوقوع الساكن فاصلا بين الكسرة وبينها والذي حسنه كثرة
قولهم اقتنيت وتكرر اسم الدنيا حتى صار يوهم انه من الياء قال وطي
تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا يقولون رضا وبقا ودعا وهذا
اصل مطرد عندهم كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت

الفا قال وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن يا فيقلب الضمة
كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فاذا استثقلت قلنسوة على باب
تمرة وتمر قلت قلنس و اذا جيت بمصدر تفازت وتغزيت قلت التفازي
والتغزي واصل الجمع ادلو فوقعت الواو متطرفة قبلها ضمة فقلبت الواو يا فسقلت
الضمة كسرة لانهم لما قلبوها يا صارت يا متطرفة وقبلها ضمة فوجب قلب
الضمة كسرة مثلها في الترامي واصله الترامي مصدر ترامينا وكذلك
التجاري فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقول هذه قلنس ومررت
بقلنس ورايت قلنسيا وكذلك نظايرها ومنهم من يقول قلب الضمة
كسرة فانقلبت الواو يا وكل واحد من الامرين يستلزم الاخر والاول
اشبه لان الحركة اذا كانت تابعة للحرف كان اشبه من العكس قال بخلاف
قلنسوة حيث لم تتطرف وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء وانما قووا
بسهولة التغيير في الطرف وهذا مما يقوي الوجه الاول في الاعلال
قال والاثقال الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي
جمع عات وجاث واصله عتوو وجثوو نكرهوا الواو المتطرفة
وقبلها ضمة في الجمع وان كان الفاصلة حاصلا لاستثقال الجمعية

15 خلاف المفرد ولو قلت عتا وعتو الم تعلب قال وتضعيفه الوجه
في الجمع اليا والوجه في المفرد الواو وقد يكسر الفا للاتباع فيقال
عتي وجثي قال ونحو نحو شاذ والقياس نحي كما تقدم وقد جا في
المفرد اليا ايضا كثيرا والقياس الواو نحو مهدي ومغزي قال
وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كسا ورداء هذا ايضا
باب من الاعلال المطرد كرهوا الواو واليا متطرفين بعد الف زايدة فقلبوها
همزة بخلاف راي وثاي في جمع ثاية لكون الالف اصلية ثم قال ويعتد بتا
التانيث قياسا يعني اذا وقعت تا التانيث بعد الواو واليا المذكورتين
لم يجعلا كالمتطرفة فجعلت كالمتوسطة لاتصال تا التانيث بالكلمة
كما لم تجعلا قلنسوة بمجرى قلنس وقد جا صلاءة وعطاءة وعباءة
والقياس صلاية وعطاية وعباية كما جا ايضا في الاصل المذكور قال
وتقلب اليا واوا في فعلى اسما كالتقوى وتقوى بخلاف الصفة نحو صديا
وريا هذا باب اخر من الاعلال كانهم قصدوا الى الفرق بين الاسما والصفات
فما اعلت لامه باليا قلبوها واوا في الاسما وبقوها يا في الصفات
قالوا تقوى وهوي وقيت وبقوى من بقي وهوين اليا وقالوا صديا

ورنا لم يقلبوها لانها صفات وكان التغيير في الاسم اقرب لخفة الاسما
عندهم وثقل الصفات وكان اصلها باب المانعة من الصرف قال
وتقلب الواو يا في فعلى اسما وهذا باب اخر من الاعلال شبيه بما قبله الا انه
على العكس يقلب فيه الواو يا وما تقدم يقلب فيه اليا واوا فقالوا الدنيا
وهو من دنا يدنو والعليا وهو من علا يعلو والاصل الدنوا والعلوا
وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى
ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى في الاسما وشهوى في الصفات ولا
في فعلى من اليا نحو الفتيا في الاسما والقضيا في الصفات كانهم كرهوا
ان يفعلوا ذلك في الواوات واليات في البابين فيختلطا فخصوا فعلى
بتغيير اليا وخصوا فعلى بتغيير الواو في احد البابين لما تقدم قال
وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها
كذلك الفا والهمزة يا نحو مطايا وركايا واصله مطائي لانه جمع مطية
قلبت اليا همزة مثلها في صحائف وكذلك ركايا وقعت اليا بعد همزة
بعد الف في باب مساجد تكره وقوع الهمزة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك فيراعى فقلبوا اليا الفا والهمزة يا

17 فقالوا مطايا وركايا وانما قال وليس مفردها كذلك احترازا من شواي
جمع شائية من شاوت لانه لما وقعت الهمزة بعد الف في المفرد وبعدها
يا اغتفرت في الجمع قصدا لمشاكلة الواحد للجمع وهذا اولى من قولهم
اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان امكن تمشيته في شاي وشواي
لانها غير عارضة الا انه يرد عليه شوايا جمع شائية من شاو وجوايي جمع
جائية من جا فانها عارضة في الجمع ومع ذلك فانها ثابتة لما ذكرناه فان
زعم انها غير عارضة على مذهب الخليل من حيث كانت الهمزة التي هي
لام اذ وقعت موقع العين ووزنه فوالع فلم تقع الهمزة عارضة فالجواب
من وجهين احدهما ان المذهب في ذلك غير مذهب الخليل وهو المختار
نبني عليه والثاني لو سلم ان المذهب مذهب الخليل لكان يجب ان يقال
خطاءى لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان اصل خطايا خطائي
على وزن فعايل فقلبت الهمزة الى موضع اليا فصار خطائي فليست
الهمزة عارضة على ما قرروه في شواي ولا احد يقول خطاءى فوجب ان يرجع
الى ما ذكرناه من قولنا وليس مفرده كذلك ليجمع المذهبين جميعا فقيل
خطايا لان مفرده ليس كذلك وقيل شواي وجوائي لان مفرده شائية وجائية

سوا قلنا بقلب الهمزة او ببقائها في محلها ولذلك قال في خطايا على قولين
وفي شائيه وجائيه على القولين فنبها بينهما على ان هذا الاصل المذكور حرك
على المذهبين جميعا قال وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى وكان مقتضى الاصل
المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصله اداو وعلاو وهراو
قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الياء همزة مثلها في صحائف فصار مثل
شواء جمع شاوية فكان قياسه ان يقال ادايا ولكنهم قلبوها واوا ليشاكل
الجمع الواحد لان مفرده اداوة وعلاوة وهراوة وهذا انما يقوى اعتبار
ما ذكرناه من قولنا وليس مفردها كذلك ثم قال وتسكين في باب يغزو
ويرمي وهو باب آخر من الاعلال وهو انه اذا وقعت الواو مضموما ما قبلها
والياء مكسورا ما قبلها وجب تسكينها في حال الرفع وتسكين الياء في حال
الجر لان ذلك مرفوض في الاسماء على ما تقدم فلذلك يقال يغزو ويرمي
والغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي بالتسكين في الرفع والجر
في الياء شاذ في مثل قوله كجواري يلعبن في الصحراء ومثله في الشذوذ
السكون في النصب والاثبات في الجزم فيهما وفي الالف في الجزم كقراءة البزي
في قوله تعالى انه من يتقي ويصبر اثبات الياء مع كونه مجزوما وكذلك قراءة

ونلعب وهو جواب الامر فلذلك جزم ونلعب بالعطف عليه كقوله
ما انس لا انساه آخر عيشي باثبات الالف في لا انساه وهو جواب
الشرط فاثبت الالف في موضع الحذف وهو في الواو والياء احسن منه
في الالف وفي الياء احسن منه في الواو لان الحركة في الالف متعذرة
والحركة في الواو اثقل منها في الياء ثم قال ويحذفان في مثل يغزون
ويرمون وهو باب آخر من الاعلال راجع في التحقيق الى الحذف لالتقاء
الساكنين لان اصل يغزون يغزوون فسكنت الواو الاولى لما تقدم في
يغزو وحذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو في نحو
اغزن واغزن وارمن وارمن واصله اغزوو ثم لحقت نون التاكيد
فسكنت الواو الاولى كما سكنت في يغزو فاجتمع ساكنان فحذفت الواو
ايضا لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما حركت في اخشون لوقوع الضمة
قبلها بخلاف اخشون فصار اغزن واغزن اصله اغزوي ثم
لحقت نون التاكيد فسكنت الواو كما سكنت في يغزو فاجتمع ساكنان
فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء الساكنة
بعدها ثم اجتمعت ياء المخاطبة المؤنث مع نون التاكيد فحذفت الياء

لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما حركت في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف
اخشين وارمن وارمن في التعليل كما ذكرناه في اغزن واغزن الا ان
الميم في ارمن اصلها الكسر ولكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع
ثم قال ونحو يد ودم واخ ليس بقياس يعني ان اللام حذفت في ذلك
على غير قياس في الاعلال اذ اصل يد يدي ودم دمي واسم سمو وابن
بنو واخ اخو وكل ذلك لا يقتضي الحذف بل مقتضاه الاثبات كظبي
ودلو واسم ومنه ما قياسه الابدال كابن واخ ولكنها انما جاءت على خلاف
القياس لكثرتها في كلامهم الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف
بامثلة اشتقاقه كتراث فان امثلة اشتقاقه ورث ووارث وموروث
وميراث فاذا قيل تراث علم ان التاء مبدلة عن الواو وكذلك قولهم اجوه
فانه جمع وجه وتصرفاته من الواو فدل على ان الهمزة عن واو وبقلة
استعماله كقولهم الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب وبكونه
فرعا والحرف زائد كضويرب تصغير ضارب فانا قاطعون بانه
تصغير ضارب فالواو مبدلة من الالف فلما علم الاصل وانه الالف
وعلم ان هذا فرع علم ان الواو مبدلة من الالف ويعرف بكونه فرعا وهو

اصل كمويه فانه فرع عن ماء فلما صغر على مويه علم ان الهمزة بدل عن هاء
وبعدم بلزوم بناء مجهول نحو هراق حكم بان اصله اراق لانه لو لم يكن
كذلك لوجب ان يكون وزنه هفعل وهو بناء مجهول وكذلك نحو
اصطبر يعلم ان الطاء عن التاء لئلا يلزم بناء افطعل وحروفه انصت
يوم زل طاه جد وهذه الحروف هي المبدلة عن غيرها ولما
المبدل فيعرف بالفصل وقول بعضهم في حروف الابدال استنجده
يوم طال وهم لانه اسقط الصاد والزاي وهما من حروف الابدال
لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزاد السين وليست من حروف
الابدال واذا اوردوا اسمع وراذكر واظلم لانه من باب الادغام لا
من باب الابدال الجيد ولو ذكر مثل ذلك لكانت الحروف كلها غير الضاد
والشين والفاء والراء احرف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين واو
ومن العين ومن الهاء فمن اللين لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واوائل
وقد تقدم وجائز في نحو اجوه وادؤر وقد تقدم ايضا فاما نحو دابة
وشابة والعالم ودارد شمة ومؤقد فشاذ ضعيف وابدالها من
العين شاذ وهو مثل قولهم اباب بحر في عباب بحر واما ابدال الهمزة

تخصيص هذه الاربع من حيث انها المناسبة من حروف ضوى شفر ... بعد لفظ يوم ... في الفظ وفيه نظر فان حروف الابدال هي ما يبدل اليه لا ما يبدل

نوم نبدل

عن الها في نحو ماء وهو لكان شاذا القلته فلازم في ماء اقرب
كثرتها والاشتباه بهاء السكت واما الالف فتبدل من اختيها
والهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع كما تقدم وفي نحو ياجل
ضعيف وفي نحو طائي شاذ مع لزومه كما تقدم ومن الهمزة في نحو راس
كما تقدم في تخفيف الهمزة والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن
احد المضاعف ومن النون والعين والباء والسين والثاء
فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وقد تقدم
وشاذ في نحو حبلي وصيم وصيبة وبيجل وهو في صبية شاذ لازم
وفي البواقي شاذ ضعيف ومن الهمزة في ذيب وقد تقدم في تخفيف
الهمزة ومن الثاني مسموع كثير نحو امليت وقصيت واصله امللت
وقصصت وفي نحو اناسي واصل اناسين لانه جمع انسان واما
الضفادي والثعالي والسادي والثالي في الضفادع والثعالب
والسادس والثالث فضعيف ردي والواو تبدل من اختيها
ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب لانه جمع ضاربة
وضويرب لانه تصغير ضارب ورحوت ابدلت الواو عن الالف

وعصوت كذلك وموقن عن الياء وطوبى كذلك وبوطر وبقوى
لذلك وشذ ابدالها عن الياء في قولهم امر ممضو عليه وهو نهو
عن المنكر وفي جباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون على ما تقدم
والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم
وحده ضعيف في لام التعريف وهي طائية كقولهم ليس من امبر
امصيام في امسفر ونحوه النون لازم في نحو عنبر وشنباء مما وقعت
فيه النون ساكنة قبل الباء وكذلك لو كانت متعاقبة في كلمتين مثل
رطب باع وشبهه وضعيف في قولهم البنام في البنان وطامه الله على
الخير في طانه ومن الباء في بنات مخر ومازلت راتما اى راتبا ومن كثم
في من كثب والنون ابدلت من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني
وتياته صنعاوى وبهراوى ومن اللام في لعن وهو ضعيف والتاء
ابدلت من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم
في اتعد واتسر كما تقدم وشاذ في نحو اتلج لانه من الولوج وابدالها
السين في طست وحده واصله طس لانه جمع طسوس واما ابدالها
الباء في الذعالت ومن الصاد في لصت فضعيف والهاء تبدل من الهمزة

منها الدادوهم

والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك
ولهنك واصله ارقت وارحت واياك واما لهنك فاصله انك فلما
دخلت لام الابتداء غيرت الهمزة لانها لا تجامع ان لما تقدم فقلبوا الهمزة
هاء وهو قليل وقولهم من فعلت نعلت طائية وقولهم هذا الذي في
اذا الذي شاذ وابدالها من الالف شاذ في انه وحيهله وفي مه
مستفهما وهناه في قوله وقد رابني قولها يا هناه مبدلة عن الالف المنقلبة
عن الواو في هنوات وقول على راى بشير الى الخلاف وهذا راى البصريين
والكوفيون يزعمون انها هاء السكت حركت لما وصلت تشبيها لهاء
السكت بهاء الضمير وابدالها من الياء في هذه من قولك هذي وانما جعلوا
الياء الاصل لا بنت يركونها للتانيث في باب تضربين وتقومين ولذلك
عدها كثير من علامة التانيث وابدالها من التاء في باب رحمة وهي التاء
التي يلحق الاسماء مطلقا اى غير مقيد كابدالها من الهمزة والالف والياء فان
الاول مسموع والثاني شاذ والثالث مخصوص وقد تقدم الكلام في الوقف
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في قولهم اصيلال واصله اصيلان
وهو الكثير وابدالها من الضاد في نحو الطجع في اضطجع وهو ردي والطاء

ويحكى لعمت بتراش

تبدل من التاء لزوما في نحو اصطبر وهو ما وقعت فيه تاء الافتعال بعد
الصاد وشاذ في نحو حفط في قولهم حفت والدال تبدل من التاء لازم
في نحو ازدجر واذكر وهو كل موضع وقعت فيه تاء الافتعال بعد الزاي
والذال وشاذ في نحو قولهم فزد في قولهم فزت وفي اجدمعوا واصله اجتمعوا
واجدز في اجتز ودولج في تولج والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف
نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ ضعيف وتبدل من غير المشددة في قول
لاهم ان كنت قبلت حجتج وهو اشذ ومن الياء المفتوحة في قول
حتى اذا ما امسجت وامسجا اشذ والصاد تبدل من السين التي بعدها
غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط
في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لانهم قصدوا بعلها ملكا التي
موافقة الغين والخاء والقاف والطاء في الاستعلاء وموافقة السين في
المخرج والصفير والهمس لان السين من حروف الاستفال المنافرة
والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال في نحو يزدل
في يسدل وهو قليل وفي نحو قول حاتم هكذا فزدي انه يريد فصدت وقد
ضورع بالصاد الزاي ولا يشمون يزدل وضورع ايضا بالصاد متحركة فانهم

وبهذا يعني انهم يقولون
يصدر وتاطهم الصاد الزاي
م

يقولون سدر وصدر والبيان اكثر منها وقلب السين زايا قبل
القاف في مثل مس زقر في لغة بني كلب واما اجدر واشدق
لمضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم فقليل ولا يبعد اللفظ
منها اذ اللفظ في اجدر واشدق اذا اضارعت فيهما واحد الادغام
ان يأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل انما قال ساكن
فمتحرك لانه جنسه واختار الفاء ليكون ادل على انتفاء المهلة قوله
من مخرج واحد ليخرج مثل فلس فانه متحرك فساكن لكن ليس من مخرج
واحد ولكنه فصل بينهما والفصل قد يكون بحرف وقد يكون بنقل
اللسان من محل الى محل او من المحل ثم اليه بخلاف النطق بهما دفعة
ولذلك تفرق بين قول القائل قدّ وقولك بالادغام وبين قوله قدْدَ
وقولك بفك الادغام ثم الادغام يكون في المثلين والمتقاربين وهو واجب
في المثلين عند سكون الاول الا الهمزتين لاستثقالها الا في نحو سآل
ودأّث في اسم واد كما تقدم والا في الالف لتعذر الادغام والا
في نحو قوول للالتباس لانه لو قيل قوّل لم يدر هل هو فعّل او فوعل وفي
نحو تووي وريّا على المختار اذا خففت لان الياء في الاصل همزة نحو رعيت

همزتها الاصلية لعروض الواو وفي نحو قالوا وما وفي يوم لانهم لو ادغموا الادغام
لما يؤدي اليه من زوال المد الذي هو صفتها في هذا المحل وواجب
عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد الا في نحو حيي فانه
جائز لا واجب لما تقدم من انهم كرهوا وجوب الادغام فيه فيؤدي الى
وجوب الادغام في المضارع فيجب الضم للياء في المضارع وهو مرفوض
والا في نحو اقتتل وستر وتتباعد كما انهم كرهوا وجوب الادغام
فيؤدي الى قوة لبس مثال بمثال فجعلوه من قبيل الجائز كحيي وسيأتي
واذا ادغموا فيما ذكرناه واجبا وكان ما قبل المدغم ساكنا غير لين نحو يرد
نقلوا حركة المدغم الى ما قبله ليمكن الادغام والنطق فقالوا يرد واصله
يردد ونعف واصله نعفف ويجد واصله يجدد وتسكين الوقف
في مثل المدغم اذا كان آخرا لا يمنع الادغام لانه كالمتحرك ونحو مكني
ويمكني ومناسككم وسلككم وان كانت الصورة كالكلمة الواحدة فليس منه
ولكنه من باب كلمتين فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا على ما سيأتي
وانما قلنا ولا الحاق ليخرج نحو قردد لانه كثرت فيه اللام للالحاق بجعفر
فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض وقيل ولا لبس ليخرج نحو سرر لانه لو ادغم لم يدر

هل هو فعل او فعل وانما يرد نحو ردّ فان ذلك قد سكن فيقال رددت
وهذا لو ادغم لم يسكن ويمتنع الادغام اذا سكن الثاني لغير الوقف
في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك
الساكن ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن
وكذلك نحو رسول الحسن فان لام التعريف لا تحرك للادغام وتم مد
يدغم نحو رد ولم يرد مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا وذلك
لعلة بالعوض لان اصله لم يردد فلم يرددْ فسكون الثاني عارض للجزم
وكذلك اردد بمنزلة المجزوم والامر عند البصريين مبني
او لانه فرع رد فاجري مجراه والفرق بين ظللت ولم يرد ان سكون
اللام في ظللت ايضا عارض لعروض السكون في لم يرد لانه يزول عند
زوال الجازم فان ذلك اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد فلما
لذا ذكر الازم عند ذلك ذلك التاء بمنزلة الجزء من الكلمة
والجازم كلمة مستقلة فلذلك فرق بينهما فادغموا في نحو لم يرد
ولم يدغم احد في ظللت الا في شذوذ ردت وسمع ايضا عند النحويين
اذا وقع قبلها ساكن صحيح وهما في كلمتين مثل كانا او متقاربين نحو

قدم مالك ومن بعد ظلمه ونقل عن بعض القراء الاخفاء وسموه
ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض والادغام فيما سوى
ما ذكرناه من الممتنع والواجب جائز المتقاربان يعني بهما ما تقاربا في
المخرج او في صفة تقوم مقامه على ما سيأتي بيانه فلنذكر مخارج الحروف فيها
يتبين المتقارب والمتباعد ومخارج الحروف ستة عشر على وجه التقريب
والا فقد علم ان لكل حرف مخرجا والا لما اختلفت فللهمزة والهاء والالف اقصى
الحلق على الترتيب وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وتسمى
هذه حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما
ما يليهما وتعرف ذلك بان تقف عليها كقولك بق بك فانك تجد القاف
ادخل الى الحلق وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من
الحنك وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس
والاكثر على اخراجها من جانبه الايسر وقد يسر لبعض جانبه الايمن
وقد يتأتى عند بعض وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما
فوق ذلك واخرت عن الضاد لان مخرجها يشرك فيه طرف اللسان الى
منتهاه والضاد لا يتصل الى ذلك وللنون منها ما يليها يعني يقول منها ما دون

طرف اللسان الى ما يسامته وما فوق ذكر وكذلك قوله ما يليها يعني
ما يليها الى خارج الفم وللنون منها ما يليها وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين ما ذكر الى آخره
قال ومخرج المفرع واضح وللفصيح من المفرع ثمانية همز بين بين
وهي ثلثة ما بين الهمزة والالف وما بين الهمزة والياء وما بين الهمزة والواو
والنون الخفية يقال لها الخفيفة نحو عنك وهو ما اذا وقعت فيه النون
ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا امتحنت عن كان
مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا امتحنت عنك لم يكن لها مخرج من
الفم ولكنها غنة تخرج من الخيشوم والف الامالة نحو رمى ولام التفخيم نحو
قولهم صلوة والصاد التي كالزاي نحو يصدف ويصدر والشين التي كالجيم
واما الصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والفاء التي كالباء والضاد
الضعيفة والكاف التي كالجيم فحروف مستهجنة لا تقع في الكلام الفصيح
واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا قد عددنا
الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وههنا في التحقيق وينقسم
الحروف باعتبار صفات لا باعتبار المخارج الى المجهورة والمهموسة

والشديدة والرخوة والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة والى
حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة وحروف الصفير والمكررة
واللينة والمنحرف والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس
مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها وهو
ما لا ينحصر جري النفس مع تحركه وتعرف ذلك بان تكررها فاذا امتحنت
ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه شيئا منها واذا امتحنت ككك
وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور فبهذا الاعتبار سميت مجهورة
ومهموسة لانه اذا انحصر معها النفس قوي الصوت بها واذا جرى معها
ضعف الصوت بها فلذلك سميت مجهورة ومهموسة هذا قول
المتقدمين وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظاء والطاء والذال
والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
المجهورة وراى ان الشدة تاكيد الجهر ولو قال في الضاد الى آخرها انها
من المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما
جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة للجهر وانما الشدة
انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع

والكاف والتاء

تحركه كما علم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالتاء والكاف وقد
يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين ويجمع الحروف الشديدة
اجدك قطبت او اجدت قطبك والرخوة كلما فيها وما بينهما الا ما له
الانحصار ولا الجري كاللام والميم ويجمعها لم يروعنا او لم يرو عنا ومثل
الشديدة الضاد وما بينهما الجيم والطاء والخاء فاذا امتحنت الحج وجدت
الصوت منحصرا لا يجري وهو معنى الشدة واذا امتحنت الطش وجدت
صوته جاريا واذا امتحنت الخل وجدت الصوت بالحرف لا يجري جري
الطش ولا ينحصر حصر الحج والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك سواء
تقاربا في المخرج او تباعدا والمنفتحة بخلافها اي ينفتح الحنك عند النطق
بها عن اللسان والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة
والخاء والغين والقاف فلا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق
الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى
اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها
استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان والانخفاض بخلافه
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل

والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لانهم
لم يستعملوا رباعيا منها فقط ولا بد فيها من حروف الذلاقة فمن ثم سميت
مصمتة كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة او
اصمت المتكلمون لئن يجعلوها منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم
الى الشدة فيها ضغط في الوقف وهي القاف والدال والطاء والباء
والجيم ويجمعها قد طبج وحروف الصفير الصاد والزاي والسين
سميت بذلك لما فيها من شبه الصفير عند النطق بها واللينة حروف اللين
وهي الواو والياء والالف سميت حروف لين لما فيها من قبول المد والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لعثار اللسان به لما فيه شبه
الكرير وتعرفه بالوقف عليها مشددة والهاوي الالف لاتساع هواء
الصوت به والمهتوت التاء لخفائها ثم قال ومتى قصد الى آخره لما فرغ
من بيان المخارج وبيان صفات الحروف شرع يتكلم في ادغام المتقاربين لان
اول الكلام له فقال ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه لان حقيقة
الادغام والقياس ان تقلب الاول الى الثاني هذا هو الاكثر وقد يعرض
ما يؤدي الى العكس وهو ان يقلب الثاني الى الاول في نحو اذ تحتودا واذ تحاذ

وفي جملة من الافعال لنحوه ولكنه نفرها على ما سياتي واما تخم في معجم
فصعف لانهم تلبوا الحرفين الى غيرهما واما ست واصله سدس فهو
نحو تخمه في الشذوذ ولكنه لازم قال ولا يدغم منها في كلمة ما يودي الى
اللبس يعني الى اللبس في حروف الكلمة نحو وطد ووتد فانهم لو ادغموا لم يدر
هل هما دال او طا و دال وتا و دال وكذلك شاة زنما ومن ثم لم يقولوا
وطا او وتدا لانهم لو ادغموا اذى الى اللبس ولو اظهروا ادى الى الثقل
المدرك عند النطق ضرورة خلاف امحى واطيروا اصله انمحى وتطيروا
وهي كلمة واحدة لانه يعلم انه كذلك اذا افعل وافتعل ليس من استهم فيعلم
انه انمحى وتطير وقوله في تمم في وتد شاذ قال ولا يدغم حروف ضوى
مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها بقي الضاد فيها استطالة والواو
والياء فيهما لين والميم فيها غنة والشين والفا فيهما تفشي لذلك ضاد تهم
والراء فيها تكرير فلو ذهبوا يدغمونها في مقاربها لفاتت هذه الصفات
لعدمها في مقاربها ولا يرد نحو سيد واصله سيود ولية واصله لوية
فانهم ادغموا الياء في الواو والمتقاربها فانها انما ادغما بعد الاعلال
تصيرها ياء ثم ادغما بعد ذلك فلم يدغم الا مثلان فلذلك نقال قلبت

الواو ياء ثم ادغمت في الياء تقدمت او تاخرت وانما ادغمت النون
في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي الكثر من الميم وكان القياس ان لا يدغم
لذلك لكراهة نبرتها فلذلك لم ياتوا بها ظاهرة الا مع حروف الحلق
على ما سياتي وادغمت في الميم والمسقارنا لا سهامهما في الغنة التي جعلتها
كالمتقاربين وادغمت في الياء والواو لامكان بقاء غنتها وقد جاء البهن شاهر
مدغما في قراءة ابي عمرو والنحويون ينكرونه وكذلك اغفر لي وجاء نحو بحث
بهم مدغما في قراءة الكسائي والنحويون ينكرون ذلك ولا يدغم حروف الصفير في
غيرها ان غير الاطباق على الافصح كادغامهم الطاء في التاء في قولك احطت
وفرطت وفيه نظر على ما سياتي ولا يدغم حرف نطوي في ادخل منه لما يؤدي
الى الادغام الا سهل في الاثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب
ومن ثم لم يقولوا في اذبح عتودا واذبح هذه اذبحتودا ولا اذبحاذه
ولكن قالوا اذحتودا واذحاذه فقلبوا الثاني الى الاول لذلك قوله
فالهاء لا الاخر شرع يذكر الحروف على التفصيل ستين ما يدغم في كل حرف
من مقاربها وما ستزل منزلته على ما تقدم فالهاء في الحاء مثل اصبح تماوالعين
في الحاء مثل ارفع تما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حايين لما تقدم في قراءة ابي عمرو

فمن زحرح عن النار بقلب الاول الى الثاني لشدة التقارب والغين
في الخاء ادمخ الدا والخاء في العين مثل اسلخ عمك نقلب الخاء اليها ولو
كانت الغين ادخل لشدة تقاربها كما تقدم فمن زحزح عن النار والقاف
في الكاف مثل خلقكم والكاف في القاف مثل لك قال والجيم في الشين
مثل اخرج شطا واللام المعرفة يدغم وجوبا في مثلها كقولك اللحم والذي وفي ليه
عشر حرفا ايضا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون واما غير المعرفة
فادغامها لازم في نحو بل ران جائز في البواقي وانما ادغمت في الراء لزوما
لشدة التقارب بينهما ولم يدغم الراء في الافصح لما فيها من التكرير والذي جوزه
اعتقد ذهاب التكرير لشدة التقارب والنون الساكنة لها مع الحروف
خمس احوال تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء
وقد جاء ذهابها معها في قراءة حمزة وذهاب الغنة في اللام والراء ونقاء الغنة
فيها رديء وتقلب ميما قبل الباء لتبرها فقلبت ميما لقربها من مخرجها
من الباء وتخفى في غير حروف الحلق وتبين قبل حروف الحلق لبعد الاخفاء
او تبعله والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على ما ذكر من عنه وغيرها
والطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض ومن الصاد

والزاي والسين نمثال الطاء فرط ذاما فرطت فرط ظالم فرط ذا
فرط ثمود فرط صابر فرط زاير وفرط سابق ومثال الدال وجد
طالب وجد تيم وجد ظالم وجد ذاك وجد ثمود ومثال الظاء وعظ
طالب وعظ داود وعظ تيم وعظ ذلك وعظ ثمود ومثال الذال
اخذ طالب اخذ داود اخذ تيم اخذ ظالم اخذ ثمود ومثال الثاء حنث
طالب حنث داود حنث تيم حنث ظالم حنث ثمود والاطباق
في الطاء والظاء نحو فرطت واغلظت لان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء
اخرى وجمع بين ساكنين لان الاطباق من غير حرف لا يستقيم فيلزم الجمع
بين ساكنين وهما الطاء والتاء الاولى ولا يرد على ذلك غنة النون فهي تقول
لان الغنة تخرج من الخيشوم فليس بينها وبين النون يلازم من النطق
خلاف الاطباق في الطاء فان الاطباق مع النطق بها مثلا زمان والجواب
عن ذلك في التحقيق انه لا ادغام محقق مع بقاء الاطباق ولكنه لما اشتد
التقارب صار في الصورة كانه ادغام وليس به والا فلا انفكاك كما ذكر
والصاد والزاي والسين تدغم بعضها في بعض فمثال الصاد خالص
زاير خالص سايد ومثال الزاي فاز صابر فاز سارد ومثال السين افلس

ومن الصاد

قد

وقد جاء

وقد

فيها

مثل

حنث ذاك

يعني في الطاء الاخرى والادغام على تقدير الاطباق وفي النون الادغام على تقدير الغنة

المس أنه والثاني الميم والفاشل يعذب من يعذب في قال وقد يدغم
تا افتعل الا افتعل احوال في الادغام والعلب تدغم في مثلها نحو اقتتل فاذا
ادغمت فمنهم من يكسر الاول لالتقا الساكنين ومنهم من يفتح نظروا الى حركتها
فيقول قتل وقتل في اقتتل وعليها مقتلون ومقتلون وقد جاء من ذلك
بالضم على الاتباع واذا وقعت قبلها تا كنا تكلم افتعل من الثار وجب
الادغام بعلب الاولى الى الثانيه وهو الافصح والثانيه الى الاولى وهو فصيح
كقولك اثار واتار واذا وقعت قبلها سين مثل استمع فالافصح
الاظهار مثل استمع وقد جاء اسمع لامتناع ادغام السين فلذلك قلبوا
التا سينا لامتناع اتمع واذا وقعت بعد حرف الاطباق قلبت طا
تدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع المثلين وجوازا على الوجهين كما طلم
مبنى على هذا المثلثه اطظلم واظلم واطلم وعلى الثلثه ينشد ويظلم
يظلم احيانا فيظطلم وتدغم شاذا على الا ... في اصطبر واضطر فيقال
اصبر واضرب ولا يقال اطبر ولا اطرب لفوات الصفيرة في اصطبر
وامتناع ادغام الضاد في اضطرب واذا وقعت بعد الدال والذال
والزاي قلبت دالا تدغم وجوبا في افتعل من الدين فيقال ادان وقوبا

٩٨

في اذدكر فيقال ادكر وهو الفصيح وجاء اذكر بقلبها ذالا وجاء الاظهار
وتدغم على ضعف في ازدان فيقولون ازان بقلبها الى الاولى لامتناع
اذان لما فيه من فوات الصفير وبعض العرب يجري التا في نحو خبطت
وحصت وفزت وعدت مجراها في افتعال فيقول خبط بالطا وحصط
وفزد بالدال وعد بالدال وهو شاذ لانه تا ... وقد يدغم تا نحو يتنزل
اخذ بذكر التا في يفعل وتفاعل وصلا وليس قبلها ساكن صحيح ولم يدغم
ابدا لا للابتداء ان كان والا اذا كان قبلها ساكن صحيح كراهة الجمع بين الساكنين
على انه قد جاء تلك هل تربصون من الف شهر تنزل مدغما في قراة البزي مع
ان قبله ساكن صحيح وقد يدغم تا تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التا وهي
الطا والدال والظا والذال والثا والصاد والزاي والسين نحو
تطيروا وتزينوا وتثاقلوا وتدارؤا فاذا ادغمت التا فيما بعدها اجتلب
للنطق بالساكن عند الابتدا همزة وصل كما طيروا وازينوا واثاقلوا
وادارؤا واما ادغام تا استطاع مع بقا صوت السين فنادر لما فيه
من الجمع بين ساكنين وهي قراة حمزة الحرف الاعلائي والدضمي يتقدم
وقد جا الحذف اذا في باب تفعل وتفاعل مثل تنزل وتنابز فيقال تنزل

وتنابز وهي فصيحة كاثباتها والتشديد قليل كما تقدم والمحذوف منهما الثانية
لا الاولى وقيل الاولى لا الثانية ومنها جا الاستثقال ووجه الاول ان الثانية
في منزلة لها ايضا معنى يحل حذفه بمعنى اصل البنية وكان صرف الاولى اولى
ولان الادغام في الصورة حذف الاولى فكانهم انما حذفوا ما كانوا يدغمونه وجا
الحذف في نحو مسست واحسست وظللت في مست واحست
وظللت وهو ظلت فصيح لكثرته خلاف مست واحست وانما حذفوا
في ذلك لما تعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا ما كانوا يدغمونه وقيل حذفوا الا انه
حذف التا في اسطاع يسطيع وهو فصيح في اسطاع لكثرته وجا يسطيع بحذف
الطا وهو قليل كانه لما تعذر الادغام لسكون ما قبلها مما لا يمكن تحريكه حذفوا
كما تقدم ثم قال يسطيع حذف الاول ومن قال يستيع حذف الثاني وهذا
يدل على جواز الامرين في باب مست وقوله يسطيع يقوي ان المحذوف الاول
وحذفوا النون في نحو بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وبني الما وعلى الما
ووجهه ايضا تعذر الادغام لسكون الثاني فحذفوا كما تقدم وهو قليل واما
نحو تسع ويتقي شاذ لوجوب العلب والادغام في الماضي ووجهه انهم حذفوا الواو
ليا المضارعة كما حذفوها من اصله ولم ... يبقى عليه لانها من باب واحد وجا تقي

٩٩

في الامر من ذلك حذفوا حرف المضارعة ونطقوا بالتا التي بعدها كما يقولون
في يضع ضع وعليه جا قوله تواليه نبينا والكتاب الذي تتلوه ولمن يتخذ يتخذ
يحذونا من اتخذ تخذ بل هو اصل ولذلك تقول في امره وتقول في ماضيه تخذت
نعم لو قيل في مضارعه يتخذ لكان من باب يتقي وكان الامر منه تخذ وقد جا استخذ
بحذف التا الثانية وقيل انما ابدلوا السين من تا اتخذ الاولى وهو شاذ من يتقي
ويتسع قال وهذه مسائل التمرين بريدانهم وضعوا هذا الباب ليمرنوا
متعلم التصريف فيما علمه من تفاصيل الابواب ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل
كذا اي اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وعملت ما يقتضيه القياس التصريفي
في لغة العرب فكيف تنطق به اي فكيف يصير بالتصريف وقياس قول ابي علي
رحمه الله معنى ذلك انك اذا ركبت من كلمة زنة كلمة اخرى وعملت ما يقتضيه
القياس التصريفي في لغة العرب وحذفت ما حذف في الاصل على صحة القياس
في الاصل لا الفرع وقياس قول الاخرين وحذفت ما حذف في الاصل على صحة القياس
وعلى غير القياس ويتبين اثر الخلاف فاذا بنيت مثل محوك من ضرب فقياس
القول الاول مضرتت وقياس قول ابي علي مضرك وكذلك القول الثالث الان
محوي اصل محق فاذا رد بالاعلال الى محوت فاذا بنيت مثله من ضرب قلت

مضروت اذ ليس فيه ما يقتضي التغيير وقياس قول ابي علي مضرت لانه
يحذف من الفرع ما حذف من الاصل على جهة القياس وقد حذفت لام الكلمة
للاعلال واحدى العينين فوجب ان يقال مضرت واذا بنيت مثل اسم
وعد من دعا قلت في مثل اسم دعو ودعو على القول الاول وعلى قول
ابي علي ان اصل اسم اما سمو او سمو فاذا بنيت مثله من دعا وجب
ان يقول دعو دعا اذ ليس فيه ما يقتضي تغيرا تنبيها ولا تقول ادع
لان التغيير في اسم ليس بقياسي وتقول ادع على القول الثالث لانهم يجرون
الفرع مجرى الاصل على ما حذف منه قياسا او غير قياس واذا بنيت
مثل غد قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو فلا تغير في غد
قياسي فتتبعه ابو علي وتقول دع على القول الثالث واذا بنيت مثل صحائف
من دعا قلت دعايا انفاقا واصله دعايو قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
ثم قلبت اليا همزة مثلها في صحائف فوقعت الهمزة متوسطة بين الالف واليا
في باب شاجد فوجب قلب الهمزة يا مفتوحة فتنقلب اليا الفا مثلها في
شوايا وركايا واتفقوا هاهنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثله من باع قلت بيع بالتصحيح واظهار النون لسكون ما قبل

على

حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعل ويقول من قال فيه لا انفعا
واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل لان القياس اذا بنيت رباعيا
من ثلاثي ان يكرر اللام مرة ومن خماسي ان يكرر مرتين واذا بنيت مثل قنفخر
من باع وقال قلت نبيع وقنول بلا اظهار النون خوف اللبس بفعلل لانك
لو قلت عملل وبيع وقول لم يدر هل هو مثل قنفخر وادغم او مثل علكد
في اصله قالوا ولا نبني مثل جحنفل من كسرت ولا من جعلت لان ضعيف مثله
لا يبنى مثله لعلة كسرر وجعلل فانما الظهر فيؤدي الى الثقل
المرفوض من كلامهم مثله وانما الادغم فيؤدي الى اللبس بفعلل واذا بنيت
مثل ابلم من وايت قلت اوى واصله اوؤى قلبت الضمة كسرة كما قلبت
التجاري وهو قياس فصار اوؤى ثم اعل اعلال قاض فبقي اوي واذا بنيت
مثل ابلم من اويت قلت اوي بالادغام واصله ااوي قلبت الهمزة الثانية
واوا لانضمام ما قبلها وادغمت في الواو التي بعدها وقلبت الضمة التي على الواو
كسرة لما تقدم فصار اوي ثم اعل اعلال قاض فلذلك يقول في الضابت
اويا فان قلت كيف ادغمت الواو التي كانت همزة والفصيح في تووي
اذا قلبت همزته ان لا يدغم قلت الفرق بينهما انه في مثل اوي واجب القلب

على وزن ابيع

واو فصارت كالاصلية وفي تووي جائز فلم يجعل كاللازم واذا بنيت مثل
اذخر من وايت قلت ايء واصله اوأي قلبت الواو الاولى يا
لانكسار ما قبلها فصار ايئي ثم اعل اعلال قاض فصار ايء وتقول في النصب
ايئيا واذا بنيت مثل اذخر من اويت قلت ايء فيمن قال احي واي
فيمن قال احي واصله ائوي قلبت الهمزة يا وجوبا لوقوع الهمزة ثانية
مكسورة فصار ايوي وجب قلب الواو يا وادغام اليا فيها على
ما تقدم في مثله فصار ايي فاجتمعت ثلث يا آت وقياس ما اجتمع
في آخره ثلث يا آت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر
وتبقى الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شي فبقي اي وتقول هذا اي
ورايت ايا ومن كان مذهبه في اجتماع اليا آت اعلال الاخيرة
كاعلال قاض قال اي كما قال احي ويلزمه ان يقول في النصب
رايت اييا كما يلزمه ان يقول رايت احييا واذا بنيت مثل اوزة
من وايت قلت اياة واصله اوأية قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
فبقي ايأية تحركت اليا وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فبقي اياة
ومثل اوزة من اويت قلت اياة واصله ااوية قلبت الهمزة يا

ومرت بماءة

على انه افعلة لا فعلة ولا افعلة

فبقي ايوية قلبت الواو يا وادغمت اليا فيها فبقي ايية تحركت اليا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فبقي اياة واذا بنيت مثل اطرنح
دارت قلت ايأيا واصله اوأيي قلبت الواو الاولى يا
لانكسار ما قبلها فبقي ايأيي ادغمت اليا التي بعد الهمزة فيما بعدها
لاجتماع المثلين فصار ايأي ثم قلبت الاخيرة الفا فصار ايأيا
واذا بنيت مثله من اويت قلت ايويا واصله ااويي قلبت الهمزة
يا لانكسار ما قبلها فصار ايويي ثم قلبت الاخيرة الفا فصار ايويا ولم يدغم
اليا في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها فترجع الهمزة
الى اصلها الا ترى انك لو قلت قال اوويا لرجعت الى همزتها فلذلك لم
تدغم وسئل ابو علي عن مثل ما شا الله من اولق فقال اما الق الالات واللات
على اللفظ والالق على وجه قلت بي اولا على لغة اولق وقال في وزن اسم
الله تعالى الاله ولو كان عنده افعل لقال الولق وقوله في شاء الق واضح
وقوله في وزن ما بعده الالاق لان الاصل في اسم الله تعالى الاله واولق
فوعل او افعل منه الق ولم ينقل اللاق على ما يتوهم انه اصله لان لزوم الحذف اسم
الله على غير قياس وقع له اللاق على اللفظين لتوالي الامثال وقيل لو صرفت ما حذف

من الاصل بللالك قال على اللفظ وقوله والالق على وجه يريد انه اسم الله
قولا آخر وهو الاصل ليه تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فعلى هذا
المذهب يقول الالى وقيل عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق وبالق
فاجاب ايضا على انه فوعل واني ناصل اسم لان الحذف منه على غير قياس وباك
ابو على ان ظالوه عن مثل مسطار من آا اه فقطنه نقعا لا وتحير فاجاب ابو على
بانه سا اه ملت اجاب على اصله في اما ضعف من الاصل على قياس حذف
من الفعل واصله مستطار حذفت التا لاجتماعها مع الطا كما قيل اسطاع
في استطاع فعلى هذا الكون اصله مستاى تحركت اليا وما قبلها في حكم المتحرك
فقلبت الفا وحركت الهمزة حركتها فصار مسااه وعلى الاكثر وهو الوجه
الاول يقول مستا اى ثم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر
الى اصله ملت ويلزم ابا على ان لا يكون قوله في ما شا الله ما الق الا الاق
ولكن ينبغي ان يقول اما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسيا
فان قال هو غير صاحب تلنا وحذف التا في مستطار غير واجب ايضا ولعله
كذلك اجاب وانما وقع الغلط لان الخط واحد وسال ابن جني خالويه
عن مثل كوكب من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى يا المتكلم فتحير

ايضا فاجاب عن ذلك ابن جني وقال اوى ملت كوكب فوعل فاذا بني
من مثل وايت قال ووأى اعل كما يعل رحا فصار ووا اخفف بنقل
حركة الهمزة الى الواو لانه القيس فصار ووا ثم جمع جمع السلامة فصار ووون
ثم اضيف الى يا المتكلم وحذفت النون فصار وووى قلبت الواو يا وادغمت
في اليا على القياس فصار ووى وقلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين
مثلها في اويدم فصار اوى قلت قلب الواو الاولى في مثله غير لازم
لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل ووى لكان مستقيما
واذا بنيت مثل عنكبوت من بعث ملت بنعبوت وهو واضح ومثل اطمان
ايقع مصححا لان اليا سكن ما قبلها وما بعدها ومثل اغدودن من قلت اقوول
لان وزنه افعوعل تكررت العين وهي واو وبينهما واو زائدة فصار اقوول
وقال ابو الحسن اقويل كانه كره اجتماع الواوات فقلب الواو المتطرفة
يا واذا بنيت مثل اغدودن ملت اقوول وابيع مظهرا لئلا يختلط
بناء آخر كما تقدم واذا بنيت مثل مضروب من القوة قلت مقوى واصله
مقوو وقلبت الواو المتطرفة يا مثلها في قوى كما قالوا مضى من رضى فصار
مقووى فقلبوا الواو وادغموها في اليا على القياس فصار مقوى فكسرت الواو على

القياس واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قووى واصله قوووو
باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة والرابعة لام مكرر قلبوا
الاخيرة على الاصل المتقدم ثم ادغموا فصار قووى ولو بنيت مثله من الغزو
ملت غزوى واصله غزوو وو على ما تقدم واذا بنيت مثل عضرفوط من قضيت
ملت قضوفى واصله قضيى قلبت الضمة كسرة مثلها في البحاري ثم اعل اعلال قاض
واذا بنيت مثل ملذعلة من قضيت ملت قضية واصله قضيية حذفوا اليا الاخيرة
كما حذفت من معاوية في التصغير فقيل معية ثم ادغمت اليا في اليا فصار قضية
كرهوا اجتماع اليا آت كما كرهوها في امية حذفوا اليا الاولى وقلبوا الثانية
واوا كما فعلوا في اموى فصار قضوية واذا بنيت مثل حبيصة من قضيت ملت
قضوية واصله قضيية ادغمت اليا في اليا وجوبا فبقي قضيية فقلبت اليا الاولى
واوا مثلها في رحوية واذا بنيت مثل ملكوت من قضيت ملت قضوت واصله
قضيوت تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقا الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت واذا بنيت مثل جحمرش من قضيت ملت قضيى
واصله قضيى اعلت الاخيرة كما اعلت يا قاض فصار قضى فان قلت
فلم لم تقل هذه اليا لتحركها وانفتاح ما قبلها ملت لانها متوسطة للالحاق

فعلها لا يعلب فان ذلك فلم اعلت الاخيرة ملت تولو ولو كانت للالحاق
مثلها في علبا وقوبا ومعزى واذا بنيت مثل جحمرش من حييت ملت حيى
واصله حييى اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع اليا آت
واذا قلبوا في نحو حيوان فقلبها هاهنا اجدر واذا بنيت مثل حلباب من قضيت
ملت قضيضا واصله قضضاى قلبت اليا الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة واذا بنيت مثل دحرجت من قرا ملت قرات واصله قراات قلبت
الثانية يا لاجتماع الهمزتين وكان قياسها ان تقلب الفا لانها ساكنة ولكنها لا
اتصالها بتا المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها يا واذا بنيت مثل سبطر
من قرا ملت قرأى واصله قرا ا وجب قلب الثانية يا لاجتماع الهمزتين قلت
ولو قيل قراء لكان اولى لان الهمزة الثانية في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب
يا في نحو جاء وائمة ويقلب واوا فيما عداه واذا بنيت مثل اطمأننت من قرا ملت
اقرايات واصله اقرا اات ثلث همزات قلبوا الوسطى يا فصار اقرايات
ولو قيل اقراءوات لكان اقرب لما تقدم واذا بنيت مثل يطمئن من قرا ملت
يقرئى مثل يقدعيع واصله يقرا ا ا ثلث همزات نقلت حركة الهمزة الوسطى
الى ما قبلها وقلبت يا فصار يقرئى وانما قالوا يقرئى ولم يقولوا يقراى وغيره
لان باب يطمئن نقلت فيه حركة اللام الاولى الى ما قبلها ففعلوا المضارع مماثله

يعيد ؟

مثاله لما الكن ولم يدغموا لما ادغموا في يطهن لان الهمزة في مثله غير مدغمة
في كلامهم ⁕ الخط تصوير اللفظ بحروف هجايه ؟ تصوير اللفظ المقصود
تصويرها اذا قيل اكتب زيدا فانما يكتب مسمى زاي وياء ودال وهي هذه الصورة
فان كان اللفظ مدلول يصح كتابته مثل قولك اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل
على ان المقصود لفظ شعر كتب هذه الصورة والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق
عليه شعر واما اسما الحروف اذا قصد المسمى نحو قولك اكتب جيم عين
فا را فانما يكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال
الخليل لما سالهم كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم
تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كالوسمي
رجل ياسين فللكتاب فيه مذهبان منهم من كتبها ياسين ومنهم من يكتبها على
صورة مسماها يس قال والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتدا بها والوقوف عليها قلت هذا اصل معتبر في الكتابة وتبين لك
الخط مبني على ما ذكر في الفصل فمنه كتابتهم رحمه زيد ادقه زيد بالها لانك
اذا وقفت قلت ره وقه زيد كذلك ومنه كتابتهم مثل مه انت بالها وجي
مه حيث جيت بالها ولم يكتب حتام والام وعلام بها الا اذا ضدول
الوقف عليها بالها لشدة الاتصال بالحرف فصار كانه بما قبله ويدلك على ذلك

نصارت متوسطة وبين ثم كتبوا اسم وعم نفتير نون لسدة الاتصال

ان اليا في حتى والي وعلى كتبت الفا معها لكونها في حكم الاتصال بالحرف
فان قصد في حتام الي الها اجا ام كتبت باليا ورجعت حتى والى وعلى الى
بابها لفوات الاتصال بانفصال الها فلك ان تجريها على الاتصال والانفصال ولك
ان تعدلها وترجع اليا في حتى والى وعلى الى اصلها ومن ثم كتب انا زيد بالالف
لانك اذا وقفت قلت انا ومن قال انه في الوقف كتبها ها ومنه لكنا
هو الله ربي لان الاصل لكن انا بدليل الوقف عليها بالالف واثباتها
في الوصل في قراة ابن عامر ووقوع ضمير المرفوع المنفصل بعدها ولو كانت لكن
لم يكن فيها شي من ذلك ومن ثم كتبت تا التانيث في نحو رحمة وقمحة
ها لمن وقف بالتا بخلاف اخت وبنت وباب قايمات وباب
قامت هند لان الوقف على الجمع بالتا الا على لغة ردية تقول اهلها
قايماه ويلزمهم كتبه بالها ومن ثم كتب المنون المنصوب الفا
لان الوقف عليه كذلك وكتب المرفوع والمجرور بغير الف لان الوقف
عليه كذلك وكتب اذا بالالف على الاكثر ومن كتبها نونا توهمها نونا في
الوقف وكتب اضربا بالالف على الاكثرون كتبها نونا الحقه باضربن
على ما تبين وكان قياس اضربن بواو والف لانك اذا وقفت قلت اضربوا

هو ؟ بالهاء ان قرئ ... (illegible marginal note)

يعتقد ؟ ولابن آل اللام ... وكذا النون ... عليها كذلك (illegible marginal note)

وقياس اضربن بيا وقياس هل تضربن بواو ونون غير هذه النون
وقياس هل تضربن بيا ونون غير هذه النون لان الوقف كذلك
ولكنهم كتبوه على لفظه لانه لو كتب على هذا الاصل لم يدرك اصلا
لانه تغيير نون كذلك او لعسر تبين هذا الاصل فانه لا يدركه الا حاذق
الاعراب وقد تحرك اضربن بجراه لان النون حذفه مثلها وقد
يكتب بالالف لفوات الامرين اللذين قدر المنع لهما لانه يمتن
بكتابتها الف قصدها ولا يعسر تبينها قال ومن ثم كتب باب قاض بغير
يا لان الوقف عليها كذلك على الافصح فيها ولزم من يقف بيا
فيها ان يكتبها بيا ومن حذفها فيها ان يكتبها بغير يا ومن ثم كتب
نحو بزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه فصار الاسم كالجزء كما
كتب الكاف ونحوها في منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبدا به قوله
والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه لا فرغ من بيان تحقيق ما تقدم
تاصيله في باب الخط احتاج ان يذكر ما لا صورة له تخصه وهو الهمزة
وان يذكر بعد ذلك ما خرج عن الاصل المذكور فقال المهموز يكون
همزته في اوله وفي وسطه وفي آخره فالاول يكتب الفا مطلقا

ولنزيدها

وعمل ... الاول ... ولزم ... فكان (illegible marginal note)

مثل احد واحد وابد والوسط ان كان ساكنا كتب بحرف حركة ما قبله
مثل ياكل ويومن وبيس وان كان متحركا وقبله ساكن كتب بحرف حركته
مثل يسال ويلوم ويبيس والادغام مثل سوة ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط مثل يسل والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال
ومنهم من يحذفها في الجمع وان كان متحركا وقبله متحرك كتب على ما تسهل
فلذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو فية باليا وكتب نحو سال ولوم
وبيس ومن مقريك ورووس بحرف حركته وجا في مثل يقريك القران
وان كان الهمز آخرا فان كان ما قبله ساكن حذف نحو خبا وخب
والالف في خبا ليست صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها
عوضا من التنوين مثلها في زيدا وان كان ما قبله متحركا كتب بحرف
حركة ما قبله كيف كان مثل قرا ويقرى وردو ولم يقرا ولم يقرى
ولم يردو لان الوقف بالسكون هو الاصل فلما قدرت كذلك وما قبله
متحرك كان الهمز مدبرا بحركة ما قبله ومن ثم كتب ما قبله فتحه بالالف
وما قبله ضمة بالواو وما قبله كسرة باليا كيفما كانت حركات الهمزة
واذا التبوها متحركة كذلك فلان يكتبوها ساكنة كذلك اولى

نحو

رووس

قال والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصاله بغيره من ضمير متصل
أو تاء تأنيث كالوسط يعني أن حكمه حكم الهمزة المتوسطة فمن كتبه بصورة
كتبه هنا بصورة ومن أسقط أسقط قال إلا في نحو مقروءة وبريئة
فإنهم كتبوها بحذفها لأنهم راعوا تسهيلها حيث قالوا مقروّة وبريّة
بخلاف ما يتصل هو به كقولك بأحد ولأحد وكأحد فإنه يكتب
بصورته التي كان يكتب بها قبل الاتصال ثم اعتذر عن لئلا وكان
قياسه أن يكتب بالألف ولكنه كتب بالياء لكثرته أو كراهة صورته
يعني أنه لو كتبت بالألف مع حذف النون لكانت صورته لألا فكرهوا
ذلك فكتبوه بالياء قال وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها
تحذف نحو خطأً في النصب كراهة المثلين مع الاستغناء
كتبوه خطأ بألف واحدة وهي ألف التنوين وكتبوا مستهزؤن
بواو واحدة وحذفوا الهمزة ومستهزئين بياء واحدة قال
وقد يكتب الهمزة ياء يعني في نحو مستهزئين لأنهم لما استثقلوا الواوين
لفظا استثقلوهما خطا وليس الياآن في استثقال مثلهما فإن قلت
فالألفان أخف من الياءين قلت لأنهم كرهوا صورتها مرتين قال بخلاف

نحو قرأا ويقرأان فإنهم كتبوا ذلك بألفين خوف اللبس لأنه لو كتب
بألف واحدة لم يدر هل هو قرأ أو قرآ أو يقرأان محمول عليه أو
لئلا يلتبس بيقرأن وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى كأنهم راعوا
المد الذي في اللفظ فاعتبروه في الخط فلذلك كتبوا مستهزئين في المثنى
بياءين ولم يكتبوا مستهزئين بياءين أو قصدوا إلى الفرق بين المثنى والمجموع
أو حملوه على باب قرآ وبخلاف نحو ردائي في الأكثر فإنهم كتبوه بياءين
في الأكثر لمغايرة الصورة لأن الياء الأولى تخالفه في الصورة للياء الثانية
بخلاف نحو مستهزئين أو لأن الياء في ردائي أصلها الفتح فروعي ذلك فلم
يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالأصل وبخلاف نحو حيائي في
الأكثر أيضا لما ذكرناه من المغايرة من صورة الياءين في المتقدمة فكرهوا
أن يحذفوا الياء الأخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي
للمرأة لما ذكرناه من المغايرة أو اللبس لو كتبت بياء بتقرئ كي يقرأ بترك
انتهى حكم الهمزة ثم شرع يتكلم في الوصل وما بعده مما خولف فيه الأصل
المقرر في الخط قال وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما حقه
الحرفية نحو أنا الحكم وإنما لكن وكلما الشيء كربتك بخلاف لكن ما عندك

في ما التي بمعنى الذي وإن ما وعدتني وكلما عندك حسن لأنهم رأوا
الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الأسماء فإنها
مستقلة بدلالتها فلذلك لم يصلوها ولذلك من ما وعن ما في الوجهين
أعني الاتصال في الحرفية والانفصال في الاسمية وكتب نحو مما خطاياهم
متصلا وكتب عما أردت في الحرفية متصلا وكتب من ما بمعنى الذي وعن ما
بمعنى الذي منفصلة قال وقد يكتبان متصلين مطلقا يعني به فيما سكن
من نحو مما وعما لوجوب الإدغام لأنهم راعوا اللفظ مع كون الأول حرفا
ولم يصلوا متى ولو كانت مثل إن بما الحرفية لما يلزم من تغيير الياء
بقلبها ألفا فيقع الوهم فيها قال ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا نحو
أريد ألا تخرج لكثرتها في الكلام بخلاف المخففة كقولك علمت أن لا يقوم
إما لعلتها وإما لكونها أصلها التشديد فكرهوا أن يزيدوها إخلالا
بالحذف ووصلوا إن الشرطية بلا نحو إلا تفعل ووصلوها بما نحو إما
تخافن قال وحذفت النون في الجميع يعني في جميع ما ذكر أنه
متصل بما سكن ما قبله لأن مطلق الوصل لا يفيد الاتصال إلا الحذف
فتبين أن الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد الاتصال لأن

النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا إلى الوصل حذفوها خطا
ليوافق الخط اللفظ قال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
فمن ثم كتبت الهمزة ياء وإلا فالقياس أن يكتب ألفا ولكنهم لما قصدوا
إلى وصلها صارت كالمتصل تدبر بها حركة نفسها وهي مكسورة فمن ثم كتبت
ياء وقد يكتب أيضا كذلك وإن لم يكن مبنيا قال وكتبوا نحو الرجل
على المذهبين متصلا يعني بالمذهبين مذهب سيبويه والخليل فإن الحرف
هو اللام وحدها على مذهب سيبويه والألف واللام معا على مذهب الخليل
لانه فعلى مذهب سيبويه يكون كتابتها متصلة على القياس لأنه حرف واحد
يجب إيصاله وأما على مذهب الخليل فيحتاج إلى الاعتذار لأن أل عنده
كهل فكان قياسها أن يكتب منفصلة ويجاب عنه بأن الهمزة لزم حذفها
حتى صارت كالعدم أو لأنه كثر في الكلام فاختصر بالوصل قال وأما
الزيادة يعني الزيادة التي زادوها في الكتابة على خلاف ما يقتضيه
القياس الأصلي فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل ألفا نحو
أكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف نحو يدعو ويغزو
فإن قلت فنحو أكلوا وشربوا يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب منفصلة

ثان اللبس قلت يجئ من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو
جاذوا وشاذوا ونادوا وشبهه ثم جعل الباب كله واحدا ونحو
يدعو ويغزو لا يلبس به وان تقدر الانفصال لان المفرد ليس
بدع ويغز فلابد في نفيه من الواو قال ومن ثم كتبت ضربوا هم
في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الف يعني انك اذا املت ضربوا هم في
التاكيد وهو ضربوا وهم كلمة اخرى مستقلة اتصلت بها فقد فصلت
واو الجمع متطرفة في الفعل فوجبت الالف على ما ذكر واذا املت
ضربوهم في المفعول فهم ضمير متصل والمتصل كالجزء مما قبله فكتبت
بغير الف لانها لم تقع متطرفة قال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء وزايدوا زيد يعني يكتب الالف كما يكتبها في الفعل ومنهم من
يكتبها يحذفها في الجميع ويعفر ما ذكر من الفرق لتدورهما قال
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه في الصورة والحقوا المثنى به
لان صورة المفرد في لفظ المثنى فعاملوه معاملته بخلاف الجمع فانه
لم يكتب لذلك لفوات الموجب وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين
عمر مع الكثرة وانما تيك مع الكثرة ليخرج نحو عمر العلم وعمر النكرة ومع ذلك

عمر

١٠٨

فلم يفرقوا لانه لم يكثر كثرة ما ذكر اولا نحو اللبس عمن فاذا جاوا الى
النصب لم يزيدوا واوا لانه لا لبس لان عمرا يكتب في النصب بالف عوض
التنوين وعمر لا الف فيه قال وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين
اليك واجرت اولا عليه لانه هو هو كلا اجرت ما في التثنية
مجرى ما في المفرد قال واما النقص يعني الخارج عن القياس فانهم
كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرت
نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف
المثلين م
نحو وعدت لفقدان وبخلاف نحو اجبهه لفقدان الفاعلية في الثاني
وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين مستقلتين
في الاصل او لكثرة ما كان يؤدى اليه من اللبس بخلاف الذي والتي
والذين فانها تكتب بلام واحدة على القياس الاول لكونها لا تنفصل
مفارقة نحو اللحم والرجل الا ترى انك لا تقول فيها ذي ولا تي ولا ذين
وتقول في اللحم والرجل لحم ورجل وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين
ولكان قياسه على ما تقدم لاما واحدا للفرق بينه وبين الجمع وحمل
اللتين عليه لانه مثنى مثله قال وكذلك اللاوي واخواته يعني

باخواته اللائي واللاتي واللواتي وانما كتب بلامين لان من جملتها
اللاء فلو كتبت بلام واحدة لادى الى اللبس بالالا ثم حمل الباب كله
عليه لانه بمعناه ولفظه كلفظه كما حمل اولاء على اولئك قال
ونحو عم ومم وبم ليس بقياس يعني ان حذف الحرف الذي من واما
الكلمتين اذا ادغم آخر احدهما في اول الآخر ليس بقياس وانما جاء
فيما تقدم ذكره لما ذكر قال ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم
الالف لكثرة دوره فحذفوه اكتابة تخفيفا بخلاف باسم الله مقتصرا
وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله ويكتب بلامين وها
من غير الف بين اللام الثانية والهاء لكثرة استعماله ولئلا يشتبه كتابة
اللات فمن كتبها بالهاء وحذفت الالف من اسم الرحمن مطلقا لكثرته
قال ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف يعني بحرف
اذا كانت اللام لام الجر ولام الابتداء اذا كانت اللام لام الابتداء كقولك
للرجل وللدار الآخرة وانما حذفوها وكان القياس اثباتها في
قولك بالرجل وكالرجل فانك تثبت الالف مع الباء والكاف
وغيرهما لزوما لئلا يلتبس بالنفي المذكور انك لو كتبتها لصارت صورتها

١٠٩

صورة لا وبعدها صورة لرجل بخلاف بالرجل ونحوه قال ونقصوا
مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن اما حذف الالف فعلى القياس
المتقدم واما حذف اللام فلانهم لما حذفوا الالف لو كتبوا اللحم على
ما يقتضيه الاصل لجمعوا بين ثلث لامات الاولى لام الجر او لام الابتداء
والثانية لام التعريف والثالثة فاء الكلمة الداخل عليها التعريف
قال ونقصوا من نحو ابنك بالله اذا استفهمت واصطفى البنات
الف الوصل وكان القياس اثباتها لان دخول الحرف على الاسم اذا كان
اوله الف وصل لا يوجب حذفها كقولك بابنك ولابنك فانك تكتب
الف الوصل مع الحرف المتصل ولكنهم كرهوا هاهنا كراهة الفين
في اول الكلمة مع وجوب حذفها لفظا وجاء في نحو آلرجل الامران اثباتا
للحذف فلما ذكروا اما الاثبات فلانهم قصدوا ان يفرقوا بين الخبر والاستخبار
خشية اللبس فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر واما لان الهمزة في نحو
آلرجل لا تحذف حذفها في اصطفى قال ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو كانهم قصدوا
الى تخفيفها خطا كما ثبت القصد الى التخفيف لفظا اذا وقع بين علمين

ولم يفعلوا ذلك في المثنى وان وقع من بعضهم لانه لم يكثر كثرة المفرد
قال ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهولاء اما هذا وهذه وهولاء فلكثرته واما هذان فلانه تثنية هذا او
لكثرته بخلاف هاتا وهاتى فانه لم يكثر كثرة ما تقدم قال فان جاءت
الكاف تعلقت هاذاك رددت الالف وكذلك في هاذانك او
لعلته منطلبه ذلك وقوله لاتصال الكاف يعني انه لما وجب اتصال
الكاف بذا لكونه حرفا واحدا كرهوا ان يصلوا معه ها مع امكان
الانفصال لئلا يمتزج ثلث كلمات مع استقلال الاولى قال ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن اللكن والثلث للاستحقاق قال
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين ونقص الالف من عثمن
وسليمان ومعوية تخفيفا للكثرة مع كونها علما قال واما البدل
يعني واما البدل الخارج عن قياس الكتابة الاصلية فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء فكتبوا يغزى ومغزى
ومصطفى والنثى وترى بالياء تنبيها على انها انقلبت ياء عند الثنية ونحوها
او تنبيها على انه تمال الا فيما قبلها ياء نحو خزيا وصديا كانهم كرهوا

١٠

اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريى علما فانه يكتب بالياء اما للفرق
بين العلم وغيره واما لكثرة العلم قال ولما الثالثة يعني واما الالف
الثالثة فان كانت عن ياء نحو رمى كتبت ياء كما ذكرنا والا كتبت الفا
على ما يقتضيه الاصل في الكتابة قال ومنهم من يكتب الباب كله بالالف
لانه قياس مع كونه انفى للغلط على الكاتب وعلى كتبته بالياء ان
كان منونا فالمختار عندنا انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس
المازني بالالف في الاحوال كلها وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بياء وقد تقدم في الوقف ما يرشد الى ذلك قال
وتعرف الياء من الواو لما ذكر في الثلاثي انه يكتب لكان عن ياء بياء والا بالالف
اخذ يذكر ما يعرف به ذوات الياء من ذوات الواو فقال وتعرف بالتثنية كما اذا
سمع في فتى فتيان وفي عصا عصوان وتعرف بالجمع بالالف والتاء كما اذا
سمع الفتيات والقنوات وتعرف بالمرة كما اذا سمع رمية وغزوة وتعرف
الياء من الواو اعني الياء من الواو وتعرف بالنوع نحو رمية وغزوة وتعرف برد
الفعل الى نفسك كما اذا سمع رميت وغزوت وتعرف بالمضارع كما اذا سمع
يرمي ويغزو وتعرف بكون الفاء واوا نحو وعى وودى لانه ليس في كلامهم ما فاؤه وعينه

ولامه واو وتعرف بكون العين واوا نحو شوى لانه لم يجئ عين ولام واو الا
ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل ولم يعرف فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء
نحو متى وبلى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك وانما كلا يكتب على الف
لا احتماله فان قلبها تاء يدل على الواو واما الياء يدل على الياء لان الكثير لا تمال الفا
الف ثالثة هي عن واو قال واما الحروف فلم يكتبوا منها بالياء غير بلى والى وعلى
اما الى وعلى فلقولهم اليك وعليك واما بلى فلقوم امالتها لكونها تستقل غالبا واما
حتى فلحملها على الى لانها بمعناها الاصلي في الغاية والله اعلم

تم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه
وصلواته على خير خلقه محمد واله الطيبين
في ضحى يوم الاثنين من شهر
... الحجة ... عن الله
لوالدينا ولكاتبه ولجميع المؤمنين والمسلمين
عامة بحق محمد وآله ...
الراجي ... الله ...

این نوشتم تا بماند یادگار
من نمانم خط بماند روزگار
تحریر فی یوم ... شنبه ...
شهر ذی الحجه ۱۲۵۲


٢٤٥٩
فیلموتیک تاسیس
٦

